محلي الثائر الشهير ، جاءه من قرى بني عباس في تــوات ، وختم عليــه **صحيح البخاري** ، ونال منه اجازة عامة (11) .

وقد عاش في فجيج أيام السعديين علماء آخرون غير آل عبد الجبار . منهـــم :

● **عبد الحق بن محمد السكوني الفجيجي (12) (ت. حوالــي 1020 / 1514) .**

عالم متوسع في فروع الفقه المالكي ، مدرس الزاوية الكبرى بفجيــج ومفتي المغرب الشرقي كله . « أحد الائمة القائمين بالعدل الدائم ، الصادعين بالحق الملائم ، ولا يخاف في الله لومة لائم » (13) .

تعرض للقتل على يد رعاع فجيج لصلابة عوده في الحق ، فرثاه صديقه القاضي ابراهيم بن عبد الجبار المتقدم بقصيدة حزينة مطلعها :

تغيرت البلاد واحلولك الليــل
وشب ضرام الشر وانهمر السيل

وقد رأينا سابقا أن هجرة القاضي ابراهيم الى السودان كانت غضبا منه لمقتل الشيخ السكوني .

● **عبد الرحمن النهاري الفجيجي (14) (ت. بعد 1017 / 1608) .**

عالم متصوف ، وأديب شاعر ناثر . قرأ على آل عبد الجبار العلمــاء ، وقضى معظم حياته يدرس في زاوية شيخه عبد القادر السماحي بفجيج . وله مراسلات أدبية ومناظرات صوفية مع أحمد بن أبي محلــي ، وتوثقــت صلتهما خلال المقام الثاني لابن أبي محلي في فجيج عــام 1011 / 1602 . ولما صرح الشر بين ابن أبي محلي وصهره السماحي ، انفصل النهاري عنه في جملة المنفصلين ، وانضم الى جانب ابن أبي محلــي وشيوخه آل عبــد الجبـــار .

---

11) انظر ما سبق ، ص . 106 .

12) ترجم للسكوني :
أ. الفجيجي ، **الفريد** ، 40 ـ 41 .
م. عبد السلام الناصري ، **الرحلة** ، 37 و .
م. الحفناوي ، **تعريف** ، 2 : 8 .
م. الودغيري ، **حياة الرحالين** ، 114 ـ 115 .

13) أ. الفجيجي ، **الفريد** ، 41 .

14) ترجم للنهاري :
أ. ابن ابي محلي ، **المنجنيق** ، ص . 161 وما بعدها .

● عبد القادر بن محمد السماحي (15) (ت. حوالي 1030 / 1621)

المدعو بوسماحة . كان فقيها أديبا وصوفيا شهيرا ، يستقبل في زاويته بفجيج عددا كثيرا من المريدين رجالا ونساء ، الا أن الجانب الثقافي كان ضعيفا في هذه الزاوية . وقد اهمل معظم أصحاب كتب التراجم ذكر هذا الشيخ للحملة الكبرى التي قام بها ضده احمد ابن ابي محلي . وتزوج هذا الاخير بنت الشيخ السماحي وساكنه مدة في بيته ، لكنه انفصل عنه بعد مضي ثلاثة أشهر وطلق بنته وألف عدة كتب في انتقاده والتشنيع عليه متهما اياه بالانتساب للطائفة العكازية الاباحية .

ولا نعرف من آثار عبد القادر السماحي غير تائيته الصوفية التي مطلعها :

بدأت بباسم الله قصدا لنجح ما
أروم من استنجاح نظم القصيدة (16)

حاول أن يقلد بها تائية الشيخ عبد القادر الجيلالي الشهير ، وكان ابن أبي محلي عازما على شرحها لولا ما حدث من خلاف وطلاق .

● عمر بن عبد القادر السماحي (17) (ت. 1071 / 60 ـ 1661)

المدعو سيدي الشيخ ، كان فقيها صوفيا صالحا يحظى بتقدير كل من لقيه وعاشره ، ولم تؤثر فيه الانتقادات الموجهة ضد أبيه . عاش دهرا طويلا مقسما ايامه بين التعليم والجهاد والحج .

كذلك كانت حركة التعليم والتأليف أيام السعديين متشابهة حيوية ونشاطا ، في الدلاء والصومعة وفجيج ، على بعد الشقة بينها ، ولاختلاف أسلوب الحياة فيها ، لاختلاف المناخ الطبيعي والسياسي بين الجبال والسفوح الآمنة في الوسط ، وواحات الحدود الواقعة بين شقي الرحا .

---

15) ترجم له :
أ. ابن ابي محلي في كتبه : **القسطاس** ، **المنجنيق** ، **مهراس** ، **سم ساعة** ، وفي كتابه **الاصليت** ايضا ، الفصل الاول ، ص . 56 وما بعدها .
م. الافراني ، **صفوة** ، 123 .

16) عدد ابيات هذه القصيدة 169 وقد أورد ابن أبي محلي مقتطفات منها في كتبه المذكورة .

17) ترجم لعمر السماحي :
أ. ابن ابي محلي ، **المنجنيق** ، 132 .
عبد الله الفاسي ، **الاعلام بمن غبر** ، 2 : 17 .
م. الافراني ، **صفوة** ، 122 ـ 123 .
ملاحظة :
دفن عمر السماحي بجوار ابيه في الابيض جنوبي وهران بين عين الصفا والمشرية .

الفصل الثالث

•

في الجنوب

هذه المنطقة الشاسعة التي لم يكن لامتدادها الجنوبي حـدود محدودة أيام السعديين ، عرفت في عهدهم ضروبا من النشاط الفكري ، وأنجبت مآت العلماء والادباء والقادة ، في عشرات المراكز الثقافية المتناثـرة على قمـم الجبال وفي شعاب الاودية وبسائط الواحات . وناهيك بمنطقة يخرج مـن ثنايا قراها البسيطة بوادي درعة الشرفاء الزيدانيون الذين تزعموا حركـة الجهاد ضد المغيرين البرتغاليين ، فقادتهم الانتصارات المتوالية الى اقامـة صرح الدولة السعدية موضوع هذه الدراسة . وقد صنفنا أقاليم الجنـوب بحسب امتدادها من الشرق الى الغرب : تافيلالت ، ودرعة ، وسوس .

تَفِيلَالْتْ (1)

❧

تفيلالت أو تافيلالت اسم بربري لاقليم واسع يقع وراء الاطلسين المتوسط والكبير متاخما لواحات فجيج وحدود الجزائر شرقا ، وبسائط درعة ونجودها غربا . تجري في تافيلالت أنهر غريس وزيز وكيـر ، فتكثر على ضفافهـا أشجار النخيل وتتعدد الواحات الخضراء . ويطلق على هذا الاقليم ايضـا اسم عاصمته القديمة سجلماسة التي أسسها بنو مدرار في منتصف القرن الهجري الثاني ، واتخذوا منها عاصمة لامارتهم الخارجيـة . وقد فقـدت مدينة سجلماسة أهميتها السياسية مع المرابطين فمن جاء بعدهم من الدول ، الا أنها ظلت محتفظة بحيوتها التجاريـة كمركـز مهم في طريـق القوافـل العابرة للصحراء والجالبة لذهب السودان .

خربت مدينة سجلماسة قبيل عهد السعديين حتى لم يبق قائما منهـا غير الاسوار ، وانتقلت اهميتها التاريخية الى القصور المجاورة ، وبخاصة قصر الشرفاء الحسنيين المعروف أيام السعديين بالقصبة السجلماسية (2) .

---

1) الفت في تافيلالت وفي سكانها من الاشراف كتب عديدة ، منها :
رسالة لاحمد بن ابي محلي الثائر المشهور .
تاريخ شرفاء سجلماسة ، لمحمد الهاشمي العلوي .
الانوار السنية في نسبة من بسجلماسة من الاشراف المحمدية لاحمد بن محمد العلوي .
والنسبة لتافيلالت في الغالب فيلالي . وقد يقال تافيلالتي .

2) تعرف مدينة سجلماسة العتيقة اليوم باسم (المدينة الكبيرة) أو (المدينة القديمة) غير بعيدة عن الريصاني . أما القصبة السلجماسية ، حيث ضريح المولى علـي الشريف فتقع بجوار مدينة الريصاني الحالية .

مَدَغْــرَة

*

مطغرة : اسم قبيلة كبرى من قبائل البربر البتر ، انتشــر أفرادهــا في أقطار المغرب الثلاثة ، واستقر معظمهم بتفيلالت وضواحي تلمســان . وللتمييز بين هؤلاء وأولئك ، كتب النسابون مدغرة (1) للدلالة على من سكن المغرب الاقصى منهم ، ومطغرة (بالطاء) للمقيمين بالمغرب الاوسط .

تقع قصور مدغرة بأعلى تافيلالت بين قصر السوق ومسكي في طريق أرفود ، غير بعيدة عن أطلال مدينة سجلماسة الا بنحو سبعين كيلو مترا . وقد انتقل الى مدغرة على عهد السعديين بعض شرفاء سجلماسة الحسنيين. لذلك نجد العلم هنا في أسرتين كبيرتين ، هما آل ابن عمــر المدغريــون ، وآل ابن طاهر الحسنيون .

فمن آل ابن عمر :

● **عبد الله بن عمر المدغري (2) (ت. 927 / 1521) .**

من تلاميذ الامام ابن غازي . ملأ أرجاء مدغرة علما وحكمــة وصلاحــا ، وتكاثر عدد الطلاب الآخذين عنه وكان من بينهم الاميران السعديــان أحمــد ومحمد ابنا محمد بن عبد الرحمان (القائم بأمر الله) . وظل الشيخ ابن عمر يواصل الاميرين ويناصرهما بعد أن ورثا عرش أبيهما ، وبقيــا بدورهمــا يراسلانه ويعظمانه .

---

1) يكتب هذا الاسم بالدال والضاد (مدغرة ومضغرة) بالنسبة للفرقة المستقرة بتفيلالــت ، وقد اخترنا كتابتها بالدال لانها توجد كذلك في معظم المصادر التي رجعنــا اليها مــن العصر السعدي .

2) ترجم لعبد الله ابن عمر :
م. ابن عسكر ، **دوحة** ، 87 ـ 88 .
أ. ابن القاضي ، **جذوة** ، 249 . **درة** ، 3 : 55 ، رقم 965 .
أ. بابا ، **نيل** ، 161 .
م. الافراني ، **نزهة** ، 13 و 49 .
م. الناصري ، **الدرر** ، 188 .
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 2 : 169 و 212 ـ 213 .
أ. الناصري ، **الاستقصا** ، 5 : 36 .
ع. ابن ابراهيم ، **الاعلام** ، 4 : 170 .
م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 13 : 267 . **سوس** ، 21 و 48 .

كان عبد الله بن عمر كثير التجوال ، مهتما بأحداث عصره ومشاكله ؛ فقضى فترة غير قصيرة في درعة وسوس (3) . وأقام مدة في تكمدارت منبت السعديين وموطنهم الاول ، حيث اتصل لاول مرة بمحمد بن عبد الرحمـان وفاتحه في أمر الدولة الجديدة التي كان أهل الجنوب يسعون لاقامتها ، كما سبقت الاشارة الى ذلك في المدخل التاريخي .

ولما غدرت قبيلة المنابهة السوسية بمحمد الشيخ ، كتب الى أستاذه ابن عمر يشكو له الحال ، فأجابه : «أين أنت من قول أبي الطيب المتنبي ؟! :

غـاض الوفـاء فمـا تلقـاه في عـدة
وأعوز الصـدق في الاخبـار والقسـم

فعكف السلطان على ديوان المتنبي حتى علق بحفظه كله ، ولم يعزب عنه بيت واحـد » (4) .

● **محمد بن عبد الله بن عمر المدغري (5) (ت. بعد 970 / 1563) .**

خلف أباه في عمارة زاويتهم بمدغرة تعلما وارشادا واهتماما بالصالح العام . « من أحسن الناس خلقا ، وأفضلهم علمـا ودينـا . وقد وفد علـى السلطان الغالب أبي محمد عبد الله ابن محمد الشيخ الشريف سنة سبعين ، فوعظه وحرضه على العدل والرفق بالرعية .. » (6) .

● **عبد الرحمان بن عبد الله ابن عمر المدغري (7) (ت. 1563/971) .**

لغوي راوية وفقيه نقاد . لقيه ابن عسكر مؤلف **الدوحة** بفاس ، وناظره في مسائل لغوية ، وروى خبر انكاره على فقهاء فاس تسويغهـم الرد فـي الدينار ، وكان يرى منعه لانه ربى .

---

3) اختلف في مكان وفاة عبد الله ابن عمر ، ففي **الدوحة** انه توفي واقبر بمدغرة ، وفـي **الجذوة** انه توفي بتكمادارت . وعند احمد بابا ومحمد المكي الناصري انه توفي بدرعـة دون تحديد المكان بالضبط .
ثم جاء الحضيكي فجعل من عبد الله ابن عمر شخصيـن ! ترجـم لاولهما دفين مدغـرة تفيلالت اعتمادا على ما عند ابن عسكر ، وترجم للثاني دفين درعة بنـاء على ما عنـد أحمد بابا ! والغريب أن ينطلي هذا الخطأ البين على محمد المختار السوسي فيردد صداه مؤكدا أن هناك شخصين متعاصرين يدعى كل منهما عبد الله بن عمر المضغري ..!

4) م. ابن عسكر ، **دوحة** ، ص .

5) انظر ترجمته عند م. ابن عسكر ، **دوحة** ، ص . 88 ــ 98 .

6) المصدر السابق ، ص . 89 .

7) ترجم له :
م. ابن عسكر ، **دوحة** ، 89 .
أ. ابن القاضي ، **جذوة** ، 266 .

أما آل طاهر الحسنيون ، فياتي في طليعتهم :

- **عبد الله بن علي ابن طاهر الحسني (8) (ت. 1044 / 1634) .**

أحد حفاظ المغرب الثلاثة (9) وأشهر علماء تافيلالت في عصره . قضى حياته التعليمية في مسقط رأسه الا سنوات معدودات أمضاها في مراكش وأخرى في الدلاء .

امتاز عبد الله بن علي بمزايا كثيرة في ميدان التعليم ، كإحكام صناعة التدريس وجودة الاملاء والتعبير ، لاسيما في تفسير القرآن الكريم ، حيث يمزجه بأسباب النزول وأحوال النبوة وقواعد اللغة والبلاغة ، كما امتاز بالمعرفة الواسعة بأيام العرب وأنسابها وسيرة الرسول عليه السلام والخلفاء الراشدين وتاريخ المسلمين عامة ، والفرق الدينية من سنية ومبتدعة معتدلة أو مغالية ، الى فهم ثاقب للاسلام المصفى ، ورسوخ العقيدة السمحة النقية، فكان (سلفى) عصره يشنع على المزيفين من المتصوفين ، والمتجبرين من الولاة والاغنياء الظلمة ، فلحقه منهم أذى عظيم ولم تلن قناته .

---

8) ترجم لعبد الله الحسني :
م. العربي الفاسي ، **مرآة** ، 186 .
أ. العياشي ، **رحلة** ، 1 : 15 .
ع. الفاسي ، **بستان الاذهان** ، 26 و .
أ. العلوي ، **الانوار** ، 65 ـ 66 .
ح. اليوسي ، **المحاضرات** ، 98 .
م. ابن العياشي ، **زهر** ، 62 .
م. الافراني ، **صفوة** ، 3 ـ 4 .
م. الناصري ، **فتح الملك** ، 86 ـ 87 .
م. القادري ، **الاكليل** ، 55 ظ . **التقاط** ، 19 .
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 2 : 213 ـ 215 .
م. الزكي العلوي ، **المطالع** ، 220 ـ 222 .
م. ابن الحاج ، **الاشراف** ، 85 ظ ـ 86 و .
إ. الفضيلي ، **الدرر البهية** ، 1 : 263 ـ 265 .
ع. المدغري ، **فتح القدوس** ، الكتاب كله .
م. الازهري ، **اليواقيت** ، 177 ـ 178 .
ع. الكتاني ، **فهرس الفهارس** ، 1 352 ـ 354 .
م. العلوي ، **شرفاء سجلماسة** ، 5 ـ 6 .
ل. بروفنسال ، **الشرفاء** ، 260 وهامش 4 ، وذكر بعض مراجع ترجمته .

9) الحافظان الآخران المعاصران لعبد الله بن علي ابن طاهر ، هما : احمد بن يوسف الفاسي ، وأحمد بن محمد المقري . انظر قولة الشيخ محمد بن ابي بكر الدلائي في هؤلاء الحفاظ الثلاثة واصداء تلك القولة في كتابنا **الزاوية الدلائية** ، ص . 78 وهامش 23 .

ألف عبد الله بن علي ابن طاهر كتبا عديدة في التفسيـر والحديـث والعقائد والجهاد والادب ، كما أشرنا الى ذلك من قبل (10) . وألف عـلاوة على ما سبق .

ديوان أشعار في مدح الرسول الكريم عليه السلام :

وبعد وفاة عبد الله بن علي ابن طاهر خلفه في التدريس بمدغرة ولداه

- **عبد الهادي بن عبد الله ابن طاهر الحسني (11) (ت. 1646/1056) .**

عالم مشارك ومؤلف مكثر ، لازم الطلبة دروسه في جامع قصر القصبة بمدغرة عقودا من السنين ، آخذين عنه علوم اللسـان والشريعـة . وكـان ـ كابيه ـ مهتما بنشر العلم والحدب على الطلبة، فنظم لهم أصعب المصنفات وشرحها ليسهل عليهم ادراكها واستذكارها ، **كجمـع الجوامـع** للسبكي . و **تلخيص المفتاح** للقزويني . ونظم لهم ألفيـات في السيـر ، ومصطلـح الحديث ، والنحو ، وغير ذلك (12) .

اهتم عبد الهادي الحسني بمشكل الحكم القائم آنذاك اثر تمزيق وحدة المغرب السياسية على يد أمراء الزوايا ، فناصر المجاهد العياشي السلـوي بالسيـف والقلم ، وحج الى مكـة في آخر عمره فأدركته الوفـاة بالمدينـة المنـورة .

---

10) انظر ما سبق ، ص . 141 ـ 202 .

11) ترجم لعبد الهادي :
- م. العربي الفاسي ، **مرآة** ، 186 .
- ع. الفاسي ، **ابتهاج** ، 224 .
- أ. العلوي ، **الانوار** ، 66 .
- ح. اليوسي ، **المحاضرات** ، 236 .
- ع. القادري ، **الدر السني** ، 55 .
- م. الافراني ، **صفوة** ، 130 .
- م. الزكي العلوي ، **المطالع** ، 222 ـ 223 .
- م. ابن الحاج ، **الاشراف** ، 86 و ـ ظ .
- أ. المضدلي ، **الدرر البهية** ، 1 : 265 ـ 267 .
- ع. المدغري ، **فتح القدوس** ، الباب الرابع .
- م. الازهري ، **اليواقيت** ، 235 .
- م. العلوي ، **شرفاء سجلماسة** ، 6 ـ 7 .

12) انظر ما سبق ، ص . 139 و 142 و 146 و 151 و 202 ـ 205 .

● محمد بن عبد الله ابن طاهر الحسني (13) .

ويعرف في تفيلالت بسيدي ابن علي . آتاه الله بسطة في العلم والمال ، وجمع له بين حسنتي الدين والدنيا . فكان مدرسا نفاعا ، وثريا معطـاء ، وعابدا متبتلا . ولي قضاء تفيلالت فحمدت سيرته فيها ، وتتلمذ له الكثيرون في مدغرة وفاس ، وكان من جملة الآخذين عنه عبد الرحمان الفاسي صاحب **الاقنوم** ، والرحالة أبو سالم العياشي مؤلف **ماء الموائد** . وطالت حياة محمد ابن عبد الله الى ما بعد العصر السعدي (14) .

---

13) ترجم له :

أ. العياشي ، اتحاف الاخلاء ، 4 . رحلة ، 1 : 15 ـ 16 .

ع. الفاسي ، ابتهاج ، 298 .

أ. العلوي ، الانوار ، 66 .

ح. اليوسي ، المحاضرات ، 39 و 235 ـ 236 .

م. الافراني ، صفوة ، 203 .

م. القادري ، نشر ، 2 : 42 .

م. الحضيكي ، طبقات ، 2 : 60 .

أ. الخياط القادري ، تقاييد ، 9 .

م. الزكي العلوي ، المطالع ، 228 .

ع. المدغري ، فتح القدوس ، الباب الرابع .

إ. الفضيلي ، الدرر البهية ، 1 : 267 ـ 268 .

م. العلوي ، شرفاء سجلماسة ، 7 .

14) مات عام 1089 / 1678 .

كُلْمِيمَة

*

تقع كلميمة على ضفاف المجرى الاعلى لنهر غريس ، بعيدة عن مركز قصر السوق بنحو ستين كيلو مترا الى الغرب . وقد تكاثر فيها العلماء خلال القرن الحادي عشر / 17 م . كنتيجة لانتشار الحركة الثقافية بالبادية في أوج عهد السعديين . ومن أشهر فقهاء كلميمة لهذا العهد :

- **عيسى بن أحمد الكلميمي (1) (ت. نحو 1040 / 1630) .**

فقيه نوازلي متعمق في أسرار التشريع ، مجتهد في التوفيق بين النصوص الفقهية وعادات المجتمع القروي ، فكان لذلك محط انتقاد بعض معاصريه .

- **محمد بن أحمد الصمودي الغريسي (2) (ت. نحو 1050 / 1640) .**

أكبر فقهاء كلميمة في هذا العصر . تخرج بفاس على يد يحيى السراج وطبقته ، مشاركا في أصول الفقه وفروعه والنوازل والتوثيق ، والقراءات والتجويد والفلك والتوقيت .

اشتغل الصمودي في قريته بالتدريس والافتاء ، وألف عدة كتب في مواضيع متنوعة ، منها :

أ ـ **وثائق الصمودي** (3) على غرار **وثائق ابن عرضون** المتقدمة ، أثبت فيها نماذج من العقود المحررة حسب القوانين المسطرة في أبواب الفقه مبتدئا من النكاح .

---

1) ترجم له :
إ. الكلالي ، **المسالة الشهية** ، 6 .

2) ترجم له :
إ. الكلالي ، **المسالة الشهية** ، 1 ظ ـ 7 ظ .
م. الناصري ، **الدرر** ، 182 و 334 .
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 2 : 87 .
ك. بروكلمان ، **ذيل** ، 2 : 367 .
فهرس المخطوطات ، 1 : 27 ، رقم 642 . 3 : 208 ، رقم 3376 .

3) مخطوط م. ع. بالرباط ، 1862 د (ضمن مجموع ، 14 ـ 32) .

ب ـ **ارجوزة في العبادات** (4) احتوت على أهم قواعد الاسلام .

جـ ـ **المنحة المحكية لمبتدىء القراءة المكية** (5) في قراءة ابن كثير .

د ـ **عمدة الخطيب** (6) .

ولم تقف شهرة الصمودي عند حدود تفيلالت ، بل شملت الجنوب كله ، وقصده الطلبة من بلاد سوس ودرعة ، وفيهم الشيخ محمد ابن ناصر التمكروتي ، وصالح بن ابراهيم الكتاوي .

● **أحمد بن محمد التجموعتي الكلميمي (7) .**

عارف بأحكام القراآت والتجويد ، وبأصول الفقه وفروعه . قرأ عليه في جملة القارئين الحسن اليوسي **مورد الظمآن** و **مختصر خليل** ، وأعجب بفصحاته وتحقيقه .

● **محمد بن محمد التجموعتي الكلميمي (8) .**

شيخ النحاة والقراء بتفيلالت . قرأ عليه أيضا الحسن اليوسي معظم **الفية ابن مالك** ، وقواعد تجويد القرآن الكريم ، وقال عنه « وله تحقيق في مهمات النحو والتلاوة » (9) . وأعجب به كذلك تلميذه صالح الكتاوي اعجابه الشديد بالشيخ الصمودي السابق قائلا عنهما : « ما رضيت باسناد قراءتي لغير هذين الرجلين الفاضلين ، ومنذ فارقتهما وأنا أشتهي الرجوع اليهما » (10) .

---

4) مخطوط م. ع بتمكروت ، 1544 (الثاني عشر في مجموع) .

5) مخطوط م. ع بالرباط ، 1532 د (ضمن مجموع ، 118 ظ ـ 121 و) . م. ع بتمكروت ، 1591 (الرابع في مجموع) .

6) انظر م. الناصري ، **الدرر** ، 334 .

7) ترجم له :
أ. العياشي ، **اتحاف الاخلاء** ، 4 . **رحلة** ، 1 : 17 .
ح. اليوسي ، **فهرس** ، 133 .
م. القادري ، **نشر** ، 1 : 274 . وتاخرت وفاة احمد التجموعتي الى عام 1669/1080 .

8) ترجم له :
أ. العياشي ، **اتحاف الاخلاء** . 4 . **رحلة** ، 1 : 17 .
ح. اليوسي ، **فهرس** ، 133 .
م. الناصري ، **الدرر** ، 182 .
م. القادري ، **نشر** ، 2 : 23 .
وقد تأخرت وفاة محمد التجموعتي ايضا الى عام 1088 / 1677 .

9) ح. اليوسي ، **فهرس** ، 133 .

10) م. الناصري ، **الدرر** ، 182 .

فَرْكَـلَة

•

فركلة اسم لاحد روافد نهر غريس يسقي واحة أسرير الواقعة على بعد نحو عشرين كيلو مترا غربي كلميمة . وكان هذان المركزان يكونان ملتقـى واحدا للطلبة تقريبا ، اذ كثيرا ما نجد من قرأ في غريس عرج على فركلة ، وبخاصة الطلبة الوافدين من درعة .

من بين شيوخ التدريس النشيطين في هذا العصر :

● **محمد بن عبد الجبار العاصمي الفركلي (1) (ت. نحو 1635/1045)**

المعروف بالصغير ، فقيه صالح مقبل على تدريس فروع المذهب المالكي، ومقصود للافتاء لتمكنه من نوازل **المعيار** وغيره . وربما رفعت اليه المسائـل العويصة عند اختلاف آراء المفتين فيصدر عنه القول الفصل فيها .

● **علي بن محمد جبور الفركلي (2) (ت. نحو 1070 / 1659) .**

مشارك في العلوم النقلية والعقلية . اخذ عنه في جملة الآخذين الحسين ابن ناصر اخو الشيخ محمد ابن ناصر وفد عليه من درعة ، وكان من جملة ما قرأ عليه **كشف الاسرار عن علم حروف الغبار** في الحساب والجبر .

---

1) ترجم له :

هو نفسه ، **مجموع فتاوي** ، مخطوط خاص بسوس .

إ. الكلالي ، **المسالة الشهية** ، 7 و ـ ظ .

2) ترجم له :

ح. ابن ناصر ، **فهرس** ، 1 .

م. الناصري ، **الدرر** ، 143 .

سجلماسة

*

من أشهر علماء هذه القصبة أيام السعديين :

- **علي بن عبد العزيز السجلماسي (1) (ت. 980 / 72 ـ 1573) .**

فقيه أستاذ ، قرأ في تفيلالت وفاس والشرق العربي ، وحصل على اجازات من كبار شيوخ العصر قبل أن يتصدر للتدريس بسجلماسة ، ويأخذ عنه طلبتها تجويد القرآن الكريم وسائر العلوم الشرعية . وكان السعديون يستدعونه الى حاضرة ملكهم مراكش في جملة من يدعون من العلماء عند المواسم الدينية وبخاصة عيد المولد . وربما طال مقامه عندهم أحيانا بضعة أشهر .

- **أبو بكر بن الحسن التطافي (2) (ت. بعد 1055 / 45 ـ 1646) .**

فقيه صالح وأستاذ منقطع للتعليم والعبادة . قرأ بتافيلالت وفاس ، ثم تصدر بالقصبة السلجماسية لتدريس علوم القرآن واللغة والفقه والاصول. وكان من جملة الآخذين عنه فيها الحسن اليوسي .

وذكر أبو سالم العياشي في رحلته ماء **الموائد** في جملة العلماء الذين تعرف عليهم بالقصبة السجلماسية في طريقه الى الحج أوائل عام 1072 / 1661 وعده من جملة المدرسين بها :

- **محمد بن عبد الله ابن السيد الحسني (3) (ت. بعد 1072 / 1662) .**

خطيب الجامع الاعظم بالقصبة السلجماسية والقائم على التدريس فيه « له دراية بالفقه والنحو ، وله مشاركة في العلوم . أديب كاتب ... مسرع الجواب محققه ، لايتكلم في مسألة علمية الا وكشف عنها الغطاء » (4) .

---

1) ترجم لعلي السجلماسي :
م. ابن عسكر ، **دوحة** ، 90 ـ 91 .
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 2 : 204 ـ 205 .

2) ترجم للتطافي :
ح. اليوسي ، **فهرس** ، 131 ـ 132 . **المحاضرات** ، 41 ـ 42 ، 98 و 236 .
م. الافراني ، **صفوة** ، 117 ـ 118 .
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 1 : 163 ـ 165 .

3) ترجم له :
ا. العياشي ، **رحلة** ، 1 : 17 .
ا. العلوي ، **الانوار** ، 73 .

4) ا. العياشي ، **رحلة** ، 1 : 17 .

دَرْعَــة

*

درعة (1) منطقة شاسعة تكتنفها مرتفعات الاطلس الكبير شمـالا ، واقليم تافيلالت شرقا ، والسوس الاقصى غربا ، وتنساب مع رمال الصحراء الكبرى جنوبا . تجري في شمال هذه المنطقة عدة أنهر نابعة من جبال الاطلس وتلتقي كلها لتكون النهر الكبير « واد درعة » الذي ينساب في مسافـات شاسعة جنوبا ثم يعرج غربا ليصب في المحيط الاطلنطيقي . وبلاد درعـة على العموم ذات طابع صحراوي باستثناء الجزء الشمالـي الخصيب علـى امتداد مجرى « واد دادس » من الشرق الى الغرب ، حيث تكثر أجنة البقول والورود والاشجار المثمرة . وينتشر النخيل على ضفاف « واد درعة » مـن مجراه الاعلى بضاحية مدينة ورزازات ، مسترسلا مآت الكيلو مترات فـي خط أخضر متعرج وسط أراض قاحلة ، يشاهده المسافر على طول الطريـق الممتدة من ورزازات الى زاكورة فتكونيت ولكتاوة والمحاميد وما وراءها .

من المراكز الثقافية ببلاد درعة في العهد السعدي :

---

1) هكذا ينطق به اليوم : درعة بالدال المهملة كما في القاموس ، ويخففونها احيانا فيقولون درا ، وينسبون اليهما درعي ودراوي .

ويذكر مؤرخو هذه المنطقة ان الاصل ذرعة بالذال المعجمة ، لانها ذرعت بالذراع لتحديد الخراج المضروب عليها . انظر ذلك مع ما قيل عن سكنى المسلمين واليهـود في هـذه المنطقة حقبا طويلة ، تاريـخ وادي درعـة لمؤلف مجهول . نقـل عنـه م. الناصـري ، الرياحين ، ص . 80 _ 81 .

دادس

•

هناك قصور عديدة على طول مجرى « واد داديس » تتوسطها قلعة مكونة عاصمة الورود . وربما عاش العلماء الذين سنتحدث عنهم في قصر عتيق ما يزال قائم المعالم غير بعيد عن ملتقى نهري دادس ودرعة :

● **احمد بن علي الدادسي (1) (ت. بعد 967 / 1560) .**

أمه شريفة حسنية بنت محمد بن الحسن السجلماسي ، وأخت أحمد والد الامام عبد الواحد السجلماسي مفتي حاضرة مراكش وشيخ الجماعة بها كما تقدم .

درس أحمد الدادسي وعبد الواحد السجلماسي معا في زاوية ابن مهدي بدرعة التي سنتحدث عنها بعد هذا ، واشتركا في اجازات عديدة من علماء المشرق باستجازة بعض الحجاج من علماء درعة وتافيلالت وتوات (3) . ولم تستهو الحاضرة أحمد الدادسي كما استهوت عبد الواحد السجلماسي ، فبقي في قريته يدرس ويرشد الى أن لقي ربه .

● **محمد بن علي الدادسي (4) (ت. 999 / 1591) .**

شقيق أحمد المتقدم ، ورفيقه مع عبد الواحد السجلماسي في الدراسة ، ومشاركهما في الاجازات المشرقية ، غير أنه تميز عنهما برحلة حجازية قام بها عام 967 / 1560 ، لقي أثناءها علماء القاهرة فأخذ عنهم وأجازوه أصالة، وأجازوا معه بالتبعية ـ بطلب منه ـ شقيقه أحمد الدادسي ، وابن عمته عبد الواحد السجلماسي وآخرين . وجاء في اجازة موسى النشائي الشافعي شيخ جامع الازهر : « قرأ علي ـ محمد بن علي الدادسي ـ قطعة من **صحيح البخاري** قراءة محررة الالفاظ صحيحة المباني ، معربة المعاني ، فاستدللت بها على فهمه .. فأجزته .. » .

عمر محمد بن علي الدادسي سبعا وسبعين سنة ، قضى معظمها مدرسا في دادس . وكان اختصاصه علوم القرآن والحديث ، وله في ذلك سند

---

2) ترجم له :
ع. السجلماسي ، فهرس ، 74 ـ 84 .
م. الناصري ، الدرر ، 300 .
3) انظر ع. السجلماسي ، فهرس ، 74 وما بعدها .
ع. السجلماسي ، فهرس ، 74 وما بعدها .
4) ترجم له :
ا. ابن القاضي ، درة ، 2 : 150 ، رقم 624 .
5) ع. السجلماسي ، فهرست ، ص . 77 .

صحيح ورواية متصلة بالامامين : الحافـظ ابن حجـر ، وجـلال الديـن السيوطي ، غير أنه لم تكن له مشاركة في العلوم الاخرى كالفقه ، فانتقصه لذلك بعض أصحاب كتب التراجم .

اقام محمد بن علي الدادسي في السنة التي سبقت وفاته مدة بمدينة مراكش ، فتهافت عليه علماؤها للأخذ عنه وطلب الاجازة ، وكان من جملتهـم المؤرخ الشهير أحمد ابن القاضي .

● **محمد بن محمد الدادسي (6) (ت. حوالي 1020 / 1611)**

ابن من قبله . قرأ على ابيه وعمه المتقدمين ، وشاركهما في الاخذ عـن بعض شيوخهما الدرعيين ، واستجاز له والده في رحلته الحجازية علمـاء مصر فاجازوه معه بالتبعية . واقتصر نشاطه التعليمي على دادس فلم تعرف له رحلة علمية أيام الطلب ولا بعدها .

● **الحسن بن محمد الدادسي (7) (ت. بعد 999 / 1591) .**

عالم مشارك متمكن في الفقه وقواعد اللغة . تخرج بفاس على الامامين أحمد المنجور وأحمد القدومي ورجع الى مسقط رأسه يلقن طلبة درعة علـوم النحو والصرف والبلاغة والعروض ، الى جانب تدريسه كتب فروع الفقـه وأصولـه .

● **محمد بن أحمد الدادسي المعروف بالكبير (8) (ت. 1029 / 1619) .**

من المتخرجين على يدي عالمي درعة الكبيرين محمد ابن مهدي وأبـي القاسم الشيخ . كان الى جانب تكوينه المتين في اللغة والديـن ، مؤرخـا أديبا ، ومصلحا واعيا ، يقرض الشعر ويهتم بأحداث عصـره ، يحللهـا وينتقد ما ينتقد منها . ومن مؤلفاته :

تحفة الصبيان بجمل من احكام الاديان . وهي منظومة في نحو الف بيـت .

---

6) ترجم له :
ع. السجلماسي ، فهرس ، 74 ـ 77 .

7) ترجم للحسن الدادسي :
أ. ابن القاضي ، درة ، 1 : 242 ، رقم 361 .
م. الناصري ، الدرر ، 142 .

8) ترجم لمحمد الكبير :
م. الناصري ، الدرر ، 300 ـ 302 .
م. الحضيكي ، طبقات 2 : 87 .
مجهول ، مختصر الدرر ، 45 .

رسالة في الوظائف المخزنية التي أحدثها الولاة بدرعة . انتقد فيها « النائبة » التي فرضها السعديون على عموم سكان المغرب .

رائية تاريخية . استعرض فيها أحداث عصره ، وذكر حملة السودان مؤرخا الاحداث بحساب الجمل .

● **علي بن محمد الدادسي** (9) .

متخصص في المعقولات مبرز في الحساب والتوقيت ، قصده الطلاب من جميع جهات درعة ، ومن بينهم الشيخ الشهير محمد ابن ناصر .

من مؤلفات علي الدادسي التي انتفع للطلبة بدراستها في حياته ، وأجيالا بعد وفاته :

اليواقيت لمبتغي معرفة المواقيت (10) ، وهو رجز في خمسة وثلاثين وأربعمائة بيت . انتهى من نظمه عام 1058 / 1648 .

فتح المغيث في شرح اليواقيت (11) ، وهو شرح للرجز السابق .

المعونة ، رجز آخر في التوقيت .

العمل بالكفة الواحدة ، رجز في الحساب وشرحه (12) .

طالت حياة علي الدادسي الى ما بعد السعديين (13) واتسع رزقه فأقام مدة بفاس ، وأخرى بمصر حيث أدركته الوفاة بالقاهرة . وكان قد أوصى « أن تبنى من ثلثه قبة على الفقهاء المالكية ، فوقف على بنائها الشيخ يحيى الشاوي ودفن بمقبرة منها » (14) .

---

9) ترجم لعلي الدادسي :
ع. الفاسي ، **ابتهاج** ، 292 .
م. الافراني ، **صفوة** ، 198 .
م. الناصري ، **الروض الزاهر** ، الباب الثاني .
م. القادري ، **نشر** ، 2 : 127 .
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 2 : 240 .
ك. بروكلمان ، **ذيل** ، 2 : 708 .
ي. علوش ، **فهرس المخطوطات** ، 2 : 296 ، رقم 2526 و 2527 .
فهرس مخطوطات الجزائر ، رقم 1486 .

10) مخطوط م. ع. بالرباط ، رقم 930 د ، ضمن مجموع ، ورقة 141 ظ ـ 152 و .

11) مخطوط م. الجزائر رقم 1486 ، وهي التي نسبت الشرح للناظم نفسه ، بينما نصت مخطوطة المكتبة العامة بالرباط رقم 1279 على أن اسم الشارح غير مذكور .

12) مخطوط م. ع. بالرباط ، رقم 930 ق ، ضمن مجموع ، ص . 85 ـ 87 .

13) توفي عام 1094 / 1683 .

14) م. الافراني ، صفوة ، ص . 198 .

زاوية ابن مَهدي

*

زاوية ابن مهدي ، أو زاوية الحنا كما تسمى اليوم ، تقع في أرباض مدينة زكورة نسبة الى مؤسسها :

● **محمد ابن مهدي الجراري الدرعي (1) (ت. 979 / 1571) .**

أبرز شخصية علمية في بلاد درعة كلها وشيخ الجماعة بها لهذا العهد . جمع الى المشاركة التامة في علوم اللغة والتفسير والحديث والفقه والتوحيد والاصول ، قابلية عجيبة في التدريس ورغبة ملحة في افادة المتعلمين على اختلاف مداركهم ودرجات تحصيلهم ، الى قناعة كاملة وزهد تام في مباهج الحياة . قدم له الملوك السعديون ، جيرانه القدماء وأعرف الناس بعلمه وصلاحه ، عروضا مغرية لتولي مناصب سامية في الدولة الناشئة أعرض عنها ، ومنحوه هبات سخية زهد فيها بشمم ، لايبغي بديلا بعيشته المتقشفة وطلبته المتقاطرين على زاويته من جميع أرجاء درعة وتفيلالت وسوس :

لم تكن لابن مهدي رحلة علمية ، اذ أخذ فقط على علماء قومه الدرعيين ، غير أن تلاميذه استجازوا له في رحلاتهم الحجازية علماء المشرق ، فكانت له بذلك اجازات (2) من علماء الحرمين الشريفين ومصر والشام ، ولا يعرف له من التآليف غير **الجملة المهدية في شرح الابيات القطربية** (3) في كراسة. اقتصر فيها على تحليل الجانب اللغوي دون التعرض لمعاني الابيات .

---

1) ترجم لابن مهدي :
م. ابن عسكر ، **دوحة** ، 94 .
ع. السجلماسي ، **فهرس** ، 85 ــ 86 .
م. الفشتالي ، **لامية** ، البيت 170 .
أ. ابن القاضي ، **درة** ، 2 : 214 ، رقم 662 . **لقط** ، 311 .
أ. بابا ، **كفاية** ، 146 و ــ ظ . **نيل** ، 339 ــ 340 .
ع. التمنارتي ، **الفوائد** ، 27 .
م. الناصري ، **الدرر** ، 291 ــ 294 .
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 2 : 15 ــ 16 .
م. مخلوف ، **شجرة** ، 1 : 285 .
مجهول ، **مختصر الدرر** ، 43 ــ 44 .

2) انظر بعض هذه الاجازات عند ع. السجلماسي ، **فهرس** ، ص . 70 ــ 84 .

3) مخطوط م. م. بالرباط ، رقم 4515 و 9325 .

درس ابن مهدي في زاويته ، ودرس معه أبناؤه وتلاميذه ، كل ما كان يدرس ـ تقريبا ـ في فاس ومراكش وغيرهما ، من مواد لغوية وشرعية ورياضية وفلكية . وكانت الدراسة في الزاوية مستمرة كل يوم من طلوع الفجر الى صلاة العشاء الاخيرة . لا تختتم **ألفية ابن مالك** ، **ولاميته** ، و **مختصر ابن الحاجب وخليل** و **رسالة ابن أبي زيد** ، **وتلخيص ابن البنا** ، الا لتفتح من جديد ، الى جانب الدروس العالية في **تفسير ابن عطية** ، و **صحيح البخاري** ، و **قوانين ابن أبي الربيع** النحوية ، و **مغني ابن هشام** وما الى ذلك (4) .

يعتبر ابن مهدي صاحب مدرسة تعليمية متميزة في الجنوب ، اتسمت بالمشاركة الواسعة ، والتزام طريقة في التبليغ لاتعقيد فيها ولا حشو ، مع العناية الفائقة باللغة والادب . واتصلت حلقات هذه المدرسة أجيالا متعددة وشملت الحواضر والبوادي ، مع أبرز الآخذين بها ، أمثال عبد الواحد السجلماسي مفتي حاضرة مراكش وشيخ الجماعة بها ، والشيخ محمد ابن ناصر الدرعي وتلميذه الحسن اليوسي .

ولعل خير من وصف الشيخ محمد ابن مهدي ، في دقة واختصار ، تلميذه الذي ربي بين يديه منذ صباه الى أن بلغ أشده ، الامام عبد الواحد السجلماسي : « كان ـ ابن مهدي ـ آية في حسن الطوية وسلامة الصدر وحسن الخلق والانقباض عن الدنيا وزينتها .. أفنى عمره في تعلم العلم وتعليمه . وكانت له نية صالحة في ايصاله الى متعلميه ، صبورا على أخلاق الطلبة ، غاضا الطرف عن هناتهم ، لايضجر من تعليم مبتدىء ولا متوسط ولا منتهي ، ويخاطب كلا بقدر حاله ، ويعامله بمقتضى طبعه .. » (5) .

ومن حسن طوية ابن مهدي وحرصه الشديد على افادة الطلبة ، كراهيته للنوم ومداومة التشكي منه ، رغم أن جنبه كان يتجافى عن المضجع الا هزيعا من الليل ، وكثيرا ما ينشد من نظمه :

من لي برد نعاس قد بغى وعدا
وقال لابد من حظي الذي عهدا

فقلت دعني ووفر حظ مقترض
واستوف مني الذي اقترضت منك غدا

فان يومي يوم احتجمت ، وقد
يغشى العمى من بهذا اليوم قد رقدا

---

4) انظر قائمة أسماء الكتب التي كانت تدرس بزاوية ابن مهدي عند تلميذه ع. السجلماسي . فهرس ، ص . 86 ـ 89 .

5) ع. السجلماسي ، فهرس ، ص . 85 .

وهو لايعني باليوم الذي يحرص على ألا يغمض له فيه جفن غير عمره الذي نيف على سبع وسبعين سنة ، ليرد الدين في الغد حينمـا يضطجـع في رمسه قرير العين .

ومن ابناء الشيخ ابن مهدي العلماء الذين تخرجوا في زاويــة أبيهـم ودرسوا فيها :

- **محمد بن محمد ابن مهدي (6) .**

- **وعبد الله بن محمد ابن مهدي (7) .**

وقد اجازهما بالتبعية ـ مع أبيهما ـ كل من الشيخين المصريين محمد ابن عبد الرحمان العلقمي الشافعي ، ومحمد للفيشي المالكـي المشار اليهمـا سابقـا .

واشتغل بالتدريس في هذه الزاوية ايضا الى جانب الشيخ ابن مهدي، تلميذه :

- **سعيد بن علي الهوزالي ، الذي ترجمنا له ضمن علماء المحمدية (8) ،**

وهو سوسي انتقل في حداثة سنه الى درعة للاخذ عن الشيـخ ابـن مهدي ، ومكث في زاويته سنين عديدة حصل فيها على بضاعة غير مزجاة ، وأخذ بدوره يساعد الشيخ في تعليم المبتدئين من الطلبة ، سالكا سبيله في الاخلاص وصلاح النية ، غير أنه كان جاد الطبع ، يأخذ المتعلمين بالشـدة والاكراه اذا ما تهاونوا في التحصيل. وكتب عنه أحد الطلبة الذين أخذوا عنه في هذه الفترة : « فلا تسأل عن تغير حاله واستشاطة طبعه عندما تمتنع علينا ـ معشر الطلبة ـ بعض المسائل العلمية ويتعسر علينا فهمها ، حتـى يؤديه ذلك في بعض أوقاته الى هجر المأكـول ، فتـراه كأنـه قريب عهـد بمصيبـة .. » (9) .

ظل سعيد الهوزالي في زاوية ابن مهدي يتعلم ويعلم الى عام 955 / 1548 ، حيث رجع الى سوس واشتغل بالتدريس الى ان أسند اليه منصب قاضي الجماعة بالمحمدية كما سبقت الاشارة الى ذلك (10) .

---

6 ـ 7) ترجم لهما :
ع. السجلماسي ، فهرس ، 80 ـ 84 .
8) انظر ما سبق ، ص .
9) ع. السجلماسي ، فهرس ، 88 .
10) انظر ما سبق ص . 407 .

أَغْلَانْ

٭

تبعد أغلان عن مدينة زكورة بنحو عشر كيلو مترات الى جهة الشرق . وهي في العصر الذي ندرسه القصبة الرئيسية في المنطقة، يستقر بها الباشا الحاكم من قبل السعديين (1) . وفي خارج أسوار قصبة أغلان المخزنية تقوم زاوية أغلان دار الناصريين الاولى ، ولها أوقاف مغلة في مواضع متعددة من درعة . غير أن تطبيق سياسة السعديين المتشددة في فرض «النائبة» على جميع السكان ، كان يضايق القائمين بشؤون هذه الزاوية .

ومن أعلام المدرسين بها :

● محمد بن محمد العشاب الانصاري الدرعي (2) (ت . بعد 999/1591)

أندلسي الاصل ، هاجر جده عبد الله بن أحمد العشاب (ت. 852 = 1448) أوائل القرن التاسع = 15 الى درعة ، وخلف بها عقبه وتآليفه الفقهية ومكتبته الغنية بكتب الاندلس والمغرب والمشرق ..

درس محمد العشاب في زاوية سيد الناس القريبة من أغلان ، على أبي القاسم الشيخ الذي سنتحدث عنه بعد ، فتخرج على يده مشاركا في العلوم المتعارفة في عصره ، متمكنا بخاصة في قواعد اللغة والحساب ، والفقه والفرائض . وهي أكثر ما كان يدرس في مسقط رأسه .

● محمد بن يدر التسرجانتي الدرعي (4) (ت. حوالي 1030 / 1621) .

فقيه أستاذ علم الصبيان في أغلان تجويد القرآن ، ومبادىء اللغة والدين . وعني الى ذلك بتدريس **مختصر خليل** ، فكان يكتبه للطلبة في الالواح ليحفظوه عن ظهر قلب قبل أن يشرحه لهم .

---

1) ما زالت دار الامارة في اغلان قائمة ، ولو أنها خربة انتزعت أبوابها ونوافذها ، وتهشم جل فسيفسائها .
انظر بعض الادوار الدينية والسياسية والعسكرية التي قامت بها اغلان أواخر العهد السعدي عند م. الناصري ، **الدرر** ، ص . 144 ـ 145 .

2) ترجم لمحمد العشاب :
أ. ابن القاضي ، **درة** ، 2 : 57 ، رقم 500 . **لقط** ، 290 .
م. الناصري ، **الدرر** .
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 1 : 152 .
مجهول ، **مختصر الدرر** ، 23 .

3) ترجم للتسركنتي :
م. الناصري ، **الدرر** ، 308 . **الروض الزاهر** ، الباب الثاني .
أ. الناصري ، **طلعة** ، 1 : 127 .

● محمد بن أحمد ابن ناصر الدرعي (4) (ت. 1052 / 1642)

والد الشيخ الشهير محمد ابن ناصر ، فقيه أستاذ صوفـي زاهـد . انقطع طوال حياته لتلاوة القرآن الكريم وتلقينه للطلبـة رسمـا وضبطـا وتجويدا ، ثم صار اماما وخطيبا بالجامع الكبير في قصبة أغلان المخزنية بعد أن انتقل ابنه البكر الى تمكروت .

● الحسين بن محمد ابن ناصر الدرعي (5)

ابن من قبله واحد أعلام درعة الكبار لهذا العهد ، قرأ على أبيه وأخيه الاكبر وأخذ عن غيرهما من أعلام المغرب والمشرق . حفظ عن ظهر قلب عـددا وافرا من المتون الهامة ، من بينها **تهذيـب المدونـة** للبراذعي ، و **مختصـر خليل** ، و **تسهيل ابن مالك** ، و **الخزرجية** في العروض .. وقرأ ـ في جملة ما قرأ من أمهات النحو علـى أخيـه ـ **كتاب سيبويه** ، و **ايضاح أبي علي الفارسي** ، و **مفصل الزمخشري** ..

خلف الحسين ابن ناصر أباه في زاوية أغلان ، وانهال عليه الطلبة من كل مكان فكان آية في الجد والافادة . ورحل بعد ذلك الى المشرق ثلاث مرات، أولاها عام 1063 / 1653 ، لقي أثناءها بعض علماء مصر والحجـاز فأخـذ عنهم وأجازوه (6) .

ظلت زاوية أغلان عامرة بالطلبة الى ما بعد العصـر السعـدي حتـى اكتسحها طاعون جارف (7) قضى على الحسين ابن ناصر في جملة من قضى عليهم هناك ، وخربها تخريبا نهائيا .

---

4) ترجم له :
ح. ابن ناصر ، **فهرس** ، 27 ـ 30 .
م. الناصري ، **الدرر** ، 302 ـ 306 . **الروض الزاهر** ، الباب الثاني .
م. القادري ، **نشر** ، 1 : 183 .
أ. الناصري ، **طلعة** ، 1 : 120 ـ 127 ، 132 ، 141 .. الخ
مجهول ، **مختصر الدرر** ، 45 ـ 50 .

5) ترجم للحسين ابن ناصر :
هو نفسه ، **فهرس** ، الكتاب كله .
م. الناصري ، **الدرر** ، 142 ـ 158 . **الروض الزاهـر** ، الباب الاول . **الرياحيـــن** ، 3 ـ 4 . **فتح الملك** ، الباب الاول ، 84 ـ 89 .
م. القادري ، **الاكليل** ، ق5 و . **نشر** ، 2 : 66 ـ 69 .
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 1 : 188 ـ 191 .
أ. الناصري ، **طلعة** ، 1 : 153 ، 157 ، 298 . 2 : 130 ـ 189 الخ .
ع. الكتاني ، **فهرس الفهارس** ، 1 : 264 .

6) انظرها عند م. الناصري ، **فتح الملك** ، 84 ـ 89 .

7) هو طاعون عام 1091 / 1680 .
انظر اخبار هذا الوباء وماساة زاوية اغلان عند م. الناصري ، **الدرر** ، ص . 145 ـ 150.

تكمدارت

*

تقع تكمدارت جنوبي شرقي مدينة زكورة على يمين الطريق الذاهبة منها الى تمكروت . وهي الان خراب لايرى فيها الزائر غير سور مبني بالحجر ممتد فوق هضبة مرتفعة بنحو ميترين ، وبقايا بناء بالآجر وأبواب مسكن أو حمام قديم . وتمتد أمام هذه الاطلال على يسار الطريق الساقية الجديدة لتصريف مياه سد المنصور الذهبي المنشأ حديثا .

تلك القرية البسيطة هي دار الشرفاء الزيدانيين (1) الاولى ، ومنطلق دولتهم السعدية التي حكمت المغرب زهاء قرنين . وكانت في مطلع القرن الهجري العاشر مركزا ثقافيا يمتاز بحيوية خاصة وتسكنه شخصيتان بارزتان في عالمي الفكر والسياسة معا ، هما :

- **محمد بن عبد الرحمان الزيداني التكمدارتي (2) (ت. 1517/923) .**

رأس الاسرة الملكية السعدية الملقب فيما بعد بالقائم بأمر الله . كان مؤدبا للصبيان ملقنا علوم القرآن بتكمدارت ، مع وعي وذكاء جعلاه يعيش أحداث عصره ويحللها تحليلا موضوعيا ، فيعمل في حركة الجهاد القائمة في الجنوب ، ويشارك ذوي الرأي والحمية الوطنية من العلماء والصوفية للعمل على ارساء قواعد دولة فتية تخلص البلاد من الاخطار المحدقة بها ، فكان المرشح المختار لشجاعته وسداد رأيه ونسبه القرشي الشريف .

---

1) نسبة الى جدهم زيدان بن احمد من حفدة الحسن بن علي بن ابي طالب ، جاء من الينبوع بالمشرق الى درعة أوائل القرن الثامن للهجرة ، بطلب من اهلها لتصلح ثمارهم ، كما جاء من قبل ابن عمه الحسن الداخل الى سجلماسة فصلح نخيلها . وقد شكك خصوم الزيدانيين في صحة نسبهم الشريف زاعمين انهم من بني سعد بن بكر آل حليمة ظئر النبي صلعم . لذلك لم يوصفوا بالسعديين الا بعد سقوط دولتهم ، وبقي ذلك شائعا في كتب التاريخ حتى عند من لايطعنون في شرفهم .

2) ترجم لمحمد القائم بأمر الله :

أ. ابن القاضي ، **المنتقى** ، المقدمة ومواضع متفرقة .

ع. الفشتالي ، **مناهل** ، 17 و 283 .

م. الافراني ، **نزهة** ، 6 ـ 19 . **صفوة** ، 11 ـ 19 .

أ. الناصري ، **الاستقصا** ، 5 : 6 ـ 14 .

لم تمض بضع سنوات على مبايعة محمد القائم بأمر الله أميـرا فـي الجنوب (915 / 1509) حتى جاءته وفـود بلاد حاحـة وعبـدة يبايعونـه ويرغبون في أن يخلصهم من عنت المحتلين لشواطىء الحـوز ، فسار معهـم واعلنها حربا ضروسا على البرتغاليين وأحلافهم البدو الى أن مات ودفـن هناك بافوغال في جوار الشيخ الشهير محمد بن سليمان الجزولي ، ثم نقلا معا الى مراكش .

• عبد الله بن محمد العنابي الدرعي (3) (ت. حوالي 922 / 1516) .

عالم مشارك ، متمكن في اللغة والادب والعلوم الشرعية ، عارف بالمنطق والجدل والطـب والتشريـح والحسـاب والهندسـة والارصـاد والكيميـاء والموسيقى .. (4) . علم الطلبة وناظر العلماء ، واهتم بمشكل المسلمين في الاندلس بعد سقوط غرناطة اهتمامه بتدهور الاحوال الداخلية بالمغرب نتيجة التدخل المسيحي وعجز الوطاسيين . كان يجمع الاموال الطائلة من اربـاب الدولة وغيرهم لينفقها في وجوه البر والاصلاح في كلتا العدوتين ، حتـى زعم الناس أنه يستخدم الكيمياء لتحويل زبر الحديد ذهبا .

أمد عبد الله العنابي جيرانه السعديين في بداية ملكهم بمال ذي بال ساعدهم على ارساء قواعد دولتهم ، والانفـاق على حركـات الجهاد التـي قادوها في سوس وبلاد الحوز « وحدث السلطان الغالب ابو محمد عبد الله ابن السلطان أبي عبد الله محمد الشيخ الشريف قال : لقي جدي الشيـخ أبا عبد الله (5) العنابي فشكا اليه ضعف حاله وعدم القدرة على ما يعين به ولديه الملكين على ما يريد من ظهور دعوتهما فقـال له : أهـل البيت أحـق بالنصرة . ائتني بما عندك من حديد ، فذهب جدي فأتاه بزبرة من حديـد لم يجد غيرها . فقال له : هل عندك اكثر من هذه . فقال : ما وجدت الا هذه.

---

3) ترجم للعنابي :
م. ابن عسكر ، **دوحة** ، 91 ـ 92 .
أ. بابا ، **نيل** ، 161 .
م. الناصري ، **الدرر** ، 187 ـ 188 و 295 ـ 299 (+ ميكرو فيلم سلا ، ص. 204 ـ 219) .
مجهول ، **مختصر الدرر** ، 23 ـ 26 .

4) عدد عبد الله العنابي نفسه العلوم التي يعرفها في قصيدته المسماة **جواهـر الجـلال في استجلاب مودة ابراهيم بن هلال** ، وهي لامية من بحر الوافر تنيف عن ستة وثمانيـن ومائة بيت . انظرها عند م. الناصري ، (نسخة سلا على الميكرو فيلم) ، ص . 204 ـ 215 .

5) جعل م. ابن عسكر اسم عالمنا العنابي محمدا بدل عبد الله ، وهو سبق قلم .

فقال له : انتظرني حتى أرجع اليك . فدخل الى منزله ثم رجع اليه بعد ساعة وتلك الزبرة في يده ، فقال له : خذ هذه ، فاذا هي ذهب خالص . فقال الغالب : وان خلخال أمي من تلك الزبرة باقي عندي الى الآن» (6) .

وتتوافر الادلة على تردد عبد الله العنابي على الاندلس لمساعدة المسلمين المضطهدين هناك . وليس من المستبعد أنه كان على اتصال بحركة الاخوين التركيين عروج وخير الدين (باربروس) الذين نشطت أساطيلهما الحربية ، فيما بين سنوات 918 ـ 922 / 1512 ـ 1516 ، في مهاجمة جزر البليار وسواحل اسبانيا الجنوبية ـ الشرقية ، انتقاما للمعاملة الوحشية التي عومل بها المسلمون المغلوبون على أمرهم ، وانقاذا لمن يمكن انقاذه منهم بنقله الى أرض الاسلام .

ومهما يكن من أمر ، فان عالمنا العنابي مات شهيدا في سبيل اغاثة اخوانه في الدين بالعدوة الاخرى : غرق في البحر ـ في رواية ـ وهو قاصد الاندلس ، أو قتله العدو بعد رجوعه منها ـ في رواية أخرى ـ على مقربة من سواحل الريف .

حفظ السعديون لعبد الله العنابي أياديه البيضاء ، فقربوا اليهم ولده :

- **عبد الرحمان بن عبد الله العنابي (7) (ت. حوالي 989 / 1581) .**

من الادباء الكرماء الذين حظوا بشفوف خاص بين كتاب البلاط السعدي في مراكش . تمتنت صلاته بكبار العلماء والشعراء والقضاة ، وحلاه معاصره وزميله في العمل بديوان أحمد المنصور الشيخ الاديب عبد الواحد السجلماسي المتقدم بقوله : «الفقيه الاجل ، سلالة الصالحين ، ونجل العلماء العاملين ، أحد كتاب ديوان الخلافة ، ومن له في السكون والوقار المزية والانافة ..» (8).

وعبد الرحمن العنابي هو باعث المناظرة الادبية الفكاهية الشهيرة **بهدية الكبش والعسل** ، وقد خاطبه قاضي الجماعة بفاس عبد الواحد الحميدي ، وهم يومئذ بالمحلة المنصورية خارج مراكش ، بقوله شاكرا مداعبا :

أيا كاتب السر يا من بدت ... محاسنه في الورى باهرة
هديت الى الشفا وصلة ... فأكرم بها منحة ظاهرة

---

6) م. ابن عسكر ، دوحة ص . 92 .

7) ترجم لعبد الرحمان العنابي :
ع. الفشتالي ، مناهل ، 129 .
أ. المقري ، روضة ، 176 وما بعدها .
م. الافراني ، نزهة ، 110 .

8) بنقل أ. المقري ، روضة ، ص . 176 .

وكبشا سمينا له كلوة تفوق الكلا نعمة زاهرة
فلا زلت تثبت كتب الامام سيوفا لاعدائه قاهرة (9)

ومن علماء تكمدارت في القرن الحادي عشر :

● **محمد بن أحمد العثماني التكمدارتي (10) (ت. حوالي 1020/1611).**

فقيه مفت متمكن من فروع المذهب المالكي وأصوله ، طارت شهرته في جنوب المغرب وقصده الطلاب والمستفتون من كل جهاته . من آثار قلمه الباقية فتوى مطولة (11) رد بها على بعض معاصريه من فقهاء درعة وسجلماسة وشنقيط ، تدور حول ما كان شائعا آنذاك من اشتراط النساء عند الخطبة ألا يتزوج عليهن ، وتأكيد ذلك عند العقد بحلف الزوج بطلاق كل من يتزوجها على الزوجة المعقود عليها .. فأفتى العثماني بصحة الشرط ولزوم الطلاق خلافا لمن زعم عكس ذلك . وقد أبدى العثماني مقدرة فائقة في تحليل نصوص المذهب ومناقشة العلل والافتراضات .

● **محمد بن الحسين التكمدارتي (12) (ت. حوالي 1075 / 1664) .**

فقيه أديب قضى حياته في تكمدارت مدرسا ومؤلفا ومناظرا لمعاصريه من العلماء والصوفية ، وجرت بينه وبين معاصره الشيخ محمد ابن ناصر مكاتبات ومعاتبات لمنافسة كانت بينهما (13) .

تولى محمد التكمدارتي خطة القضاء في درعة دون أن يصرفه ذلك عن حلقات التدريس ، وبقي من مؤلفاته التعليمية :

– **أرجوزة في قواعد الاسلام** . نظمها لصغار التلاميذ (14) .

– **درة العلائق في توجيه الصبيان لدين الخالق** . وهي أرجوزة في مسائل الديانات (15) .

---

9) انظر بقية المناظرة الادبية الفكاهية عند أ. المقري ، **روضة** ، 176 – 182 .
10) ترجم للعثماني :
م. الناصري ، **الدرر** ، 410 – 416 .
مجهول ، **مختصر الدرر** ، 54 .
11) اوردها تامة م. الناصري ، **الدرر** ، ص . 410 – 416 .
12) ترجم للتكمدراتي :
هو نفسه ، **أرجوزة قواعد الاسلام** ، المقدمة .
م. الناصري ، **الدرر** ، 410 .
مجهول ، **مختصر الدرر** ، 65 .
13) وقف على هذه المراسلات مؤلف **الدرر** ، ص . 410 .
14) مخطوط دار الكتب الناصرية بتمكروت ، رقم 1860 (السابع في مجموع) .
15) مخطوطة دار الكتب الناصرية بتمكروت ، رقم 1876 (20 في مجموع) .

زاوية سيد الناس

•

المراد بسيد الناس محمد رسول الله عليه السلام . وقد أسس هذه الزاوية بتمكروت الشيخ الحاج ابراهيم بن عبد الله الانصاري حين انتقل من المشرق الى درعة خلال القرن الهجري الثامن ، وتعاقب على عمارتها والقيام بشؤونها ابناؤه وأحفاده حقبا طويلة ، وما تزال حتى اليوم أطلالها بادية للعيان في أرباض زاوية تمكروت الناصرية .

ازدهرت زاوية سيد الناس في النصف الاول من القرن العاشر (16 م) بعالم كبير هو :

- **أبو القاسم بن عمر التفنوتي (2) (ت. 953 / 1546) .**

المعروف بالشيخ وبالكوش ، تلميذ الامامين محمد ابن غازي وأحمد الونشريسي . ظهرت نجابته وهو ما يزال طالبا بفاس ، فأحبه شيوخه وتتلمذ له زملاؤه في الدراسة من أنبل الاسر الفاسية ، ولو أنهم كانوا يدعونه (الكوش) لسواد بشرته .

برع أبو القاسم الشيخ في القراآت والفقه ، وقواعد اللغة والحساب والفرائض ، وتعلم كثيرا من الصناعات اليدوية قبل أن يرجع الى قريته الدرعية ليعقد حلقات التدريس للطلبة آناء النهار وزلفا من الليل . وكان أفق تفكير هذا العالم فسيحا كالصحراء ، نقيا كاديمها الصافي ، فهو صاحب الوقف على كرسي القراآت بجامع الشرفاء بفاس كما سبقت الاشارة الى ذلك 3) . وما بالك بعالم كبير يحبس نفسه في قرية ضائعة بين رمال

---

1) الف عالم مجهول الاسم كان يعيش أوائل القرن الثاني عشر / 18 م . في تاريخ زاوية سيد الناس كتابا سماه **الدليل القاطع من الشك والالتباس لكل ذي انصاف من الناس في ذكر اخبار اهل زاوية سيد الناس** . مخطوط خاص بفاس . انظر ع. ابن سودة ، دليل ، 1 : 47 ، رقم 88 .

2) ترجم لابي القاسم الشيخ :
أ. المنجور ، **فهرس** ، 36 و 41 .
أ. ابن القاضي ، **درة** ، 3 : 284 ، رقم 1358 .
ع. التمنارتي ، **الفوائد** ، 28 ـ 29 .
م. الافراني ، **صفوة** ، 39 ـ 40 .
م. الناصري ، **الدرر** ، 135 ـ 136 .
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 1 : 151 ـ 153 .
مجهول ، **مختصر الدرر** ، 17 ـ 18 .

3) انظر ما سبق ، ص. 119 ، وهامش 12 .

الصحراء ليعلم أبناء جلدته ، بعد أن تكون تكوينا متينا في الحاضرة وعاش فيها مدة غير قصيرة . ثم لايرضيه ذلك فيقتر على نفسه ويحرمها من قسط من (الشرط) (4) الزهيد، ليوفر في بضع سنوات مبلغا من المال يشتري به عقارا في فاس ، ويوقفه احتسابا لله تعالى ليصرف ريعه على نشر فن معين في العاصمة العلمية ليعم النفع المغرب كله .

لم يكن أبو القاسم الشيخ يترك أحدا من تلاميذه ـ وياما اكثرهم ! ـ يخدمه ، وانما كان يخدم نفسه بنفسه ويحمل الى السوق أمتعته وما تنتجه يده الصناع ليبيعه ويقتات به . ويوصي تلاميذه بالاقتداء به في الاحتراف والاعتماد على النفس في العيش الكريم .

وتولى التدريس بزاوية سيد الناس بعد وفاة أبي القاسم الشيـخ ، تلميـذه :

● **احمد بن محمد البوسعيدي المعروف بتاكجيل (5) (ت. بعد 1016 / 1607) .**

---

4) (الشرط) فياصطلاح بادية المغرب عبارة عن التزام أستاذ أو فقيه بتعليم ابناء القبيلة أو القرية لقاء اجر سنوي معين يكون في الغالب حبوبا واداما . ويطلق (الشرط) ايضـا على الاجر نفسه . واشتقوا منه شارط يشارط الخ .

5) ترجم للبوسعيدي :

أ. ابن أبي محلي ، **إصليت** ، 102 و ـ 104 و .

أ. ابن القاضي ، **درة** ، 1 : 166 ، رقم 193 .

م. الناصري ، **الدرر** ، 9 ـ 10 . **الروض الزاهر** ، الباب السادس .

م. الحضيكي ، **طبقات** ، 1 : 152 .

ع. ابن ابراهيم ، **الاعلام** ، 2 : 38 ـ 39 .

مجهول ، **مختصر الدرر** ، 4 .

هو نفسه ، **النفحة المسكية** ، في مواضع متفرقة .

م. الناصري ، **الدرر** ، 246 ـ 253 .

م. القادري ، **الاكليل** ، 73 و .

م. الحضيكي ، **طبقات** ، 2 : 248 ـ 249 .

ك. بروكلمان ، **ذيل** ، 2 : 679 ـ 680 .

ل. بروفنسال ، **الشرفاء** ، 98 ـ 99 ، وهامش 6 ، وذكر بعض مراجع ترجمته .

ج. دوفردان ، **مراكش** ، 1 : 432 .

ملاحظـة :

اختلفت كتابة لقب المترجم باختلاف المصادر . فكتب في بعضها آكحيل بالحاء المهملة ، وفي بعضها اكجيل بالجيم ، وفي بعضها الآخر بالواو والتاء تاكوحيل او تاكوجيل الخ . وكنت اخترت في النص الفرنسي لهذا الكتاب (آكحيل) وجعلت تاريخ وفاته بعد عام 999 / 1591 ، وذلك قبل أن أطلع على ما كتبه احمد ابن أبي محلي في **الاصليت** ، وعلى بعض المخطوطات المصححة الجيدة ، فتبين أن اللقب هو (تاكوجيل) وأن حياة البوسعيدي امتدت الى ما بعد عام 1016 / 1607 .

تخرج على يد أبي القاسم الشيخ فقيهـا متبحـرا في فروع المذهـب وأصوله ، ثم ذهب الى فاس ، بأمر من الشيـخ ، وحضـر مجالس أحمـد المنجور وطبقته ، فاتسعت معارفه وتهذبت عبارتـه حتـى كان من أحسـن الفقهاء المدرسين بدرعة ، غير أن بضاعته النحوية كانت مزجاة ، فتعـرض بسبب ذلك لمضايقة طلبة مراكش في احدى زياراته لها مع وفود العلمـاء . كما تعرض لانتقاد الفقهاء الذين أنكروا عليه ادمانه على تدخين التبغ وافتاء بحليته (6) .

أسند أحمد المنصور قضاء درعة الى أحمد البوسعيدي ، فانتقل الـى قرية تنزولين دون أن ينقطع عن التدريس ، وعاش نحو مائة سنة .

- **علي بن يوسف الدرعي (7) (ت. حوالي 1045 / 1635) .**

تمازيري الاصل من السوس الاقصى ، لكتاوي المولد والنشأة . درس في زاوية الدلاء على الشيخ محمد بن أبي بكر الدلائـي ، وحضر مجالـس العماء المتوافرين في تلك الزاوية ، ثم رجع الى درعة يدرس متنقلا بين لكتاوة وتسرجيت ، واستقر به المقام اخيرا في زاوية سيد الناس ، فكثر الآخذون عنه من مختلف جهات تمكروت ، ومن بينهم الشيخ الشهير محمـد ابـن ناصر . وبذلك عد علي بن يوسف امام المعقول والمنقـول في هذه البقعـة مـن درعـة .

---

6) انظر ما سبق ، ص . 248 ـ 250 .

7) ترجم لعلي بن يوسف :

م. الناصري ، **الدرر** ، 253 ، 273 و 315 . **الروض الزاهر** ، الباب الثاني .

أ. الناصري ، **طلعة** ، 1 : 127 .

مجهول ، **مختصر الدرر** ، 35 ـ 36 .

كتابنا **الزاوية الدلائية** ، ص . 60 ، وهامش 55 .

زاويــة سـيدي علي

*

تقع زاوية سيدي علي في قلب تمكروت (1) غير بعيدة عن الزاوية الناصرية ، بانحراف قليل عن الطريق الطالعة منها الى تكمدارت وزكورة . وهي الان عبارة عن قصر صحراوي كبير ، بخارجه ضريح الشيخ علي بن محمد الجزولي في بناية أنيقة مستقلة تغطيها قبة عالية ، وتتصل بها مرافق عديدة . وبداخل القصر أضرحة بعض أبناء الشيخ وأحفاده .

يتميز أهل هذه الزاوية بظاهرتين خاصتين : أولاهما ، علاقتهم الوثيقة بالسعديين بحكم جوارهم لتكمدارت والاتصالات الشخصية بين مؤسس هذه الزاوية ومحمد بن عبد الرحمان (القائم بأمر الله) . ونفترض أنه كان لآل سيدي علي هؤلاء دور سياسي في اقامة صرح دولة الشرفاء ضمن الحركة الصوفية ـ السياسية في الجنوب ، غير أن النصوص لا تسعف بذكر أسباب هجرة هذه الاسرة السوسية في ذلك الظرف الدقيق واقامتها نهائيا بدرعة في جوار دار السعديين . وذلك ما يفسر الحظوة الفائقة التي ظل آل علي التمكروتيون يتمتعون بها طوال عهد السعديين .

وثاني الظاهرتين : اتصال أبناء هذه الزاوية بالشرق العربي والبلاط العثماني في القسطنطينية ، عن طريق الرحلات العلمية والسفارية التي قاموا بها تلقائيا أو بايعاز من الملوك السعديين .

أسس هذه الزاوية في أوائل القرن العاشر :

---

1) تمكروت منطقة واسعة تشتمل على قصور كثيرة مبنية على ضفاف نهر درعة . وتذكر الروايات التاريخية أن اليهود هم الذين كانوا يسكنون هذه القصور منذ أن ذرعت بلاد درعة بالذراع وفرض عليها الخراج أوائل الفتح الاسلامي ، واستمر اليهود هناك أجيالا متوالية الى أن حدث خلاف كبير وقتال بينهم وبين جيرانهم المسلمين فتغلب عليهم هؤلاء وطردوهم الى بلاد لكتاوة في أسفل درعة .

واشتهر من المراكز الثقافية أيام السعديين ثلاث زوايا حملت كل منها اسم تمكروت ، وهي : زاوية سيدي علي هذه ، وزاوية سيدي الناس ، وزاوية الناصريين .

(انظر تاريخ درعة لمؤلف مجهول ، بنقل م. الناصري ، الرياحين ، 80 ـ 81) .

● **علي بن محمد الجزولي البكري التمكروتي (2) (ت. حوالـي 940 / 1524) .**

عالم صالح ، حلي في تقديم **النفحة المسكية** «بشيخ الاسلام ، وقدوة الانام» . وهو أول قادم من هذه الاسرة السوسية الى تمكروت ، وخلف بعد وفاته ولدين عالمين صالحين ، هما :

● **عبد الله بن علي التمكروتي (3) (ت. حوالي 935 / 1528) .**

عاش في كنف والده بزاوية تمكروت يتعلم ويعلم ، ثم اتصل بالشيخ الصوفي الكبير عبد العزيز القسنطيني (ت. حوالي 932 / 1526) بتونس ، وأقام عنده ملازما له الى أن توفي هنالك .

● **محمد بن علي التمكروتي (4) (ت. حوالي 57/965 ـ 1558) .**

واسطة عقد الاسرة وأشهر رجالها «كان من العلماء العاملين ، وأولياء الله المتقين ، شيخا فاضلا من العارفين .. وله مناقب ومآثر مستفيضة عند أهل بلده وغيرهم ، فانتفع الناس بعلمه ، وشأنه كبير ، وقدره جليل» (5) .
أخذ محمد بن علي ـ كأخيه عبد الله ـ على شيخ تونس عبد العزيز القسنطيني ، وله معه مراسلات مفيدة . وبلغت شهرة المترجم بلاد المشرق ، فكاتبه علماؤها كعبد الرحمن التاجوري (ت. حوالـي 960 / 1553) شيخ الفلكيين بمصر الذي بعث اليه برسالة علمية اصلاحية في بضع صفحات ، يتحدث فيها عما بلغه من انحراف قبلة مساجد المغرب، وبخاصة مساجد مدينة فاس ، باتجاهها الى الجنوب بدل المشرق ، ويشرح له بطلان ذلك بأدلة عقلية ونقلية ، ويحثه في الاخير على القيام بعمل ايجابي في هذا المضمار

---

2) ترجم لعلي الجزولي التمكروتي :
ع. التمكروتي ، **النفحة** ، 1 .
م. المنوني ، **حضارة وادي درعة** ، ص . 138 و 140 .

3) ترجم له :
ع. التمكروتي ، **النفحة** ، 30 .

4) ترجم له :
م. ابن عسكر ، **دوحة** ، 93 و 133 .
عبد الله الفاسي ، **الاعلام بمن غبر** ، 1 : 355 .
م. الناصري ، **الدرر** ، 294 ـ 295 .
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 2 : 16 ـ 17 .
مجهول ، **مختصر الدرر** ، 44 .

5) م. ابن عسكر ، **دوحة** ، 93 .

بقوله : «فالله الله يا سيدي محمد . انظر في اصلاح قبلة مساجد المسلمين، فكل مسجد تجده مستقبلا جهة الجنوب ، اجعل محرابه في الحائط الشرقي وسد محرابه الجنوبي ، وابعث رسولك الى السلطـان محمد (6) صاحـب مراكش ينظر في محاريب بلاد مملكته واصلاحها ، وتصويبهـا الى جهـة مشارق الاعتدال ...» (7) .

وأنجب محمد بن علي بدوره ثلاثة أبناء علماء ، هم :

- **عبد الله بن علي التمكروتي (8) (ت. بعد 963 / 1556) .**

تكون تكوينا متينا في المغرب والمشرق ، ودرس الفلك والتوقيت على عبد الرحمان التاجوري المتقدم ، واجازه علماء مصر بالتبعية لاخيه محمـد الذي سنتحدث عنه بعد . وقد رجع عبد الله الى تمكروت قبل عـام 957 / 1550 ، واسهم الى جانب أبيه واخوته بالتدريس في زاويتهم .

- **محمد بن محمد ابن علي التمكروتي (9) (ت. 988 / 1580) .**

فقيه صوفي عارف بالسياسة وشـؤون العالم الاسلامـي في عصـره معرفته بطرق التدريس وترقية مدارك المتعلمين . قضى معظم حياتـه فـي زاويتهم بتمكروت معلما ، وبعث به السلطان عبد الله الغالب عـام 980 / 1572 سفيرا لدى الخليفة العثماني سليم الثاني ، فادى المهمة على أحسـن وجه ورجع الى تمكروت ، الى ان انتدبه عبد الله الغالب مرة أخرى لتعليـم الامراء السعديين بفاس ، والامامة بجامع المشور ، فكان من جملة الآخذيـن عنه هناك أحمد المنصور الذي كتب عنه في فهرستـه : «الفقيـه الرحـال الصوفي أبو عبد الله محمد بن محمد ابن علي ، رويت عنـه حديث الرحمـة المسلسل بالاولية ، وحدثني **بالاربعين** للاسيوطي ، وأجاز لي اجازة عامـة فيما له من مقرو ومسموع ، ومن جملتها : **احياء الميـت بفضل اهل البيـت** للامام الاسيوطي . وقرأت عليه طرفا مـن **الجامـع الصغيـر للاسيوطـي** ،

---

6) يقصد محمد المهدي الشيخ (951 ـ 964 = 1544 ـ 1557) .

7) مخطوطة المكتبة الملكية بالرباط ، رقم 6999 .

8) ترجم لعبد الله التمكروتي :
ع. السجلماسي ، **فهرس** ، 80 و 84 .
م. المنوني ، **حضارة وادي درعة** ، ص . 139 وهامش 59 .
ملاحظـة :
ظن أخونا م. المنوني في حضارة وادي درعة ان عبد الله التمكروتي هذا هو اخ لمحمـد ابن علي لا ابنه ، فاختلط عليه بعبد الله بن علي المتقدم دفين تونـس ، لذلك حـاول تاويل عبارة التاجوري في رسالته الى محمد بن علي ، وهي صريحة لاتحتمل التاويل .

وأجاز لي فيه عن شيخه الامام العلقمي عن مؤلف الكتاب الاسيوطي، وبجميع تآليف الاسيوطي عن العلقمي عن الاسيوطي» (10) .

● **علي بن محمد ابن علي التمكروتي (11) (ت. 1003 / 94 ـ 1595) .**

عالم اديب سلك مسلك قومه في التدريس بزاويتهم في تمكروت ، وبعث به احمد المنصور سفيرا الى الخليفة العثماني مراد الثالث ، فسجل أحداث هذه الرحلة في كتاب **النفحة المسكية في السفارة التركية** (12) .

وآخر علماء آل علي التمكروتيين على عهد السعديين ، هو :

● **ابراهيم بن محمد (المثنى) ابن علي التمكروتي (13) .**

قرأ في درعة على علماء قومه ، ولم تكن له رحلة علمية خارجها ، فلم يحفل به أصحاب كتب التراجم . وقد استجاز له والده ، أثناء رحلته الحجازية ، علماء المشرق ، فأجازه منهم بالتبعية ، محمد بن عبد الرحمان العلقمي الشافعي تلميذ الامام الاسيوطي ، ومحمد بن محمد الفيشي المالكي المتقدمان . وظل ابراهيم قائما مقام أسلافه في زاويتهم بتمكروت ، تدريسا وقياما بشؤون الفقهاء والطلبة ، الى حوالي منتصف القرن الحادي عشر (17 م) .

---

9) ترجم لمحمد التمكروتي :
م. ابن عسكر ، **دوحة** ، 93 .
أ. ابن القاضي ، **درة** ، 2 : 225 ، رقم 671 . **جذوة** ، 207 .
ع. الفشتالي ، **مناهل** ، 190 .
أ. المقري ، **روضة** ، 35 .
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 2 : 78 .

10) **فهرس** احمد المنصور ، بنقل ع. الفشتالي ، **مناهل** ، ص . 190 .

11) ترجم لعلي التمكروتي :

12) انظر ما سبق ، ص . 26 ، هامش 66 .

13) ترجم له :
ع. السجلماسي ، **فهرس** ، 80 ـ 84 .

زاويـــة تمكْروتْ

*

تبعد زاوية تمكروت الناصرية عن مركز زكورة بنحو لثنين وعشرين كيلو ميترا الى الجهة الجنوبية الشرقية . أسسها في النصف الثاني من القرن العاشر (16 م) الشيخ عمر بن أحمد الانصاري التمكروتي (ت. 1010/ 1602) فسميت باسمه ، تم دعيت الزاويه الحسينية نسبه الى الشيخ عبد الله بن حسين الرقي دفينها (ت. 1045 / 35 ـ 1636) . وبعد أن استقر فيها الشيخ محمد ابن ناصر وكثر بها آله ومريدوه وتلاميذه سميت الزاويـة الناصرية ، وما تزال حتى اليوم تحمل هذا الاسم .

غلب الطابع الصوفي على هذه الزاوية في طورها الاول ، فكان شيوخها الرئيسيون يلقنون فيها الاوراد الشاذلية ، ولا يشتغل الى جانبهم بالتدريس سوى بعض العلماء الزائرين ، الى أن حط بها رحاله الشيخ محمد ابن ناصر، وكان متمكنا في علوم الظاهر والباطن ، فامست دار علم وكتب يحج اليهـا الطلبة من جميع الآفاق .

من العلماء الذين درسوا بزاوية تمكـروت قبل الشيـخ ابن ناصـر ، الاخوان العالمان :

● **أحمد بن محمد ابن مسعود التمكروتي (1) (ت. بعد 976 / 1569) .**

قرأ على علماء درعة ولم تكن له رحلة علمية خارجهـا ، غيـر أن بعض معاصريه التمكروتيين استجاز له ، في رحلة حجازية ، علمـاء المشـرق ، فأجازه منهم بالتبعية شيخ المالكية بالجامع الازهر محمد بن محمد الفيشي المشار اليه سابقا .

قضى أحمد جل عمره في التدريس بتمكروت ، وجمع في آخر حياته كل مقيداته وما كتب في حواشي الكتب من تعليقات ، وصنف كل ذلك في كتاب جامع سماه : **تنبيه الغافل عما يظنه عالـم وهو به جاهـل** الـذي سبـق الحديث عنه (2) .

---

1) ترجم لاحمد التمكروتي :
ع. السجلماسي ، فهرس ، 84 .
م. المنوني ، حضارة وادي درعة ، ص . 140 ـ 141 ، هامش 66 و 80 .

2) انظر ما سبق ، ص . 165 ، وهامش 189 .

● **عبد الله بن محمد ابن مسعود التمكروتي** (3) (ت. بعد 1572/980) .

تلميذ الشيخ ابن مهدي المتقدم ، وأحد فقهاء درعة المنقطعين للتدريس والتاليف .

تمتاز مؤلفات عبد الله ابن مسعود بطابع تعليمي يتبينه القارىء في الاهتمام الذي يوليه المؤلف للمسائل المعقدة ، وتقليب وجوه النظر فيها ، واستعراض الاشباه والنظائر ، فكأنه ـ وهو يكتب ـ جالس على كرسي التدريس يحلل ويعلق . وأكثر مؤلفاته ، كما هو شأن معاصريه ، شروح لامهات الكتب الدراسية ، مثل :

ـ **الجامع** (4) وهو شرح **لمختصر خليل** في جزأين كبيرين ، نال شهرة واسعة في حياة المؤلف وبعده (5) .

ـ شرح ألفية **ابن مالك** .

ـ شرح **لامية الافعال** (6) في التصريف ، لابن مالك أيضا .

ـ شرح **المقدمة الآجرومية** (7) .

ـ **الروض اليانع في أحكام التزويج وآداب المجامع** (8) ، وهو أهم مؤلفاته .

على أن أهم عالم عاش في زاوية تمكروت هو :

---

3) ترجم لابن مسعود التمكروتي :
أ. بابا ، **نيل** ، 161 . **كفاية** ، 43 و .
م. الناصري ، **الدرر** ، 188 .
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 2 : 213 .
م. المنوني ، **حضارة وادى درعة** ، (2) ص . 140 وهامش 64 و 66 .
فهرس المخطوطات ، 3 : 150 ـ 151 .
مجهول ، **مختصر الدرر** ، 27 .

4) مخطوط م. ع. بالرباط ، عدد 2078 د .

5) انتقد أ. بابا هذا الشرح وقال : ليس لمؤلفه غير الجمع من مختلف شروح **المختصر** ، وذكر انه يقع في اربعة أسفار !

6) مخطوط م. ع. بتمكروت ، عدد 435 (رابع في مجموع) .

7) مخطوط م. ع. بتمكروت ، عدد 2746 ضمن مجموع .

8) توجد منه مخطوطات متعددة ، منها مخطوطات م. ع. بالرباط ، اعداد 144 و 1055 ج ، و 683 ك . ومخطوطة م. ع. بتمكروت ، عدد 1037 (سادس في مجموع) .

• محمد بن محمد ابن ناصر الدرعي (9) .

مؤسس الطريقة الناصرية الشهيرة في المغرب والمشـرق . تكون فـي درعة وتفيلالت ، وانتقل من مسقط رأسه أغلان وقد اكتمل تكوينه العلمي الى زاوية تمكروت عام 1040 / 1630 لسلوك طريق القوم على يد الشيخ عبـد الله الرقي ، فندبه هذا الى المقام عنده لنشر العلم بين الطلبة والمريدين . ثم آل أمر زاوية تمكروت الى محمد ابن ناصر وقصده المتعلمون من جميع جهات الصحراء ، فكانت ثالث مركز قروي يدرس فيه **كتاب سيبويه** لهذا العهد ، بينما لانجد اثرا لدراسة **الكتاب** في فاس ومراكش وغيرهما من المراكـز الحضرية . وطالت حياة محمد ابن ناصر الى ما بعد عهد السعديين (10) .

---

9) ترجم للشيخ محمد ابن ناصر :

ح. ابن ناصر ، **فهرس** ، في مواضع متفرقة .

أ. العياشي ، **اقتفاء** ، 101 وما بعدها .

ح. اليوسي ، **فهرس** ، 136 وما بعدها ، **المحاضرات** ، في مواضع متفرقة .

م. الافراني ، **صفوة** ، 173 ـ 177 .

م. الناصري ، **الدرر** ، 307 ـ 310 . **الروض الزاهـر** ، الكتاب كله . **الرياحيـــن** 33 ـ 34 . **فتح الملك** ، الباب الاول ، 84 ـ 89 .

م. القادري ، **نشر** ، 2 : 16 ـ 20 .

م. الحضيكي ، **طبقات** ، 2 : 74 و 77 .

أ. الناصري ، **طلعة** ، 1 : 127 وما بعدها .

10) توفي الشيخ محمد ابن ناصر عام 1085 / 74 ـ 1675 .

لكتاوة

لكتاوة : مجموعة من القصور الصحراوية ينيف عددها على الخمسين ، تنتشر على ضفاف نهر درعة في واحة مستطيلة من النخيل ، ومركزها الاداري اليوم تكونيت التي تبعد عن زكورة بخمسة وخمسين كيلو ميترا الى الجنوب .

كانت لكتاوة أيام السعديين وقبلهم مركزا تجاريا مهما باعتبارها احدى المحطات الكبرى في طريق القوافل الصحراوية الرابطة بين السودان وشمال افريقية ، تسكنها جالية يهودية كبرى تشتغل بالتجارة والصياغة .

ولما أعلن أحمد بن أبي محلي الثورة على زيدان بن أحمد المنصور الذهبي في قرى بني عباس بتوات ، انتقل الى لكتالوة فتزود بالذهب وضرب السكه باسمه (1) قبل أن يزحف على مراكش ويستحوذ على خزائن قصر البديع .

من بين قصور لكتاوة ، يوجد قصر آدوافيل بعيدا عن تكونيت بنحو ثلاث كيلو مترات الى الجنوب ، حيث ضريح الشيخ أحمد أدفال تحت قبه عالية زوقت جدرانها بجبس ملون ، متصلا بالجامع العتيق ذي البلاطات الخمسة ، وبدار الضيوف والطلبة .

عمر هذا القصر طوال عهد السعديين علماء آل ادفال الحسنيون ، منهم أبناء الشيخ محمد بن أحمد آدفال الثلاثة :

- **محمد بن محمد آدفال (2) (ت. بعد 963 / 1556) .**

أصله من شرفاء فجيج . انتقل جده أحمد بن أبي بكر الى سوسانة احدى قرى لفريقية ، واستوطن أبوه محمد بن أحمد لكتاوة بأسفل درعة ،

---

(1) انظر كتابنا الزاوية الدلائية ، ص . 133 .

(2) ترجم لمحمد آدفال :

ع. السجلماسي ، فهرس ، 80 ـ 84 .

م. المنوني ، حضارة وادي درعة ، (2) ص . 141 وهامش 77 .

وبها ولد ونشأ محمد بن محمد أدفال ، وقرأ على علمائها . وربما كانت له رحلة علمية الى فاس ومراكش قبل أن يتصدر للتدريس والفتيا بمسقط رأسه . واستجاز له محمد بن محمد ابن علي التمكروتي المتقدم في رحلته الحجازية علماء المشرق ، فأجازه منهم بالتبعية الشيخان المصريان محمد العلقمي ومحمد الفيشي المشار اليهما سابقا .

يبدو أن محمدا أدفال كان متوسعا في علمي الكلام والمنطق ، ولذلك راسله أحمد المنجور في المسألة اللاهوتية التي اختلف فيها الامامان محمد الهبطي ومحمد اليسيثني ، وشغلت علماء فاس والمغرب عموما حقبة من الزمن (3) .

● أحمد بن محمد أدفال (4) (ت. 1023 / 1614) .

توفي والده وهو صغير ، فكفله الشيخ محمد بن علي التمكروتي المتقدم، ورباه في زاويته وعلمه الى أن بلغ مبلغ الرجال ، فانتقل الى زاوية ابن مهدي ، ومنها الى فاس حيث أخذ عن الشيخين الزقاق وابن هارون ومن في طبقتهما ، ثم سار الى تزروالت ليسلك طريق القوم على يد الشيخ الشهير أحمد بن موسى السملالي ، وقام بعد ذلك برحلة طويلة الى الشرق العربي، لقي أثناءها عددا من العلماء والصلحاء وأخذ عنهم ايضا ، فاتسعت معارفه وتعددت رواياته ، ورجع الى قصر آدوافال مكتمل العلم والصلاح ، حيث مكث يدرس بجامعة العتيق زهاء نصف قرن ، والطلبة والعلماء يتوافدون للاخذ عنه من جميع جهات الجنوب .

خلف أحمد أدفال خزانة كتب عامرة ، جمع نفائسها اثناء رحلاته الطويلة في المغرب والمشرق ، وأوصى أبناءه ، وهو على فراش الموت ، بالمحافظة عليها وعدم بيع شيء منها ، كما أوصاهم بالابتعاد عن الوظائف المخزنية وعدم مخالطة علماء الدنيا ومبتدعة الفقراء (5) .

---

3) توجد هذه الرسالة مخطوطة بدار الكتب الناصرية بتمكروت تحت عدد 2085 .

4) ترجم لاحمد ادفال .
- أ. ابن القاضي ، درة ، 1 : 166 ، رقم 194 .
- أ. العياشي ، اقتفاء ، 98 ـ 99 .
- م. الافراني ، صفوة ، 21 .
- م. الناصري ، الدرر ، 5 ـ 8 .
- م. القادري ، نشر ، 1 : 126 .
- م. الحضيكي ، طبقات ، 1 : 41 ـ 43 .
- ع. ابن ابراهيم ، الاعلام ، 2 : 91 ـ 93 .
- مجهول ، مختصر الدرر ، 3 ـ 4 .

5) توجد هذه الوصية مخطوطة بدار الكتب الناصرية بتمكروت تحت عدد 2085 آخر مجموع

● **عبد الله بن محمد أدفال (6) (ت. حوالي 1030 / 1621) .**

ثالث الاخوة وأصغرهم سنا وعلما . درس فقط على علماء درعة ، واستجاز له علماء مصر مع أخويه المتقدمين محمد بن محمد ابن علي التمكروتي ، فأجازه بالتبعية كذلك كل من الامامين العلقمي والفيشي .

وعرف من آل أدفال غير هؤلاء الاخوة :

● **محمد بن أحمد أدفال (7) .**

أكبر أبناء الشيخ أحمد ادفال المتقدم ، والقائم مقامه في التعليم والارشاد بجامع قصر آدوافال اثناء سياحته الكبرى بالمغرب والمشرق ، وبعد وفاته .

وقد وقفت أثناء زيارتي لضريح الشيخ أحمد ادفال في ربيع عام 1394 / 1974 ، على رسم ثابت مؤرخ في مهل صفر 973 (28 غشت 1565) يعرف شهوده بمحمد بن أحمد آدفال هذا ، ويثبتون نسبه الشريف بتسلسل أجداده الى الحسن بن علي بن أبي طالب . وتحته ظهير لعبد الله الغالب السعدي ، مؤرخ في أواخر رمضان 973 (ابريل 1566) جاء فيه : « يستقر بيد الشاب المكرم محمد بن الولي الصالح أحمد بن محمد آدفال الشريف الحسني » .

---

6) ترجم له :
ع. السجلماسي ، فهرس ، 80 ـ 84 .

7) أوقفنا على هاتين الوثيقتين آل ادفال ، وهم يحافظون عليهما بعناية فائقة في خرج معدني عتيق .

ســوس

•

بلاد سوس (1) أغلبها جبال وهضاب ، وأودية وشعاب . يكتنفها اقنيم درعة شرقا ، والمحيط الاطلنطيقي غربا ، ومرتفعات الاطلس الكبير شمالا ، والصحراء الكبرى جنوبا .

سكن سوس منذ القديم فريق من برابرة مصمودة يعرفون بالشلوح ، واختلفت لهجتهم الشلحية قليلا عن تمازيغت والريفية اللتين يتكلمهما برابرة الاطلس المتوسط والريف . ولا تتفق الروايات التاريخية على وصول العرب الفاتحين الاولين الى سوس (2) ، لكن من المحقق أن قبائل وأسرا عربية كثيرة استقرت في هذه المنطقة عبر عصور التاريخ الاسلامي، وامتزجت بالسكان الاصليين امتزاجا قويا حتى لم يعد من الممكن التمييز بينهما الا في شجرات الانساب المحفوظة في الرسوم أو كتب التراجم أو في صدور الرجال والنساء خلفا عن سلف .

نشأ عن هذا الامتزاج العرقي ـ الديني تفاعل لغوي تجلى في كثرة المفردات العربية الدخيلة في اللهجة الشلحية ، وتعرب لسان بعض القبائل السوسية وتشلح لسان قبائل عربية اخرى . اما العلمفي سوس فهو عربي خالص منذ اعتنق السوسيون الاسلام وحفظوا القرآن الكريم . رحلوا للكرع من ينابيع العربية الاولى في القيروان وفاس وقرطبة ومراكش ، بل وفي مصر والشام والحجاز ، ثم وجدوها بين اظهرهم منذ أوائل القرن الخامس (11 م.) حين تاسست مدرسة اكلو بضاحية تيزنيت ، ثم تلتها مدارس أخرى في مختلف الجهات الى وادي نون وما وراءه .

---

1) اطلق الجغرافيون العرب القدامى على منطقة سوس الحالية اسم السوس الاقصى ، مقابل السوس الادنى الذي يشمل سائر بلاد المغرب الاقصى حتى البحر المتوسط . انظر ياقوت معجم البلدان ، 5 : 172 .

2) تختلف روايات المؤرخين العرب القدامى حول نهاية مطاف الفاتح العربي عقبة بن نافع الفهري عام 62 / 682 فهي عند البعض مدينة آسفي ، وعند آخرين ماسة بسوس ، بينما يرى آخرون انه اخترق اعماق الصحراء الى ان وصل الى بلاد السودان .

يمثل العهد السعدي في سوس عصر النهضة العلمية الكبرى لسببين :

1 ـ اختمار العلوم اللغوية والدينية ونضجها لهذا العهد في سوس بعد الدراسات والمحاولات التي عالجها علماء سوس في ميادين التأليف والترسل وقرض الشعر طوال القرون السالفة .

2 ـ عناية السعديين الفائقة باقليم سوس ، وتشجيعهم غير المحدود لرجال الفكر فيه ، بعد أن احتضنت هذه الارض الطيبة دولتهم الناشئة ، وتفاني السوسيون في نصرتها بالسيوف والاقلام .

ترجع المراكز الثقافية التي سنذكرها هنا الى ثلاث مجموعات ، باعتبارها واقعة في : أ ـ حدور الاطلس الكبير ، أو ب ـ في السهول (أزغار) ، أو ج ـ في جبال الاطلس الصغير .

1 - في سفح الأطلس الكبير

زاويــة زداغة

تقع زاوية تفيلالت (1) في زداغة بمنحدرات الاطلس الكبير ، شمالي غربي مدينة ترودانت بعيدة عنها بنحو سبعين كيلو مترا ، أغلبها منعرجات ومرتفعات ومنخفضات ، تكثر فيها الحفر والاحجار الناتئــة والمدحرجــة ، وتقاطعها سيول النهر في غير ما موضع ، بحيث لاتقطعها غير عتاق الدواب. وقد أنشدت يوم زرت هذه الزاوية ما أنشده رفيقي المرحوم أحمد المنصوري يوم تسلقنا جبال الدلاء من قول الامام ابن حجر عند زيارته قبر الشيخ محيي ابن العربي :

« قطعنا في زيارته عقابا وما بعد العقاب سوى النعيم »

يجري بأسفل الزاوية نهر العسل (2) (أسيف نتامدنت) في واد خصيب طويل ظليل بالاشجار الباسقة المثمرة وغير المثمرة . ويقوم ضريح مؤسس الزاوية على ربوة عالية وسط قرية آهلة بالسكان ، في بناية مربعة واسعة شاهقة الجدران تهدم بعضها كما تهدمت القبة الا صفوفا من القرميد الاخضر بقيت شاهدة بعظمة هذه البناية الفخمة التــي لاتــرى مثيلاتهــا في غيــر الحواضر الكبرى (3) . وفي وسط البناية نقير خشبي فوق قبر الشيخ عبد الله بن سعيد ، وعن يساره قبر ابنه الامير يحيى ، وعن يمينه قبر حفيده

---

1) هناك ثلاث قرى في سوس تسمى كل منها تفيلالت . انظر م. المختار السوسي ، سوس ، ص . 182 ، هامش 1 .

2) كان هذا النهر يسمى نهر القطران فسماه الشيخ عبد الله بن سعيد لما انتقل الى تفيلالت نهر العسل تفاؤلا وتيمنا .

3) بني هذا الضريح الفخم السلطان زيدان بن احمد المنصور مكافاة ليحيى الحاحي الـذي انجده وقضى على خصمه الثائر احمد بن ابي محلي عام 1022 / 1613 .

احمد بن الحسن . وكتب على رخامة في الجدار الايمن تحلية الشيخ عبد الله وتاريخ وفاته .

اسس هذه الزاوية في منتصف القرن العاشر ؟

● عبد الله بن سعيد المناني الحاحي (4) (ت. 1012 / 1603) .

عالم مشارك وصوفي صالح . قرا على والده الصوفي الشهير سعيد بن عبد المنعم (ت. 953 / 1546) في مسقط راسه بحاحة ، ثم ذهب الى فاس وأخذ عن الامامين عبد الواحد الونشريسي وعبد الوهاب الزقاق وطبقتهما ، وتتلمذ ايضا لعبد الله الهبطي ومحمد الحاج الشطيبي وأحمد بن موسى السملالي المتقدمين . وبعد وفاة والده ، انتقل الى تفيلالت زداغة بأمر من السلطان عبد الله الغالب .

ربما كان لهجرة عبد الله بن سعيد من حاحة الى تفيلالت زداغة أسباب سياسية ، لان والده سعيد بن عبد المنعم تمتع بنفوذ روحي كبير في قبائل حاحة وعبدة التي التفت حوله في الجهاد ضد المسيحيين المحتلين لشواطىء تلك المنطقة ، اي انه بام هناك بنفس الدور الذي قام به السعديون في سوس ، وربما اشتمت منه رائحة الاستحواذ على السلطة فمات دون أن يتم له أمر (5) . لذلك رأى عبد الله الغالب أن يخرج عبد الله بن سعيد من بين عصبته الحاحيين ، الى جبل ناء يتعذر الوصول اليه . وقد أحسن الاختيار لو صدقت فراسته في الشيخ !

---

4) ترجم لعبد الله بن سعيد :
م. ابن عسكر ، **دوحة** ، 76 ـ 77 .
ع. التمنارتي ، **الفوائد** ، 55 ـ 56 .
م. المهدي الفاسي ، **تحفة** ، 52 .
م. الطيب الفاسي ، **مطمح** ، عام 1012 .
عبد الله الفاسي ، **الاعلام بمن غبر** ، 296 ـ 297 .
م. الافراني ، **صفوة** ، 10 ـ 14 .
م. القادري ، **نشر** ، 1 : 71 ـ 72 .
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 2 : 218 ـ 223 .
م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 19 : 78 ـ 83 . **سوس** ، 182 .

5) كان الشيخ عبد الله الهبطي يعد سعيد بن عبد المنعم في حاحة واحمد ابن القاضي بجبل زواوة (في الجزائر) منفردين من بين مشايخ ذلك العصر بالتربية النبوية الصحيحة . ومعلوم أن احمد ابن القاضي هذا كان هو ايضا يتزعم حركة الجهاد ضد الاسبانيين المحتلين لشواطىء المغرب الاوسط . انظر م. ابن عسكر ، **دوحة** ، ص 26 . وانظر ايضا مقتطفات من رسالة بعث بها الشيخ أحمد بن عبد الرحمان التنزركيني الى سعيد بن المنعم يتهاه فيها عن الرياسة وطلب الملك ، ما سبق ، ص . 221 ـ 222 .

لم يمض وقت قصير على تأسيس زاوية تفيلالت حتى أخذت الهبات تتوارد عليها : حقول توقف ويتطوع السكان لزراعتها وحصادها ، وقطعان من الماشية يأخذها رعاة من المريدين الى أودية خصبة فتجود وتنمو ، الامر الذي يسر للشيخ عبد الله بن سعيد وأبنائه من بعده ، أن يطعموا في زاويتهم كل وارد عليهم من مريد وطالب وزائر .

برهن عبد الله بن سعيد طوال حياته في زاوية زداغة على أنه ـ كما كان من قبل ـ رجل علم ودين ، لاتغره مباهج الحياة ولا تستفزه الاحداث وتقلبات الساسة ، فلم يحرك ساكنا يوم انقسمت الاسرة المالكة السعدية على نفسها ، واشتعلت الحرب في سفوح الاطلس الكبير بين محمد المتوكل المخلوع وعميه عبد الملك وأحمد ، وكان باستطاعته ـ لو انضم بأنصاره الى ابن ويسعدن ـ أن يغير مجرى الاحداث .

قسم عبد الله بن سعيد أيامه ولياليه بين التدريس والوعظ والارشاد ، والتأليف والنساخة ، والذكر والتهجد . وقد آلى على نفسه ألا يغادر زائر عامي زاويته الا بعد أن يتعلم ما لابد أن يعرفه المسلم من أمور دينه عقائد وعبادات ، وألف في ذلك كتابا (6) على غرار عقيدة (7) أبيه المبسطة ، يلقنه بالعربية لمن يتكلمها ، وبالشلحية لمن غلبت عليهم العجمة . كما ألف كتاب المواعظ والأذكار في حجم سدس القرآن الكريم ، جمع فيه نقولا من التفاسير والاحاديث والآثار ، تتحدث عن نزول الموت بالمحتضر ، وما يجب اعتقاده والايمان به من أحوال القبر وما بعده « يملي منه على الناس بين العشاءين . وبعد العشاء يجتمع عليه جميع الواردين والزائرين فلا يرى واحد منهم يتخلف عن سماع ذلك ، ولا يمكن من الرجوع لبلده حتى يحفظه ويفهمه ، وذلك دأبه رضي الله عنه .. » (8) .

ومن أقوال عبد الله بن سعيد المأثورة : « من أقبل على الدنيا فاتته الآخرة ، ومن أقبل على الآخرة فاتته الدنيا ، ومن أقبل على الله مالكهما كانتا في طوعه » (9) .

---

6) وقف عليه م. المختار السوسي ، انظر المعسول ، 19 ـ 79 .

7) نسخها متعددة في سوس ، وشرحها علماء سوسيون ، انظر مثلا م. المختار السوسي ، خلال ، 4 : 17 .

8) م. المختار السوسي ، المعسول ، 19 : 82 .

9) انظر م. الافراني ، صفوة ، ص . 10 .

وعاش مع الشيخ عبد الله بن سعيد في زاويته :

● **محمد بن علي الجزولي الأنسوي (10) (ت. 1009 / 1601) .**

وهو عالم كفيف ، أستاذ ماهر في القراآت وعلوم القرآن . قرأ في سوس ومراكش وفاس ، وأجازه امام القراء في عصره محمد بن يوسف الترغي بعد أن لازم بابه سنة كاملة وهو يعرض عنه ويقول له كلما خرج وراه بالباب « ما زلت يا أعمى لم تقنط ! » ، الى أن جاءه في يوم ممطر ملوثا بالطين ، فرق الترغي لحاله وأدخله الى بيته وبكى بكاء كثيرا ، ثم عني بتعليمه وتدريبه حتى بلغ الغاية ، فأذن له في تلقين التجويد وكتب له الاجازة .

استقر محمد بن علي في زاوية زداغة يلقن الطلبة علوم القرآن ، وينعم بصحبة الشيخ عبد الله بن سعيد في دروسه ومجالس وعظه الى أن مات بالطاعون .

وخلف عبد الله بن سعيد ولدين عالمين ، هما :

● **الحسن بن عبد الله الحاحي (11) (ت. 1012 / 1603) .**

فقيه صوفي تخرج على يد والده في زاوية زداغة ، ثم اشتغل فيها بالتدريس والفتيا . يقال ان له **مجموعة فتاوي هي كل ما بقي من آثار قلمه.** ومات قبيل والده بيسير متأثرا بالطاعون المنتشر آنذاك .

---

10) ترجم لمحمد الجزولي :
ع. التمنارتي ، **الفوائد** ، 54 .
م. الافراني ، صفوة ، 134 .
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 2 : 45 .
ع. ابن ابراهيم ، **الاعلام** ، 4 : 226 _ 227 .

11) ترجم للحسن الحاحي :
م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 19 : 71 و 78 و 83 .

● يحيى بن عبد الله الحاحي (12) (ت. 1035 / 1626) .

هو أحد الادباء الامراء الذين تكونوا تكوينا علميا متينا في سوس ودرعة وفاس ، وامتاز في علوم الحديث والرواية امتيازه في الترسل ونظم القوافي. وظل يدرس في زاوية زداغة زهاء ثلاثين سنة ، مع والده وبعده ، أخذ عنه أثناءها أعلام سوس ، وشدوا اليه الرحال من السهل والجبل ، ومن بينهم قاضي الجماعة بمدينة المحمدية عبد الرحمان التمنارتي ، فقد ذكره هذا في مواضع عديدة من فهرسه الجامع **الفوائد الجمة** ، واثنى عليه الثناء العاطر ، ورثاه بعد وفاته رغم الخلافات السياسية التي فرقت بينهما .

وقد اشتغل يحيى الحاحي بالسياسة منذ عام 1022 / 1613 بعد أن قضى على ثورة أحمد ابن أبي محلي بمراكش ورد زيدان بن أحمد المنصور الى عرشه ، وانتهى المطاف بيحيى الى الامارة على شمال سوس ، فبقي ينافس ويصارع كلا من زيدان حليفه السابق ، وأبي حسون السملالي أمير اليغ الى أن أدركته الوفاة .

وخلف يحيى مجموعة من المؤلفات الصغرى والمقطعات الشعرية لاتتناسب مع مقامه العلمي والادبي (13) منها :

- قصيدة في شعب الايمان (14) .

- قصيدة أخرى في التوسل (15) .

---

12) ترجم ليحيى الحاحي :
ع. التمنارتي ، **الفوائد** ، 61 ــ 62 ومواضع متفرقة اخرى .
ا. التغاتيني ، **فتاوي** ، 239 وما بعدها .
أ. ابن عطية ، **التذكير** ، 36 و ــ ظ .
م. الافراني ، **نزهة** ، 184 ــ 185 و 188 ــ 209 .
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 2 : 352 ــ 353 .
أ. الناصري ، **الاستقصا** ، 6 : 33 وما بعدها .
ع. ابن ابراهيم ، **الاعلام** ، (المخطوط) 11 : 260 ــ 284 .
م. المختار السوسي ، **ايليغ** ، 52 وما بعدها . **خلال** ، 2 : 113 و 4 : 11 . **المعسول** ، 19 : 84 ــ 93 . **سوس** ، 183 .
م. العثماني ، **الواح** ، 90 وما بعدها .
كتابنا **الزاوية الدلائية** ، 136 ــ 137 وهوامش 8 ــ 12 .

13) انظر لائحة مؤلفاته الموجودة في **سوس** عند م. **الافراني** ، **نزهة** ، 189 . م. المختار السوسي ، **خلال** ، 4 : 11 . **سوس** ، 183 .

14) مخطوط م. ع. بتمكروت عدد 1580 (الخامس في مجموع) .

15) مخطوط م. ع. بتمكروت عدد 1824 (الخامس في مجموع ايضا) . مخطوط م. ع. بتطوان، عدد 826 .

وبعد موت يحيى ، خلفه في الامارة والاشراف على زاوية زداغة ابن أخيه :

- **أحمد بن الحسن الحاحي (16) (ت. 1052 / 1642) .**

قرأ على اهله في زاوية زداغة ، وتخرج على يد عمه يحيى ، فكان مثله محدثا راوية وأديبا شاعرا . وبرع أيضا في النوازل وبارى فقهاء عصره في الافتاء .

ولما توفي الامير يحيى الحاحي عام 1035 / 1626 « بويع ابن أخيه السلطان الاسعد ، الهمام الامجد ، ابو العباس مولانا احمد .. » (17) ، غير انه لم يقو على مجابهة ابي حسون السملالي الذي استعاد المحمدية الى سلطته ، وانكمش احمد في زاوية زداغة يدرس ويرشد على عادة أسلافه العلماء الصالحين ، وخلف من التآليف :

- **شرح قصيدة الهبطي .**
- **تخميس بردة البوصيرى .**

---

16) ترجم لأحمد الحاحي :
ع. التمنارتي ، **الفوائد** ، في مواضع متفرقة .
م. المرغيتي ، **العوائد** ، ص 5 .
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 69:1 .
م. المختار السوسي ، المعسول ، 71:19 و 83 و 92 ، سوس 182 .
م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 71:19 و 83 و 92 ، **سوس** ، 182 .
17) م. المرغيني ، **العوائد** ، ص 5 .

زاوية ابن ويسعدن

تقع زاوية ابن ويسعدن في سكتانة الجنوبية المطلة على سهل سوس (1) ، شمالي شرقي تارودانت ، بعيدة عنها بنحو أربعة واربعين ومائة كيلو متر ، مرورا بمركزي أولوز وتيليوين .

ويقوم ضريح الشيخ ابن ويسعدن وسط قرية عامرة ، وعليه قبة عالية زخرف اعلاها وجوانبها بالالوان المختلفة ، ويتصل بالضريح جامع كبير ذو منبر بسيط لخطبة الجمعة . ومدرسة لسكنى الطلبة في طابقين ، وزاوية فسيحة الفناء متعددة البيوت للضيوف وأبناء السبيل ، فيها بقايا كتب مخطوطة ، قرانا من بينها كتابا في مناقب الشيخ ابن ويسعدن لم يذكر اسم مؤلفه . (2)

● **محمد ابن ويسعدن العمري السكتاني (3) (ت. 987 / 1579) .**

يتصل نسبه بالخليفة عمر بن الخطاب وينسب اليه . وقد انتقل جده العالم الصوفي محمد بن سعدون (ت. 485 / 1092) صاحب أول ترجمة في كتاب **التشوف** ، من القيروان الى أغمات وريكة بضاحية مدينة مراكش . وهذا ما يحملنا على اعتقاد أن (ويسعدن) الذي يعني (أسود) بالبربرية ، ليس سوى تحريف لاسم الجد (سعدون) القيرواني .

كان محمد ابن ويسعدن من كبار رجال العلم والتصوف في القرن الهجري العاشر ، وادركت زاويته بسكتانة شهرة عظيمة لكثرة من أوى اليها من المريدين والمساكين ، والايتام والارامل ، فضلا عن الطلبة الذين بلغ بلغ عددهم سبعمائة طالب ، تكفل الشيخ بسكناهم وطعامهم وكسوتهم ، حتى ظن بعض معاصريه أنه يتعاطى السحر فيحول الرماد والتراب دقيقا .

---

1) هناك فرقة اخرى من سكتانة في المنحدر الشمالي للاطلس الكبير المطل على مدينة مراكش .

2) لخصه م. المختار السوسي في **المعسول** ، 19 : 238 ـ 240 .

3) ترجم لابن ويسعدن :

م. ابن عسكر ، **دوحة** ، 83 .

ع. التمنارتي ، **الفوائد** ، 10 ـ 11 .

م. الحضيكي ، **طبقات** ، 2 : 14 ـ 15 .

مجهول ، **مناقب ابن ويسعدن** ، الكتاب كله .

م. المختار السوسي ، **خلال** ، 3 : 153 . **المعسول** ، 19 : 230 ـ 240 . **سوس** ، 159.

على أن هذه القدرة العظيمة على الانفاق والاطعام ليست بدعا في بادية المغرب آنذاك ، وانما هي مظهر لتقدير رجال القبائل لشيوخ التصوف الصالحين ، فمن زكواتهم ونذرهم تملا خزائن الزاويه حبوبا وادامـا ، وتتكاثر من حولها قطعان الانعام . وما تزال حتى اليوم قبائل سكتانه ووزكيته تخدم زاوية ابن ويسعدن وتحمل اليها أعشارها وهداياها .

وكان من جملة الطلبة المقيمين بزاوية ابن ويسعدن محمد بن أحمد التمنارتي (ت. 1007 / 98 ـ 1599) والد عبد الرحمان التمنارتي مؤلف **الفوائد الجمه** ، وقد اختاره الشيخ ابن ويسعدن قيما على شؤون زملائه الطلبه السبعمائة (4) . على أن مما يؤكد مكانه زاوية ابن ويسعدن وثراءها الواسع ، أن الملك المخلوع محمد المتوكل ، لما ثار عليه عماه عبد الملك وأحمد المنصور بمساعدة الاتراك ، التجأ الى هذه الزاوية ، فاعصوصبت من حوله قبائل الاطلس الكبير باشارة من الشيخ ابن ويسعدن ، وجرت تلك الحروب الطاحنة التي هلك فيها من جملة الهالكين عمر ابن الشيخ ويسعدن ، ولم تنته الا بمعركة تينزرت الكبرى التي كان الظفر فيها لجيش أحمد المنصور ، فدفع اليأس الملك المخلوع الى التطارح على البرتغاليين ، وجرهم معه الى معركة وادي المخازن الشهيرة .

رغم هذا الموقف العدائي الصريح لمحمد ابن ويسعدن من حركة الاخوين السعديين ، لم يجرؤ أي منهما على انتهاك حرمة زاوية سكتانة أو المس بكرامة شيخها الثكلان . ولم تمض سنة واحدة على هذه الاحداث الدامية حتى قضى الشيخ محمد ابن ويسعدن ، مخلفا عددا من الاولاد ، أخذوا جميعا بحظ وافر من العلم والصلاح والشجاعة ، وامتاز من بينهم :

● **علي بن محمد ابن ويسعدن (5) (ت. 1005 / 96 ـ 1597) .**

قرأ على والده وسلك على يده طريق القوم ، ثم ذهب الى فاس وأخذ عن مشيختها قبل أن يتصدر للتدريس بزاوية سكتانة . وكان أبوه مغتبطا بعلمه وصلاحه ، ويقول فيه : « لو اجتمع علماء المشرق والمغرب ما قدروا على علمه الذي رزقه الله له » (6) . وأدركته الوفاة خارج زاويتهم في قبيلة ايزناكن حيث يقصد مشهده حتى الآن .

---

4) انظر ع. التمنارتي ، **الفوائد** ، ص . 11 .
5) ترجم لعلي ابن ويسعدن :
مجهول ، **مناقب ابن ويسعدن** ، آخر الفصل الاول .
م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 19 : 232 و 234 .
6) م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 19 : 234 .

واذا كانت المصادر التاريخية لاتسعف بأخبار زاوية ابن ويسعدن في اواخر عهد السعديين ، فاننا ندرك من بعض الاحداث العابرة أن آل ويسعدن ظلوا في زاويتهم حاقدين على السعديين متربصين بهم الدوائر . ومنهم :

● **عبد الملك بن محمد ابن ويسعدن (7) (ت. 1020 / 1611) .**

سار على نهج أسلافه في زاوية سكتانة مع الطلبة والمريدين ، حتى اذا اندلعت الثورة العارمة في الجنوب ضد السعديين ، بقيادة أحمد ابن أبي محلي شارك فيها عبد الملك ، ولقي حتفه في معركة كيليز التي اسفرت عن اندحار زيدان بن أحمد المنصور ، وخروجه من مراكش لبضع سنوات .

ودرس في زاوية ابن ويسعدن أيضا :

● **ابراهيم بن عبد الله الصنهاجي (8) (ت. 1005 / 1597) .**

وهو فقيه صوفي تخرج على يد الشيخ محمد ابن ويسعدن ، ولازم زاويته سنين طويلة ، واهتم على الخصوص بتعليم مبادىء الدين والتصوف للمريدين الذين غلبت عليهم العجمة ، وألف لهم بلهجتهم الشلحية **كتابا** في الفرائض والمواعظ .

● **محمد بن ابراهيم ابن ويسعدن (9) (ت. بعد 1035 / 1625) .**

تخرج على يد علماء قومه عالما متمكنا في فروع المذهب المالكي واصوله، وأسهم بدوره في التدريس والفتيا ، وطوحت به مشاكل السياسة خارج سكتانة الى قرية ايماديدن .

---

7) ترجم له :
مجهول ، **مناقب ابن ويسعدن** ، آخر الفصل الاول .
م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 19 : 230 .

8) ترجم لابراهيم ابن ويسعدن :
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 1 : 121 .
م. المختار السوسي ، **سوس** 180 .

9) ترجم له :
مجهول ، **مناقب ابن ويسعدن** ، آخر الفصل الاول .
م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 19 : 233 .

2 - في السهل

سهل سوس أو أزغار شبه مثلث يضيق بين الاطلسين الكبير والصغير ، ويتسع كلما اتجه نحو البحر . ويجري فيه نهران كبيران ، هما نهر سوس النابع من الاطلس الكبير الذي يصب بضاحية اكدير مارا بترودانت ، والثاني نهر ماسة النابع من الاطلس الصغير والذي يصب بجوار رباط ماسة بين اكدير وتيزنيت ، مارا بايليغ وزاوية سيدي أحمد بن موسى .

ورغم كثرة ما اشتمل عليه هذا السهل الخصب من مراكز ثقافية خلال القرون السابقة ، بل وسبقه في هذا المضمار ، فان ما يوفي منها بشرطنا ، على عهد السعديين ، لا يبلغ عدد أصابع اليد الواحدة ، وهي :

تيّيوت

❦

تييوت قرية صغيرة بضاحية ترودانت أدركت أهمية ملحوظة في مطلع عهد السعديين ، باعتبارها مركزا ثقافيا يدرس فيه الامراء الشرفاء بعد أن ناسست دولتهم في هذه المنطقة بالذات (1) ، الى نشاط اقتصادي قديم أخذ ينمو ويتضخم مع انتشار نفوذ السعديين ، أعني حقول قصب السكر ومعامله المنتشرة في أرباض تييوت بسهل تزمورت .

من آثار عناية السعديين الباقية حتى الآن في تييوت ، جامع كبير ينسب لمحمد المهدي الشيخ ، في وسطه صحن متسع ، ويتصل به حمام ومتوضأ . وقد نشطت الحركة التعليمية في هذا الجامع بفضل أسرة عالمة هاجرت الى تييوت من قرية أسجاور بأملن يعرفون بآل الكبش (آيت ازمر) ، في ظروف غير محددة ، ولو أنها غير غريبة عن الحركة الدينية ـ السياسية التي عمت بلاد سوس آنذاك ، وتمخضت عن ميلاد دولة الشرفاء .

من أبرز العلماء التملبين (الكبشيين) بتييوت لهذا العهد :

● **الحسن بن عثمان التملي (2) (ت. 932 / 1526) .**

تخرج في فاس على يد الامام ابن غازي وطبقته ، ثم انفصل عن هذه المدينة عام 908 / 1503 راجعا الى تييوت لينكب على التدريس بها زهاء ربع قرن ، أخذ عنه أثناءها الامير محمد المهدي الشيخ وغيره كثير من نجباء الطلبة الذين شغلوا مناصب سامية في الدولة الناشئة . وقد تنبأ شيوخ التملي في فاس بما سيكون له من أثر فعال في نشر العلم بربوع سوس ، وشيعه بعضهم عند خروجه منها ، وقال عنه ابن غازي : « الآن أجزأت فاس » أي ولدت أنثى ، اشارة الى ما سيتخرج على يده من العلماء .

---

1) نعلم ان مبايعة اول امير سعدي محمد القائم بامر الله كانت في قرية تيدسي وهي غير بعيدة عن تييوت .

2) ترجم للحسن بن عثمان :
أ. المنجور ، **فهرس** ، 27 .
أ. ابن القاضي ، **جذوة** ، 112 ـ 113 . **درة** ، 1 : 240 ، رقم 355 .
م. البعقيلي ، **مناقب** ، 19 .
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 1 : 178 .
م. المختار السوسي ، **خلال** ، 3 : 192 . **المعسول** ، 13 : 269 ـ 271 . **سوس** ، 157.

لم يقتصر نشاط الحسن بن عثمان على ميدان التدريس ، بل قام أيضا بدور سياسي هام في ارساء قواعد الدولة السعدية ، ووضع يده في يد تلميذه الامير محمد المهدي الشيخ يرشده ويؤازره في الخطوات التي خطاها في تمهيد الجنوب ومطاردة المحتلين الاجانب . كما قام في ميدان التشريع باجتهادات اشرنا الى بعضها في القسم الاول (3) .

● **ابو بكر بن احمد التزولتي التملي (4) (ت. 977 / 69 ـ 1570) .**

عالم مشارك في الفقه واللغة والادب ، بارع في الترسل وقرض الشعر، ولو أن يد الزمان عبثت بمعظم آثاره الادبية ، ومن ضمنها **شرحه مقصورة المكودي** .

تخرج ابو بكر التزولتي على يد بلديه الحسن بن عثمان التملي في تيبوت ، واشتغل بعده بالتدريس فيها ، الى أن اتصل بمحمد المهدي الشيخ ليكون من كتابه في المحمدية ، متوسلا اليه بقرابة العلم وأخذهما معا عن الشيخ الحسن بن عثمان .

● **علي بن سليمان التملي (5) (ت. بعد 999 / 1590) .**

ابن اخي الشيخ الحسن بن عثمان ، وسالك أثره في الاخذ عن علماء فاس . حلاه أحمد المنجور في **فهرسه** بألقاب عالية : « الثقة المشارك النجيب الخير الناصح الصالح » (6) .

---

3) انظر ما سبق ، ص . 299 .
4) ترجم لابي بكر التملي :
م. الفشتالي ، **لامية** ، البيت 169 .
أ. ابن القاضي ، **درة** ، 1 : 227 ، رقم 333 .
5) ترجم لعلي بن سليمان :
أ. المنجور ، **فهرس** ، 27 .
أ. ابن القاضي ، **درة** ، 3 : 254 ـ 256 ، رقم 1295 .
م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 8 : 154 و 13 : 270 .
6) أ. المنجور ، **فهرس** ، ص . 27 .

عمل علي بن سليمان ـ كعمه الحسن ـ على نشر العلم في تييـوت ، وخدم دولة الشرفاء ، فكان أمين سر أحمد المنصور ومستشـاره الخـاص وصاحب المظالم في بلاطه . وقد تولى هذه الخطة الاخيرة من قبل على عهد عبد الله الغالب . ورغم خطورة هذا المنصب وطول ممارسة علي بن سليمان له « لم تثبت عنه رشوة ، ولا أكل ثمن الجاه منذ ولي خطته ، ولا سمـع عنه .. أعقل أهل زمانـه ، وأعلمهم بالامور » (7) .

● **ابو بكر بن سليمان التملي (8) (ت. حوالي 1010 / 1602)**

أخو علي المتقدم . درس في تييوت والمحمدية ، ولازم بصفة خاصـة دروس عبد الرحمان البعقيلي في التنجيم والتوقيت والحسـاب ، قبـل أن يتصدر بدوره لتدريس هذه العلوم .

● **محمد بن مبارك التييوتي (9) (ت. 1015 / 1606) .**

« مشارك في الفقه والعربية والكلام والمنطق والحسـاب والفرائـض والاصول والحديث والقرآت .. » (10) .

قضى محمد بن مبارك حياته كلها في التعليم ، خافضا جناحه للطلبة ، معاملا لهم بالحسنى . وقد استهوته هو أيضا مدينة المحمديـة ، فجاءهـا وانتفع به كثير من المتعلميـن في الحاضـرة كما انتفـع به من قبل طلبـة الباديـــة .

---

7) أ. ابن القاضي ، **درة** ، 3 : 254 .
8) ترجم لابي بكر بن سليمان :
ع. التمنارتي ، **الفوائد** ، 34 .
م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 13 : 270 .
9) ترجم له :
ع. التمنارتي ، **الفوائد** ، 37 و 153 .
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 2 : 47 ـ 48 .
10) ع. التمنارتي ، **الفوائد** ، 37 .

مَاسَّــة

ماسة اسم نهر ينبع من الاطلس الصغير ويصب شمالي تيزنيت كما سبقت الاشارة الى ذلك ، وتقوم على مجراه الاسفل قرى كثيرة ، أشهرها رباط ماسة قرب المصب ، ويقال ان عقبة بن نافع الفهري وصل الى هـذا المكان في حركة الفتح الالوى عام 62 / 682 ، وأسس به مسجدا اتخذ مـن بعد رباطا ومجمعا للصالحين . وقد ورد ذكر مسجد ورباط ماسة عند كثير من الجغرافيين والمؤرخين العرب ، كالبكري (1) ، وابن الزيات (2) ، وابن خلدون (3) ، والحسن الوزان (4) .

كان رباط ماسة في القرن الهجري العاشر دار علم وصـلاح ، يحيطـه السعديون بهالة من التعظيم والاجلال ، ويصدر ملوكهم المتعاقبون ظهائـر التوقير والاعفاء من الكلف المخزنية لمن يشتغلـون فيه بالامامـة والتدريس والوعظ والارشاد ، حتى اذا حل العقد الثالث من القرن الحادي عشر ، وتأمر في سوس أبو حسون السملالي حفيد الشيخ أحمد بن موسى ، طغت مظاهر السياسة والتجارة على هذه المنطقة ، وأصبح مصب ماسة الميناء الرئيسي لامارة ايليغ ، لاينقطع عنه التجار والسفراء الاوربيون ، وبذلك لقبوا الامير السملالي بصالح ماسة (5) .

من أشهر الاسر العلمية ـ الصوفية التي عاشت في رباط ماسة أيـام السعديين ، آل ابراهيم المرابطون ، وعلى رأسهم :

---

1) **المسالك** ، ص . 161 .

2) **التشوف** ، ص . 257 .

3) **المقدمة** ، ص . 284 و 584 ، **العبر** ، 6 : 138 .

4) **وصف افريقيا** ، 1 : 87 ـ 89 .

5) أما اليوم فقد غطت رمال الشاطىء المنساحة رباط ماسة ، حتى لم يعد يظهر منه غيـر الاركان العالية من المسجد ، وبنيت بالقرب منه قرية حديثة آهلة بالسكان .

● **ابراهيم بن محمد الرباطي (6) (ت. قبل 967 / 1560) .**

صالح رباط ماسة المتولي شؤونه منذ أوائل القرن العاشر على سنن أسلافه السابقين . قصده المريدون والمتعلمون من بسائط سوس وجبالها ، فنزلوا منه على الرحب والسعة ، وأنفق عليهم من الاعشار التي كانت تحمل اليه باذن من الملوك السعديين .

وخلف ابراهيم بعد موته ثلاثة من الابناء ، هم :

● **أحمد بن ابراهيم الرباطي (7) (ت. بعد 1024 / 1615) .**

عالم صالح ، وأستاذ ماهر في القراآت وعلوم القرآن . خلف أباه في رآسة رباط ماسة ، والحدب على قاصديه من الطلبة والمريدين . وطال عمره فبقي في المشيخة وامامة المسجد الجامع بماسة زهاء ستين سنة ، أخذ عنه أثناءها عدد وافر من المقرئين والطلبة تجويد القرآن ومبادىء العلوم الشرعية والصوفية .

وشارك احمد بن ابراهيم في رآسة رباط ماسة بحسب الوراثة أخواه :

● **ابراهيم بن ابراهيم .**

● **وجابر بن ابراهيم .**

كان الاول يساعده في القيام بشؤون الرباط ، والسهر على راحة زواره المتكاثرين ، وبخاصة في الاعياد الدينية . ثم صار جابر يقوم بهذا الدور فيما بعد . « وهما من أهل الخير والصلاح ، والتقى والامانة ، والعفاف والصيانة ، وانهما لم يزالا يطعمان في الموسم المبارك الفقراء الواردين لرباط ماسة ، والزائرين له من سائر البلاد ، من النساء والرجال .. » (8) .

---

6) ترجم له :

م. المختار السوسي ، **خلال** ، 2 : 212 ـ 217 .

ملاحظة :

ينسب أصحاب التراجم أهل رباط ماسة ، تارة الى الكلمة الاولى فيقولون (رباطي) ، وتارة الى الثانية فيقولون (ماسي) .

7) ترجم له :

م. المختار السوسي ، **خلال** ، 2 : 213 ـ 217 .

8) من رسم مؤرخ في رجب 967 . انظره في المصدر السابق ، ص . 214 .

وجاء في ظهير لعبد الله الغالب أمر بحمل المرابط سيدي أحمد بن ابراهيم امام ماسة وأشقائه المبجلين على كاهل المبرة والاكرام ، وتحريرهم من جميع المطالب المخزنية ، والمغارم السلطانية ، « اجلالا للقرآن العظيم والعلم » (9) .

ودرس في ماسة من غير آل ابراهيم :

● **مسعود بن علي الهشتوكي الماسي (10) (ت. 1037 / 1627) .**
عالم فقيه ، وأستاذ عارف بأحكام القرآن وطرق تجويده . تصدر للتدريس بماسة ، واجتهد في افادة الطلبة طوال حياته دون كلل أو ملل .

● **أحمد بن سليمان الالياسي الماسي (11) (ت. حوالي 1070 / 1660) .**

علامة كبير ، ومدرس شهير . « أحد أفراد تلك الحلبات التي أقامت أعلام المعارف في سوس في ذلك العصر الذهبي .. انتقل من رسموكة الى وادي ماسة لوجود أملاك لأهله هناك ، فلم يزل يختلف الى أملاكه حتى انقطع اليها ، فسكن وأعقب أولاده هناك » (12) .

---

9) انظر نص الظهير في المصدر السابق ، ص . 213 .
10) ترجم له :
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 2 : 128 .
11) ترجم له :
م. المختار السوسي ، المعسول ، 18 : 73 ـ 74 .
12) المصدر السابق ، ص . 74 .

أَكْـلُو

أكلو عبارة عن قرى صغيرة على سيف البحـر في ضواحي تيزنيـت . امتاز من بينها رباط أكلو ، منذ أوائل القرن الهجري الخامـس ، بنشاطـه العلمي مع الشيخ وكاك بن زلو اللمطي (ت. بعد 429 / 1038 ، وتلميذه عبد الله ابن ياسين (ت. 451 / 1059) ، مؤسس دولة المرابطين .

ورغم أن ضريح الشيخ وكاك القائم حتى اليوم في أكلو ، ظل طـوال القرون يجتذب اليه الصالحين من العلماء والصوفية ، فانه لم يكـن لهـذا الرباط في القرن العاشر نشاط علمي يذكر ، باستثناء بعض القراء الذيـن لم يتجاوز تعليمهم فيه مستوى ما يلقن للمبتدئين من الطلبة في المراكـز البدوية العادية .

على أن اكلو استعادت حيويتها الثقافية في الدور الاخيـر من العهـد السعدي ، مع ثلاثة من الاخوة المسكداديين العلمـاء جاؤوهـا من تومنـار بتزروالت ، باشارة من الامير أبي حسون السملالي ، فحركوا همم الطلبة ، وضمت مجالسهم العلمية أفواجا منهم جاؤوا من القرى المجاورة . وقد تولى الاخوة المسكداديون قضاء أكلو تباعا . وهم :

- **عبد الله بن محمد المسكدادي (1) (ت. حوالي 1070 / 1659) .**

عالم متمكن في الفقه والنوازل ، من أسرة علمية عريقة وثيقة الصلـة بآل الشيخ أحمد بن موسى السملالي . كان أبوه محمد بن سعيد من الادباء المترسلين الذين اتخذهم الامير أبو حسون كتبة في ديوانه (2) .

حل عبد الله المسكدادي في أكلو قاضيا ومدرسا ، وظل على ذلك الى أن أدركته الوفاة ، فخلفه في القضاء والتدريس أخوه :

---

1) ترجم له :
م. المختار السوسي ، **خلال** ، 1 : 86 . **المعسول** ، 13 : 282 .

2) سنرى أيضا جده سعيد بن محمد المسكدادي قاضيا ومدرسا وناظرا لاوقاف زاوية الشيخ أحمد بن موسى السملالي .

● **ابراهيم بن محمد المسكدادي (3) (ت. حوالي 1075 / 1664) .**

فقيه عارف بفروع المذهب المالكي وأصوله . درس في أكلـو مع أخيـه عبد الله ، وخلفه في القضاء بعد وفاته .

● **عبد الرحمان بن محمد المسكدادي (4) .**

أصغر الاخوة وآخرهم توليا للقضاء في أكلو . « وهو عالم جيد نبيه ، حرر كثيرا ، ولا تزال محرراته موجودة بكثرة الى الآن . وهو في ذلك ذو حظ أكثر من أخويه . وأحكامه الفقهية منتشرة في أكلو » (5) .

ونشير الى أن الاخوين عبد الله وابراهيم ماتا في أكلو ، حيث ما تزال معالم قبريهما وأطلال داريهما ظاهرة للعيان ، وعاش أبناؤهما وأحفادهمـا هناك حتى اليوم . أما عبد الرحمان فان حياته قد امتدت الى ما بعد العصر الذي ندرسه ، وانتقل ــ عندما أسن ــ من أكلو الى أكدير .

---

3) ترجم له :
م. المختار السوسي ، خلال ، 1 : 86 . المعسول ، 13 : 282 .

4) انظر المصدرين السابقين في نفس الصفحات .

5) م. المختار السوسي ، المعسول ، 13 : 282 .

3- في الأطلس الصغير

الاطلس الصغير أو بلاد جزولة كما كان يعـرف في الكتب القديمـة ، يدعوه السوسيون المتأخرون اداولتيت ، ويعربونـه في الرسـوم وغيرهـا بولتيتة أو هلتيتة . تسكن الاطلس الصغير عدة قبائل ، أشهرها رسموكة ، وبعقيلة ، وسملالة . ولهذه القبائل الجبلية أجزاء صغيرة بالسهل الشمالي على بعد نحو ثلاثين كيلو ميترا من البحر .

من أشهر المراكز الثقافية في الاطلس الصغير على عهد السعديين :

تَزْمُوتْ

⁂

تزموت (بالزاي المفخم) قرية سملالية في شرقي تزروالت ، اشتهرت منذ القرن الهجري التاسع بنشاط علمائها الكراميين المنتسبين الى أبي بكر ابن العربي المعافري ، قاضي اشبيلية ودفين فاس (ت. 543 / 1148) . رحل الكراميون في طلب العلم الى مراكش وفاس وغرناطة (1) ، ونشروا علمهم بين رجال بلاد جزولة ، وملؤوا مكتباتها بمؤلفاتهم المفيدة .

ازدهرت الحركة الثقافية في تزموت طوال القرن العاشر بأبناء سعيد الكرامي :

- **ابراهيم بن سعيد الكرامي (2) (ت. 927 / 1521) .**

عالم صالح ، تخرج على والده وأضرابه من علماء جزولة وشيوخها الصوفية ، وسلك على يدهم طريق القوم . ثم جلس في تزموت يدرس ويرشد على سنن أسلافه ، فكان « عالما مستعملا لعلمه ، متورعا عن الشبهات ، أخذ سيرة والده في العلم والتقوى، الى أن جاءه الامن من الله بالبشرى» (3).

---

1) من المتواتر في سوس ان سعيد بن سليمان الكرامي (ت. 882 / 1477) شارح رسالة أبي زيد القيرواني وغيرها ، هو آخر من قرأ من السوسيين بالاندلس .

2) ترجم لابراهيم الكرامي :
م. البعقيلي ، **مناقب** ، 12 .
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 1 : 115 .
م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 7 : 25 ـ 26 .

3) م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 7 : 25 .

● يحيى بن سعيد الكرامي (4) (ت. حوالي 962 / 1554) .

عالم مشارك ، ومؤلف مكثر « ممن تضرب اليهم أكباد الابل في حل المسائل المعضلة » (5) . أخذ عن أبيه مختلف العلوم المتداولة في ذلك العصر، مما حصله في عدوتي المغرب والاندلس ، وجلس مجلسه في تزموت زمنا طويلا يدرس ويؤلف . « وكل كتاب من تآليفه يستحق أن يكتب بماء الذهب ، لما تحتوي عليه من العجائب والغرائب ، لاسيما **أخبار الزمان** و **منظوم الاخبار** .. » (6) .

ومن تآليف يحيى الكرامي في القرآت وقواعد اللغة :

تسهيل المنافع من كتاب الدرر اللوامع في أصل مقرأ نافع (7) .

شرح ألفية ابن مالك (8) .

● محمد بن سعيد الكرامي (9) .

ثالث الاخوة وأقلهم حظا في اهتمام أصحاب كتب التراجم . « كان ـ رحمه الله ـ عالما فقيها طيبا . سمعنا أن والده سيدي سعيدا قال فيه : هو الطيب وأولاده وأولاد أولاده ما تناسلوا . هكذا قال لنا كبراء قبيلتنا ، أخذوه خلفا عن سلف الى الآن » (10) .

---

4) ترجم ليحيى الكرامي :
م. البعقيلي ، **مناقب** ، 12 .
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 2 : 368 .
م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 7 : 25 . سوس ، 178 .
ملاحظة :
لم يتفق أصحاب كتب التراجم على تاريخ وفاة يحيى الكرامي ، فيذكر بعضهم انه توفي أواخر القرن التاسع ، ويرى البعض انه كان ما يزال حيا عام 993 / 1585 .
وقد اخترنا عام 962 لاشارة من يحيى الكرامي نفسه اوردها في آخر قصيدته **خبر الزمان**.

5) م. البعقيلي ، **مناقب** ، ص . 12 .

6) قاله ذلك بلديه داوود الكرامي في **بشارة الزائرين** ، بنقل م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 7 : 25 .

7) مخطوط م. م. بالرباط ، رقم 5747 .

8) مخطوطا م. ع. بمراكش ، رقم 219 و 230 .

9) ترجم له :
م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 7 : 26 .

10) بلديه داوود الكرامي في ، **بشارة الزائرين** ، بنقل م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 7 : 26 .

وتجدد النشاط العلمي في تزموت أثناء القرن الحادي عشر باليعقوبيين الاحكاكيين ، من صميم شرفاء سملالة أبناء عمومة الشيخ أحمد بن موسى . وهـــم :

● عبد الله بن يعقوب السملالي (11) (ت. 1052 / 1643) .

من أكبر الشخصيات العلمية في عصره . قرأ بســوس ، في تمنارت أولا حتى حدود عام 1000 / 1592 ، ثم في المحمدية طوال سبع عشرة سنة ، آخذا عن أعلامها المتقدمين : سعيد الهوزالــي ، وعبد الرحمان البعقيلـي ، وعيسى السكتاني وأضرابهم .

تصدر عبد الله بن يعقوب للتدريس بمسجد تزموت زهاء خمس وثلاثين سنة ، دون فتور أو انقطاع ، فبرزت شخصيته العلمية الفـذة « واشتهـر صيته ، وارتفع ذكره ، ورحل الناس اليه من الآفــاق للأخـذ عنه . وكــان ذا ذكاء وحالة جميلة ودين متين وسيرة حسنة ، الى أدب وظرف وبراعــة وثقوب ذهن ، ونزاهة نفس وسلامة بصيرة وحسن سريرة . درس وأفاد ، وصنف وأجاد ، ونفع الله به البلاد والعباد » (12) .

ألف عبد الله بن يعقوب كتبا عديدة في القــرآت والتوحيـد والفقـه والتصوف والتراجم (13) ، وأفتى في النوازل الخاصة ، وأسهم فــي حــل المشاكل العامة في عصره ، كقضية الدخان (التبغ) التي تحدثنا عنهــا في القسم الاول . لذلك لاتكاد تجد مجموعة من المجموعات الفقهية السوسية في عصره أو بعده ليس فيها بعض فتاويه القديمة .

توفي عبد الله بن يعقوب في تزموت عن سن تناهز الرابعة والثمانين ، مخلفا عددا من الابناء العلماء ، منهم :

---

11) ترجم لعبد الله بن يعقوب :
م. الافراني ، **صفوة** ، 125 .
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 2 : 249 ـ 251 .
م. المختار السوسي ، **خــلال** ، 2 : 59 و 62 . **المعســول** ، 5 : 5 ـ 45 . **ســوس** ، 125 و 157 و 183 .

12) تلميذة الرسموكي في كتاب **الوفيات** ، بنقل م. السوسي ، **المعسول** ، 5 : 10 .

13) انظر قائمة مؤلفاته عند م. المختار السوسي ، **سوس** ، ص . 183 .

● **يببورك بن عبد الله لبن يعقوب السملالي (14) (ت. 1058/1648) .**

تخرج بأبيه ولم يعرف له أخذ عن غيره ، وبرز في جل علوم عصره وهو ما يزال غلاما يافعا . فتصدر للتدريس الى جانب والده في مسجد نرموت ، ثم حل محله بعد وفاته ولم يقصر عنه رغم حداثة سنه .

عاش يببورك احدى وثلاثين سنة فقط ، ومع ذلك كثر الآخذون عنه من سملاله وسائر أنحاء بلاد جزوله ، وخلف من التاليف المتنوعه ضعف ما الف أبوه في عمره المديد (15) .

● **محمد بن عبد الله ابن يعقوب السملالي (16) .**

قرأ على أبيه وأخيه المتقدمين ، وهو وان لم يدرك شأوهما في المشاركة العلمية ، فانه أغنى غناءهما بعد وفاتهما ، وقام بمهمة التدريس في تزموت زمنا غير قصير ، الى أن ولي قضاء الجماعة بسوس .

ألف محمد بن عبد الله كتبا في الفقه والتوحيد والمنطق (17) ، وجمعت فتاويه الكثيرة في كتاب ، وعاش بضع سنوات بعد نهاية العصر الذي ندرسه (18) .

وسيمتد حبل العلم والصلاح في تزموت عقودا طويلة من السنين مع أبناء الشيخ عبد الله ابن يعقوب الآخرين وأحفاده ، وياما أكثرهم وأجلهم !

---

14) ترجم لييبورك :
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 2 : 365 .
م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 5 : 45 ـ 48 . **سوس** ، 183 ـ 184 .
15) انظر قائمة مؤلفات يببورك عند م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 5 : 47 ـ 48 ، **سوس العالمة** ، ص . 183 ـ 184 .
16) ترجم له :
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 2 : 78 .
م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 5 : 48 ـ 49 . **سوس** ، ص . 184 .
17) انظرها في المصدر الاخير في نفس الصفحة .
18) توفي عام 1082 / 1671 .

آيْتْ الطَّالِبْ

آيت الطالب ثالث المراكز الثقافية الثلاثة الشهيرة ببلاد بعقيلة . والطالب في اصطلاح السوسيين هو العالم . وتنسب هذه القرية الى (طالب) ربما كان أنحى نحاة المغرب كله في العصر السعدي ، وهو :

● **محمد بن ابراهيم البعقيلي المعروف بالطالب (1) (ت. 976/1569) .**

علامة مبرز وصوفي صالح . درس في قريته التي كانت تعرف بآيت فروين قبل أن يغلب عليها لقبه . وكان كتابه المفضل في الفقه **مختصر خليل** ، وفي النحو **كتاب سيبويه** . وتذكر كتب التراجم أنه كان يستظهر هذا الكتاب ، فيكون ـ ان صح ذلك ـ آخر حفاظ **كتاب سيبويه** في المغرب .

● **عمرو بن احمد البعقيلي المعروف بالمفتي (2) (ت. نحو 968/1560) .**

ابن غازي وطبقته ، وتخصص في الفقه فكانت أكثر دروسه فيه ، وقصده الناس للافتاء من جميع أنحاء سوس فغلب عليه لقب المفتي . وله تعليق على بعض **مختصر خليل** ، ونظم في النصح والزهد على طريقة شعر الفقهاء . وقد سبق أن أثبتنا نموذجا من **اللوح** القانوني الذي وضعه لقبيلته البعقيلية حول غرم ما أتلفته الماشية من الاشجار (3) .

---

1) ترجم لمحمد الطالب :
م. البعقيلي ، **مناقب** ، ص . 2 ـ 3 .
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 2 : 7 .
م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 12 : 279 ـ 280 .

2) ترجم لعمرو المفتي :
ع. التمنارتي ، **الفوائد** ، 38 .
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 2 : 301 ـ 302 .
م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 8 : 151 ـ 153 . سوس ، 179 .

● **الحسن بن عمرو البعقيلي (4) (ت. 1010 / 1602) .**

ثاني أبناء المفتي وخلفه في التدريس والافتاء ببعقيلة . « وكان ـ رضي الله عنه ـ فقيها عالما عاملا فاضلا صالحا ناصحا » (5) .

● **يوسف بن عمرو البعقيلي (6) (ت. 1054 / 1644) .**

أصغر الاخوة وأطولهم عمرا . قام مقام أهله في الافتاء والتدريس ، وأسند اليه قضاء بلاد بعقيلة فحمدت سيرته فيه ، واستمر في منصبه الى أن مات عن خمس وثمانين سنة .

---

4) ترجم له :
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 1 : 182 .
م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 8 : 156 .
5) م. الحضيكي ، **طبقات** ، 1 : 182 .
6) انظر ترجمته عند م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 8 : 156 .

أفلاَ وكْنْس

⁂

أفلا وكنس تعني باللسان الشلحي أعلى الاسفل . وهي قرية جبلية أنجبت منذ القديم عددا من فقهاء بعقيلة ، واشتهرت في العصر السعدي بأحد كبار المدرسين السوسيين الذين أمد الله في عمرهم وتخرج على يدهم العدد الكثير من الطلبة ، أعني :

● **علي بن احمد الرسموكي البعقيلي (1) (ت. 1049 / 1640) .**

عالم مشارك وأديب بارع في النظم والنثر ، أنشأ في أفلا وكنس مدرسة للطلبة ، وقضى حياته فيها تدريسا وافتاء وتأليفا . بلغت تآليفه نحو العشرة في النحو والفقه والفرائض والكلام والحساب (2) . ولكثرة تداول السوسيين لهذه الكتب بقيت كلها محفوظة حتى اليوم في المكتبات الخاصة بسوس .

● **احمد بن علي الرسموكي البعقيلي (3) (ت. 1073 / 1663)**

ابن من قبله وتلميذه ، خلفه بعد موته في التدريس والافتاء بمدرسة أفلا وكنس ، ثم تولى القضاء ببلاد بعقيلة . وكان له أخوان عالمان :

---

1) ترجم لأحمد بن علي :

م. الحضيكي ، **طبقات** ، 2 : 245 .
م. المختار السوسي ، **خلال** ، 2 : 50 . **المعسول** ، 11 : 202 ـ 207 . **سوس** ، 50 ، 184 ـ 185 .

2) انظر لائحة هذه المؤلفات عند م. **الحضيكي** ، طبقات ، 2 : 245 . م. المختار السوسي ، سوس ، 184 ـ 185 .

3) ترجم له :

م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 11 : 215 .

- **محمد بن علي الرسموكي البعقيلي (4) .**
- **يحيى بن علي الرسموكي البعقيلي (5) .**

شاركا بدورهما في نشر العلم والصلاح بمدرسة أبيهما ، ونالا مع أخيهما أحمد تقدير الامير أبي حسون ومن خلفه في امارة ايليغ بعد نهاية العصر الذي ندرسه ، **فحرروهم من جميع الكلف المخزنية** تشجيعا لهم على نشر العلم في ربوع بعقيلة (6) .

---

4 ـ 5) ترجم لهما :
م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 11 : 203 ـ 207 .

6) انظر نصوص الظهائر التي تحرر ابناء الشيخ علي بن احمد الرسموكي البعقيلي عند م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 11 : 208 ـ 211 .

وِيجَّانْ

❦

وجان احدى قرى بعقيلة العريقة في العلم والصلاح ، انتقلت اليها عبر الاجيال اسر من السكداديين والازاريفيين والدغوغيين ، وعرف من كل هذه الفرق على عهد السعديين فقهاء وأدباء ، أمثال :

● **عبد الرحمان بن موسى السكدادي الوجاني (1) (ت. 940/1534) .**

« فقيه زمانه ، ووحيد عصره . تفقه به جماعة » . بهذا حلاه الحضيكي في **الطبقات** . وما زالت حتى اليوم تعرف المدرسة التي كان يدرس بها في أكدير أوفلا بوجان .

● **محمد بن عبد الرحمان السكدادي الوجاني (2) (ت. بعد 971/1563).**

كان كأبيه فقيها صوفيا ذا صلة متينة بالشيخ أحمد بن موسى السملالي ، واعتمده كبار المؤلفين السوسيين بالنقل عنه ، مثل يبورك بن عبد الله ابن يعقوب ، وعبد الرحمان التمنارتي .

● **محمد بن الحسن الازاريفي الوجاني (3) (ت. 1000 / 1592) .**

عالم صالح امتاز بتدريس النحو والفقه . وكان من جملة من أخذ عنه ذلك محمد البعقيلي مؤلف **المناقب** فذكره فيها وأثنى عليه كثيرا .

---

1) ترجم له :
م. الحضيكي ، **طبقات** . 2 : 187 .
م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 13 : 279 .

2) ترجم له :
ع. التمنارتي ، **الفوائد** ، 18 ـ 20 .
م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 13 : 279 .

3) ترجم لمحمد بن الحسن :
م. البعقيلي ، **مناقب** ، 10 .
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 2 : 81 .
م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 8 : 18 .

● **عبد الرحمان بن الحسن الازاريفي الوجاني (4) (ت. 1600/1008) .**

أخو محمد السابق وقرينه في التدريس لطلبة وجان وارشاد العامة والخاصة ببلاد بعقيلة . تخرج على يده أيضا جماعة من الفقهاء .

● **داوود بن عبد المنعم الدغوغي الوجاني (5) (ت. نحو 1597/1006) .**

« كان عالما أديبا عروضيا له قصائد رائقة بديعة ، ومكاتبات ورسائل بليغة » (6) . وقد انفرد من بين أدباء المغرب السعدي بتخليد معركة وادي المخازن في قصيدة رائقة (7) .

● **عبد الله بن داوود الدغوغي الوجاني (8) (ت. نحو 1012 / 1603) .**

تفقه بوالده وبسعيد بن عبد المنعم الحاحي وسار على نهجهما علما وأدبا وصلاحا ، الا أن طابع التصوف غلب عليه فكان المريدون لديه أكثر من الطلبة .

---

4) ترجم لعبد الرحمان الوجاني :
م. البعقيلي ، مناقب ، 10 .
م. الحضيكي ، طبقات ، 2 : 156 .
م. المختار السوسي ، المعسول ، 8 : 13 .

5) ترجم لداوود بن عبد المنعم :
ع. التمنارتي ، الفوائد ، 18 و 20 .
م. الحضيكي ، طبقات ، 1 : 216 .
م. المختار السوسي ، سوس ، 61 و 62 .
ع. كنون ، النبوغ ، 3 : 34 .

6) م. الحضيكي ، طبقات ، 1 : 216 .

7) انظرها عند م. كنون ، النبوغ ، 3 : 34 .

8) ترجم لعبد الله بن داوود :
م. الحضيكي ، طبقات ، 2 : 211 .

تِلْكَاتْ

تيلكات قرية في واد منبسط بجبل آيت حامد على ضفاف نهر الفاس (وادولغاس) أحد روافد نهر ماسة . وأكثر ما يكتفي أصحاب كتب التراجم أيضا بحامدي في النسبة الى تيلكات ، اعتبارا للجبل الذي تقع في أحد أوديته .

كانت تيلكات أيام السعديين دار رآسة كبرى في الاطلس الصغير ، متسعة البنيان ، كثيرة العمران ، يتوسطها مسجد جامع متعدد البلاطات من جميع الجهات ، في وسطه صحن واسع . ولم يبق اليوم غير البلاطات الشرقية ، والمحراب المقوس المزخرف على طريقة مساجد الحواضر ، كما لم يبق من البناءات القديمة غير معالم متناثرة هنا وهناك (1) .

وكانت الرآسة والعلم معا في آل عبد العزيز الحامديين ، من حجر عيسي (آزرونعيسي) ، وهو جبل مستطيل جنوبي شرقي تيلكات ، يرى منها بالعين المجردة . ويظن أنهم نزلوا منه الى السهل بعد أن كثرت جموعهم ، وتوثقت صلتهم بالسعديين ، فتوسعوا في العمران وغراسة البساتين ، وأعفوا من (النائبات) المخزنية ، لتصرف زكواتهم وأعشارهم على فقراء القرية والوافدين عليها من الطلبة .

يأتي في طليعة هذه الاسرة العالمة :

● **علي بن محمد ابن عبد العزيز الحامدي (2) (ت. حوالي 920/1514) .**

قرأ في سوس وتفيلالت ، وتخرج بفاس على يد الامام ابن غازي . « وهو عالم أديب ، له يد طولى في علوم العربية والادب العالي . وقد كان يدرس فأخذ عنه أولاده الآتون .. وكان في آخر عمره باقة ازاء تمنارت

---

1) انظر وصف المسجد والقرية وبقاياهما عند م. المختار السوسي ، خلال 2 : 116 ـ 117 .

2) ترجم له :

م. الحضيكي ، طبقات ، 2 : 210 .

م. المختار السوسي ، خلال ، 2 : 129 ـ 130 .

وقد قدرنا تاريخ وفاته بسنة وفاة شيخه ابن غازي للتقريب ، مع اعتبار تاريخ وفاة ولديه الآتيين ، وكلاهما أخذ عنه .

وهناك توفي . وربما كان ايضا درس هناك فاخذ عنه اهل تلك الجهة » (3) .

خلف علي بن محمد ولدين عالمين هما :

● **سعيد بن علي الحامدي (4) (ت. 937 / 1565) .**

احد ادباء سوس الكبار ، له مشاركة تامة في العلوم اللغوية والشرعية. تخرج فيها على والده في سوس ، وعلى عبد الوهاب الزقاق وطبقته من فاس . وقام مقام والده في التدريس بمسجد حجر عيسى فوق تيلكات ، الى أن اختاره الامير السعدي احمد الاعرج كاتبا له ، فصحبه الى مراكش الى أن عزل ، فرجع الى مسقط راسه يسير فيه سيرته الاولى تدريسا وافادة للطلبة .

● **عبد الرحمان بن علي الحامدي (5) (ت. 984 / 1577) .**

عالم مشارك بارع في الحديث والتصوف .أخذ عن والده وغيره من علماء جزولة ، وانقطع للتدريس في قريته الجبلية عقودا من السنين ، فكان كتابه المفضل في الفقه **شامل بهرام** (6) . قصده عدد وافر من الطلبة ، وتخرج به طائفة منهم كانت نخبة علماء سوس في الجيل التالي (7) .

---

3) م. المختار السوسي ، **خلال** ، 2 : 129 .
4) ترجم لسعيد الحامدي :
أ. ابن القاضي ، **درة** ، 3 : 301 ـ 302 ، رقم 1386 . **لقط** ، 309 .
ع. التمنارتي ، **الفوائد** ، 39 .
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 2 : 332 ـ 333 .
ع. ابن ابراهيم ، **الاعلام** ، (المخطوط) 11 : 176 .
م. المختار السوسي ، **خلال** ، 2 : 130 ـ 133 . **سوس** ، 69 و 180 .
5) ترجم لعبد الرحمان الحامدي :
م. البعقيلي ، **مناقب** ، 22 ـ 23 .
ع. التمنارتي ، **الفوائد** ، 38 .
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 9 : 299 ـ 301 .
م. المختار السوسي ، **خلال** ، 2 : 133 ـ 137 .
6) كتاب **الشامل** لبهرام الدميري تلميذ خليل وقاضي المالكية بمصر (ت. 805 / 1402) من أحسن كتب المتاخرين في الفقه ، شرحه مؤلفه في عشرة أجزاء ، غير انه لم ينتشر انتشار **مختصر خليل** . واول من ادخل **شامل بهرام** لفاس هو موسى ابن العقدة الاغصاوي (ت. 911 = 5 ـ 1506) .
7) انظر قائمة بعض تلاميذ عبد الرحمان الحامدي عند م. المختار السوسي ، **خلال** ، 2 : 136 ـ 137 .

ولي عبد الرحمان قضاء جبل آيت حامد فحكم بالعدل وتورع عما بايدي الناس ورفض خدمتهم له ، وزجر البغاة والمفسديـن دون هوادة ، فاكبـره القوم ونسبوا له الخوارق . وتناقل جميع من ترجموا له قصة تدل على زهده ذكرها معاصره المؤرخ محمد البعقيلي (8) . وذلك أن شيخ القراء بمراكش والمغرب عموما محمد بن يوسف الترغي المتقدم نزل ضيفا على عبد الرحمـان الحامدي ، وهو في طريقه الى الشيخ أحمد بن موسى السملالي موفدا اليه من قبل السلطان عبد الله الغالب، فأطعمه عبد الرحمان ـ في جملة الضيوف ـ كسكسو من الشعير عليه حمام مطبوخ ، وكان الترغي لم ياكله قط ويعتقد أن آكله لايسلم من الموت . ومع ذلك أكل منه تطبيبا لخاطر المضيف وغبطة فيه ، ثم اضطجع على يمينه وهو موقن بالهلاك ، فلم يصـب بسوء وكـان الامام الترغي كثيرا ما يحكي تلك الكرامة على منبر تدريسه بمراكش .

وما زال حتى اليوم ضريح عبد الرحمان الحامدي ذو القبة الانيقة على جبل حجر عيسى من المزارات المقصودة في سوس .

وللاديب سعيد الحامدي ولدان عالمان نشطت بهما الحركة الثقافيـة في تيلكات بعد ذلك ، هما :

● **أحمد بن سعيد الحامدي (9) (ت. 997 / 1589) .**

عالم أديب ، قام مقام والده في التدريس والوفادة على الملوك السعديين في المناسبات ، غير أن قصائده فيهم ضاعت سوى واحدة قالها في عبد الله الغالب (10) . تنم عن سعـة أفقه اللغوي ، واحتذائـه حذو أبيه في حسن الصياغة وسلاسة التعبير .

ولي احمد قضاء جبل آيت حامد ، بعد وفاة عمه عبد الرحمان ، فحمدت سيرته ، واغدق عليه السعديون من انعامهم الوافر ، واعفوه وأهله من جميع الكلف المخزنية بظهيرين لأحمد المنصور ، وولي عهد محمد المامون الشيخ !

---

8) مناقب ، ص . 22 ـ 23 .

9) ترجم له :
م. الحضيكي ، طبقات ، 1 : 37 .
م. المختار السوسي ، خلال ، 2 : 137 ـ 140 .

10) انظر مطلعها عند م. المختار السوسي ، خلال ، 2 : 137 ، ونصها الكامل في كتابـه الترعـات المخطوط .

11) انظر نص الظهيرين عند م. المختار السوسي ، خلال ، 2 : 138 ـ 140 .

● الحسن بن سعيد الحامدي (12) (ت. 1033 / 1624) .

عالم فقيه ، ورئيس امتدت سلطته على معظم جهات الاطلس الصغير ، ونال ـ كسائر افراد اسرته ـ حظوة كبرى لدى الملوك السعديين ، فاخذوا نعظيمه وتوقيره في ظهائرهم ، وأطلقوا له يد التصرف في تلك البلاد باسمهم ، حتى اذا تقلص نفوذهم من سوس ، وحلت الامارة الايليغية محلهم فيه ، استماله أبو حسون وأقره على ما كان له من نفوذ .

لم تصرف السلطة الحسن بن سعيد عن الاشتغال بالعلم والعناية بالطلبة ، والانفاق بسخاء على النساخين الذين كتبوا له نفائس المؤلفات . وما تزال تلك المخطوطات موزعة في مكتبة تيلكات وغيرها بسوس .

مات الحسن بن سعيد وهو على رآسة بلاد جزولة ، مخلفا ثمانية من الانباء ساروا على نهج أسلافهم في ضم أطراف المجد علما ورآسة .

---

12) ترجم له :
م. المختار السوسي ، خلال ، 2 : 115 و 142 ـ 143 .

أَزَرِيفْ

ازاريف (بزاي مفخمة) احدى قرى بني حامد بسملالة ، على قمة جبل اجرد تحيط به جبال أعلى منه شرقا وجنوبا ، وتنحدر منه شعاب عميقة تأوي اليها الذئاب والوحوش المختلفة . وتعني أزاريف بالشلحية الشب ، لذلك تعرب بها أحيانا في كتب التاريخ والتراجم ، فيقولون فلان الازاريفي او الشبي ، وربما استغنوا عنهما بالحامدي ، نسبة الى جبل آيت حامد الذي تقع فيه قرية أزاريف .

يرجع تاريخ الحركة الثقافية بهذه القرية الى القرن الهجري الثامن مع آل ابراهيم أفلول الشرفاء الحسنين ، واشتهر من رجال أزاريف في بداية العهد لسعدي :

● **محمد الغازي بن يدير الازاريفي (1) (ت. قبل 970 / 1562) .**

من الفقهاء المجاهدين الذين خاضوا غمار حرب تحرير شواطىء سوس تحت راية السعديين . كانت له مواقف بطولية في مدافعة البرتغاليين ، استحق بها لقب «الغازي» . ولعله الوحيد من بين المجاهدين السوسيين الذي حمل هذا اللقب الى جانب بعض الملوك الشرفاء .

أدت هذه المرافقة في السلاح الى تمتين أواصر المودة بين الازاريفيين والسعديين طوال مدة حكمهم ، وبخاصة ابناء محمد الغازي واحفاده :

● **ابو القاسم بن محمد الغازي الازاريفي (2) (ت. بعد 989/1581) .**

فقيه أستاذ وأديب شاعر . عاش ما عاش في ازاريف ينشر فيها من علمه وأدبه ويستنسخ أعلاق الكتب ، قبل ان ينتقل الى المحمدية ليلي أذان مسجد القصبة السلطانية ، متمتعا بحظوة فائقة من الملكين السعديين

---

1) ترجم له :
م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 8 : 25 ، وذكر مصادر ترجمته .

2) ترجم له :
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 1 : 154 .
م. المختار السوسي ، **خلال** ، 2 : 81 . **المعسول** ، 8 : 25 ـ 26 .

عبد الملك المعتصم وأخيه احمد المنصور اللذين أصدرا له ظهيرين بالتعظيم والاعفاء من جميع الكلف المخزنية (3) .

حج ابو القاسم في أخريات أيامه ، وجاور بالحرم المكي الى أن توفي هناك . وله قصائد في مدح احمد المنصور ما زالت ضمن محطوطات مكتبه أزاريف (4) ■

● **محمد بن أبي القاسم الازاريفي (5) (ت. 1026 / 1517) .**

فقيه صالح سار على نهج أسلافه في نشر العلم ومكارم الاخلاق بازاريف ، وانتقاء الكتب المفيدة والتعليق عليها (6) . ثم ولاه السعديون منصب (الامانة) وفوضوا اليه أمر جباية خراج سوس (7) ، فأصبح بحكم وظيفته يتردد على مراكش ، ويتنقل في أرجاء سوس سهلا وجبلا .

● **محمد بن أحمد الازاريفي (8) (ت. حوالي 1050 / 1640) .**

ابن أخي من قبله وحفيد محمد الغازي ، فقيه أستاذ وأديب شاعر . أخذ عنه طالبة أزاريف تجويد القرآن وعلومه سنوات عديدة ، وألف لهم كتابا في القراآت العشر بعنوان : **أنوار التعريف لذوي التفصيل والتصريف** (9) ، ثم ضاقت به شعاب أزاريف ، وتأثر بجو الاضطرابات السياسية التي عرفتها سوس آنذاك وتمخضت عن قيام الامارتين الصوفيتين : السملالية والحاحية ، فحاول بدوره أن يجرب حظه في طلب الملك ، وأساء الاختيار عندما توجه الى تلمسان ، غير مقدر قوة الاتراك وبأسهم ، فما كاد يأخذ في نشر ناموسه حتى بطشوا به وبأتباعه بطشة كبرى .

---

3) انظر نص الظهيرين عند م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 8 : 25 ـ 26 .

4) انظر م. المختار السوسي ، **خلال** ، 2 : 81 .

5) ترجم لمحمد بن ابي القاسم الازاريفي :
م. المختار السوسي ، **خلال** ، 2 : 114 . **المعسول** ، 8 : 27 .

6) انظر م. المختار السوسي ، **خلال** ، 2 : 114 .

7) انظر نص رسالتين رسميتين موجهتين اليه من احمد المنصور الذهبي في الموضوع ، عند م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 8 : 27 .

8) ترجم لمحمد بن احمد الازاريفي :
هو نفسه ، **انوار التعريف** ، المقدمة .
م. المختار السوسي ، **خلال** ، 2 : 114 . **المعسول** ، 8 : 28 .

9) مخطوط ، م. م. بالرباط ، رقم 1625 .

ومن علماء سملالة الآخرين الذين استوطنوا أزاريف ودرسوا بها :

- **سعيد بن ابراهيم التيخفيستي (10) (ت. 1001 / 1593) .**

فقيه متمكن من فروع المذهب المالكي وأصوله . علم وأفتى ، وتولى قضاء افران بالأطلس الصغير مدة ، ثم قضاء بلاد سملالة ورسموكة كلها ، فكانت له في أزاريف مجالس علمية مشهودة ومناظرات فقهية مع كبار علماء سوس في عصره .

- **عبد الله بن سعيد التيخفيستي (11) (ت. بعد 1028 / 1619) .**

فقيه ماهر في الفرائض والحساب ، اشتغل كأبيه بالتدريس والافتاء ، ونظم للطلبة **ارجوزة في العمل** بالمناسخات ، ووضع لهذه الارجوزة **شرحا مبسطا** يوضح مقاصدها .

---

10) ترجم لسعيد التيخفيستي :
م. الحضيكي ، طبقات ، 2 : 344 .
م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 5 : 33 .

11) ترجم لعبد الله التيخفيستي :
م. المختار السوسي ، **خلال** ، 2 : 114 .

عَيْن الطَّلْبَة

✿

عين الطلبة أو تيزركين من قرى وادي تزروالت ، انتقلت اليها من وجان بعقيلة ـ في أوائل القرن الهجري العاشر ـ أسرة سملالية عريقة ، هي أسرة المسكداديين الشرفاء الحسنيين . وكان أجدادهم سكنوا حقبة غير قصيرة في ايمسكدادن بقبيلة ايسي فنسبوا اليها .

وسميت هذه القرية عين الطلبة لان المسكداديين النازلين بها كانوا « كلهم طلبة علم وقرآن » (1) . ونزل فريق آخر من المسكداديين بجوارهم في قرية تومنار من وادي تزروالت أيضا . وسنرى بعض هؤلاء المسكداديين التومناريين يستوطنون زاوية سيدي أحمد بن موسى ، وايليغ ، واجلوا ، قضاة وكتابا ومدرسين .

من علماء عين الطلبة في عهد السعديين :

● **احمد بن عبد الرحمان المسكدادي التيزركيني (2) (ت. 1551/958) .**

تخرج بفاس على الامام ابن غازي وطبقته عالما مشاركا ، وصحب الشيخ أحمد بن موسى السملالي فأصبح متصوفا زاهدا ، وجرت بينهما مراسلات علمية ـ صوفية شيقة .

انقطع أحمد بن عبد الرحمان للتدريس بمسقط رأسه عقودا عديدة من السنين ، فطارت شهرته كل مطار في أرجاء سوس ، وطلب منه أهل (أقا) أن ينتقل اليهم للتدريس مقابل عروض مغرية ، فأبى وقال لهم : «تبننا خير من تبركم . ومن أراد العلم فليأته وليطلبه في محله ، ففي داره يوتى الحكم» (3) .

---

1) م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 13 : 265 .
2) ترجم لأحمد بن عبد الرحمان المسكدادي :
م. البعقيلي ، **مناقب** ، 21 .
أ. ابن القاضي ، **جذوة** ، 81 ـ 82 . **درة** ، 1 : 154 ، رقم 180 .
ع. التمنارتي ، **الفوائد** ، في مواضع متفرقة .
م. الافراني ، **صفوة** ، 86 .
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 1 : 12 ـ 19 .
م. المختار السوسي ، **خلال** ، 2 : 20 . **المعسول** ، 13 : 266 ـ 278 . **سوس** ، 179 .
3) م. الحضيكي ، **طبقات** ، 1 : 15 .

واشتهر الى ذلك بالصرامة في الحق ، وتغيير المنكر باللسان والقلم ، لا يفرق في ذلك بين رئيس ومرؤوس ، وفيه يقول السلطان محمد المهـدي الشيخ : « سيدي أحمد بن عبد الرحمان يخاف الله ولا يخافنا ، وسيـدي محمد بن ابراهيم يخاف الله ويخافنا ، وفلان ـ لأحـد مرابطي سـوس ـ لايخاف الله ويخافنا » (4) .

كتب أحمد بن عبد الرحمان علاوة على **الرسالـة** المطولة الى معاصـره الصوفي الكبير سعيد بن عبد المنعم الحاحي (5) **رسالـة** (6) أخرى أجاب فيها عن حكم الهجرة للحفاظ على الدين ، و **منظومة** في العقائد ، و **كتابـا في التصوف** ألفه باشارة من الشيخ أحمد بن موسى السملالي .

وخلف أحمد بن عبد الرحمان في التدريس والارشـاد بعين الطلبـة ، ابنـه :

● **عبد الله بن أحمد المسكدادي التيزركيني (7) (ت. بعد 971/1563) .**

عالم صوفي تخرج على والده في العلم الظاهر ، وعلى الشيخ أحمد بن موسى في العلم الباطن ، ثم اشتغل بالتدريس الى جانب والـده ، وقـام مقامه بعد وفاته ، فصار قطب الرحى في عين الطلبة وما حولها .

لا يعرف من آثار عبد الله المسكدادي غير **أرجـوزة** في التصوف ، ذكر فيها شيوخ الشاذلية بالمغرب ، أمثال محمد بن سليمان الجزولـي ، وعبـد العزيز التباع ، وأحمد بن موسى السملالي (8) .

---

4) المصدر السابق ، 1 : 13 .

6) مخطوطة م. ع. بالرباط ، رقم 2079 د ، (التاسعة في مجموع) .

7) ترجم له :

أ. ادفال ، **مناقب الشيخ أحمد بن موسى** ، عند م. المختار السوسي ، **المعسـول** ، 12 : 20 ـ 21 .

م. الحضيكي ، **طبقات** ، 2 : 186 .

م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 13 : 168 و 277 و 279 .

8) انظر م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 13 : 278 .

ودرس في عين الطلبة أيضا لهذا المعهد :

● **عبد المومن بن محمد السكتاني (9) (ت. حوالي 999 / 1591) .**

قرأ في عين الطلبة على أحمد بن عبد الرحمان فتخرج على يده « عالما عاملا ، وفقيها صالحا .. ولازمه عمره حتى توفي الشيخ ، وبقي بعده ساكنا مع أولاده ، وصحبهم حتى توفي في العشرة التاسعة ، أو أول العاشرة من القرن العاشر » (10) .

---

9) ترجم له :
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 2 : 187 .
م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 13 : 277 ـ 278 .

10) م. الحضيكي ، **طبقات** ، 2 : 187 .

زاوية سيّدي أحمد بن موسى

تقع هذه الزاوية في وادي تزروالت الخصيب ، على الطريق الذاهبة من تيزنيت الى تفراوت بانحراف قليل . أسسها في مستهل القرن الهجري العاشر :

● **احمد بن موسى السملالي (1) (ت. 971 / 1564) .**

من اسرة شريفة يتصل نسبها بالحسن بن علي بن أبي طالب . قرأ في سملالة على جيرانه الكراميين علماء تزموت ، وسلك طريق القوم على يد عدد وافر من شيوخ الصوفية ينيف على الثلاثمائة ، لقيهم في سياحته الكبرى التي دامت ثلاثين سنة ، لم يترك خلالها بلدا من بلاد الاسلام شرقا وغربا الا دخله (2) .

رجع أحمد بن موسى من سياحته حوالي عام 910 / 1504 . وتنقل في أماكن متعددة بسملالة قبل أن يستقر نهائيا في تزروالت ويؤسس بها زاوية ما لبثت أن طارت شهرتها في الآفاق ، وقصدها للزيارة والاخذ عن الشيخ أفواج من عامة الناس وخاصتهم ، من سوس ودرعة وتفيلالت ، ومن مراكش وفاس وغيرهما من حواضر الشمال وبواديه . ومن بينهم عبد الله الغالب الذي لم تمنعه مشاغل الملك وأبهته من قطع المراحل لزيارة الشيخ ابن موسى في زاويته ، والاخذ عنه والانتساب اليه في طريق القوم .

1) ترجم للشيخ احمد بن موسى :
م. ابن عسكر ، دوحة ، ص . 83 .
م. البعقيلي ، مناقب ، 1 ـ 2 .
أ. ابن القاضي ، درة ، 1 : 165 ، رقم 191 .
م. العربي الفاسي ، مرآة ، في مواضع متفرقة .
ع. التمنارتي ، الفوائد ، 60 .
م. المهدي الفاسي ، ممتع ، ص . 58 ـ 60 .
م. الحضيكي ، طبقات ، 1 : 1 ـ 12 .
ع. ابن ابراهيم ، الاعلام ، 2 : 26 ـ 29 .
م. المختار السوسي ، ايليغ ، ص . 17 ـ 46 . المعسول ، 12 : 5 ـ 67 .
ولأحمد ادفال رسالة في مناقب شيخه احمد بن موسى ، ادمجها م. المختار السوسي في ترجمته بالمعسول ، 12 : 20 ـ 43 .

2) تذكر كتب التراجم ان احمد بن موسى وصل الى جبل قاف . وهو بقعة خرافية . غير أن بعضهم فسره بأن المراد جبل القوقاز بآسيا ، وقد زارها الشيخ في سياحته الكبرى على ما يقال .

ورغم غلبة الجانب الصوفي على الشيخ أحمد بن موسى ، حتى ظن بعض مترجميه ألا صلة له بالعلم الظاهر ، فانه كان مشاركا في العلوم اللغوية والشرعية ، لايفتأ يدرس في زاويته للمقيمين بها والزائرين ، من الطلبة والمريدين . ويذكرون أنه « حين توفي كان يدرس لمن عنده ، فقام من المجلس فدخل فقضي عليه في الحين » (3) .

ومن المأثور عن الشيخ احمد بن موسى انه كان يتكلم في مجلس بالعربية الفصحى ، فلحن ، فقال طالب من الحاضرين : « نعم الشيخ لولا أنه يلحن ! » . فاعاد الشيخ الكلام من غير لحن ثم انشد :

لساني لسان معرب في حياته
فياليته في موقف الحشر يسلم

فما ينفع الاعراب ان لم يكن تقي
وما ضر ذا تقوى لسان معجم

بلغ عمر الشيخ احمد بن موسى عند وفاته ثمانية عشر ومائة عام ، وبنيت على ضريحه قبة عظيمة يقام حولها ثلاثة مواسم كل سنة ، وترك خمسة من الاولاد عاشوا جميعا في زاوية أبيهم على سننه في النسك والصلاح ، وامتاز بالعلم منهم :

● **عبد الباقي بن أحمد بن موسى السملالي (4) .**

« له يد في المعارف ، وقد رأينا خطه ، ولا يزال لذكره دوي عند اهله ، يذكرونه بكل خير . ولم ندر كم عاش بعد والده .. » (5) .

في زاوية سيدي أحمد بن موسى مدرسة للطلبة يقال انها بنيت في عهد الشيخ (6) ، غير أنه لايعرف من أسماء أساتذتها آنذاك ، الا علماء وافدون على الزاوية ، وهم كثير ، أطال بعضهم المقام سنوات ملازما مجالس الشيخ أحمد بن موسى ، ومشتغلا في نفس الوقت بالتدريس والتأليف ، امثال :

---

3) م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 12 : 6 .

4) ترجم له :
م. المختار السوسي ، **ايليغ** ، ص . 27 . **المعسول** ، 12 : 56 ـ 57 .

5) المصدر الاخير ، 12 : 57 .

6) يرى محمد المختار السوسي أن المدرسة من بناء حفيد الشيخ ، الامير أبي حسون ، حينما شيد قبة ضريح جده المذكور . انظر **المعسول** ، 12 : 53 .

● **احمد بن محمد أدفال الاكتاوي .**

عالم درعة المتقدم الذكر الذي ظل يتردد على زلوية تزروالت مدة تنيف عن عشرين سنة (7) ، لايرحل عنها لتفقد أهله بدرعة الا ليرجع اليها ، وسجل كل ما رأى وسمع في **رسالته** عن سيرة الشيخ أحمد بن موسى ومناقبه (8) .

● **محمد بن عبد الواسع الاغرابويي (9) .**

العالم الصالح الذي انقطع للأخذ عن الشيخ أحمد بن موسى وخدمته سنوات كثيرة ، والف **الكراسة** التاريخية .

● **علي بن ناصر الحمري (10) .**

دفين مراكش وشيخ الرماة في قبيلة أحمر من بلاد عبدة ـ بين مراكش وآسفي ـ ومعلوم أن فن الرماية أصبح منذ أواخر القرن العاشر (16 م .) متأصلا في قبيلة أحمر هذه (11) ، بما أخذه علي بن ناصر من قواعد الرماية وآدابها عن الشيخ أحمد بن موسى . وهذا جانب آخر من شخصية الشيخ ابن موسى اهمله مترجموه الذين لم يستأثر باهتمامهم غير جانب العبادة والكرامات والخوارق .

على أن مما يؤكد هذا الجانب الرياضي ـ الحربي لدى الشيخ احمد بن موسى ، فضلا عن قواعد الرماية والفروسية المروية عنه والمدونة في الكتب ، وجود فرق رياضية سوسية يدعى أفرادها حتى اليوم : (أولاد سيدي أحمد وموسى) يجوبون أرجاء المغرب ، ويقومون بألعاب بهلوانية مثيرة في القفز والتسلق والالتواء وما الى ذلك .

---

7) من شعبان 961 = جوبي 1554 الى ذى الحجة 971 = جوبى 1564 .

8) انظر ماسبق ، ص . 155 وهامش 123 .

9) ترجم له :
م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 12 .

10) ترجم لعلي بن ناصر الحمري :
م. ابن الموقت ، **السعادة** ، 1 : 140 .
م. المختار السوسي ، **خلال** ، 2 : 32 ـ 34 . **المعسول** ، 12 : 55 .

11) وقف م. المختار السوسي في مكتبة ايليغ على مجموع في الرماية كان لشيخ الرماة السوسيين في عصره أحمد بن ابراهيم الماسي ، في أوله كتاب مبتور لمؤلف مجهول فى تاريخ فن الرماية ، ويتحدث الفصل الرابع منه على وصول هذا الفن الى قبيلة أحمر أخذا عن الشيخ احمد بن موسى . انظر **خلال جزولة** ، 2 : 32 ـ 34 .

ونجد من بين العلماء المدرسين بزاوية سيدي أحمد بن موسى في القرن الهجري الحادي عشر :

● **الحسن بن يدير السملالي التكضرانتي (12) (ت. بعد 1030 / 1620) .**

عالم صالح ذو قدم راسخة في الفقه والنوازل ، قضى معظم حياته منزويا في زاوية تزروالت ، يدرس للطلبة ويفتي الناس في أمور دينهم ومعاشهم ، ويساعد في رفع الخصومات بينهم ، الى أن أدركته الوفاة في هذه الزاوية .

● **مسعود بن أحمد الساموكني (13) (ت. 1048 / 1638) .**

عالم ناسك وفقيه موثق ، انتقل من مسقط رأسه ببعقيلة مخلفا فيها ولده محمدا الفقيه المفتي ، ليضطلع بخطة العدالة التي أسندت اليه في زاوية تزروالت ، ويتابع فيها نشاطه التعليمي ، بعد أن أصبحت سوس كلها خاضعة لامرة آل هذه الزاوية .

● **سعيد بن محمد السكدادي (4) (ت. بعد 1055 / 1645) .**

عالم فقيه تخرج بعلماء قومه السكداديين في تومنار بوادي تزروالت ، وانتقل الى زاوية سيدي أحمد بن موسى لما عينه الامير أبو حسون السملالي قاضيا بها ، فكانت له مجالس علمية مشهودة . ثم جاءه ظهير الامير السملالي يطلق يده في التصرف في أوقاف الزاوية وتوزيع دخلها على المستحقين من الطلبة والفقراء (15) .

---

12) ترجم له :
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 1 : 183 .

13) ترجم له :
م. البعقيلي ، **مناقب** ، ص . 9 .
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 2 : 129 .
م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 12 : 53 .

14) ترجم له :
م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 13 : 281 .
وسعيد هذا هو جد عبد الله بن محمد السكدادي الذي رأيناه فيما سبق قاضيا ومدرسا باكلو .

15) انظر نص هذا الظهير عند م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 13 : 181 .

إيليغ

تقع مدينة ايليغ في بسيط تزروالت غربي زاوية سيدي أحمد ابن موسى - بين تيزنيت وتفراوت - . أسسها عام 1021 / 1612 الامير ابو حسون السملالي بعد ان خلع طاعة السعديين واخذت قبائل سوس تعصوصب من حوله ، وأحاطها باسوار وأبراج . يتوسط ايليغ المسجد الجامع متصلا بدار الامير أبي حسون ، وتتفرع عنه أسواق في دكاكين منتظمة على شوارع مستقيمة (1) .

سكنت مدينة ايليغ - بالزام من الامير - جماعات من مختلف القبائل السوسية وأعراب الصحراء ، وجالية اسرائيلية كبرى اشتغلت بالتجارة وصياغة الحلي ، وعمل كبار تجارهم وسطاء في الصفقات التجارية الكبرى التي كانت تعقد بين الامير السملالي والتجار الاوربيين المتقاطرين على مرسى ماسة (2) .

أحب أبو حسون ان يجعل من قاعدة امارته ، مدينة تنافس حواضر المغرب كمراكش وفاس ، ولو أنها لاتشاكلها ولا تقارب ، فحشر فيها ما استطاع من علماء وادباء ، وكتاب وشعراء ، أتى بهم من مختلف جهات سوس والصحراء والسودان (3) ، ووجد بعضهم في مساجد ايليغ ، وبخاصة مسجدها الجامع ، أسواقا نافقة لتصريف بضاعتهم العلمية والادبية ، وبثها في صدور الطلبة المتكاثرين ، بما كان الامير وأهله يفيضون عليهم من ضروب الانعام والتكريم .

---

1) لم تعمر مدينة ايليغ اكثر من ستين سنة حتى دكتها مدافع الرشيد بن الشريف العلوي اوائل عام 1081 / 1670 في حركته الكبرى للقضاء على أمراء الزوايا) ، واستعادة الوحدة الوطنية تحت سلطته .
وقد وصف محمد المختار السوسي اطلال ايليغ وصفا موسعا في كتابية : **ايليغ** ، ص . 66 _ 68 ، و **خلال جزولة** ، 2 : 26 _ 29 .
ثم بنيت بجوار ايليغ المهدمة - في تاريخ غير محدد - مدينة اخرى حملت نفس الاسم ، هي موضوع القسم الثاني من كتاب م. المختار السوسي ، **ايليغ** ، ابتداء من ص . 227 .

2) تضم مجموعة هـ . دوكاسترو ، **مصادر غير منشورة** معلومات كثيرة عن العلاقات التجارية بين الامير السملالي والتجار الاوربيين ، في مواضع متعددة من سلسلات فرنسا وانجلترا والبلاد الواطئة .

3) انظر الكلام على احد علماء السودان القيمين بايليغ عند م. الحضيكي ، طبقات ، 2 : 237 . ومعلوم ان سلطة ابي حسون السملالي امتدت الى السودان السعدي . انظر م. المختار السوسي ، **ايليغ** ، ص . 91 _ 98 .

واذا كانت قائمة علماء ايليغ وأدبائها طويلة ، فاننا نجتزىء بذكر بعض المدرسين منهم :

● **علي بن محمد الحامدي (4) (ت. 1043 / 33 ـ 1634) .**

حفيد سعيد بن علي الحامدي الاديب الكبير المترجم سابقا . كان علي فقيها عارفا بأحكام النوازل ، فولاه أبو حسون قضاء ايليغ أول ما بناها ، وظل علي في منصبه السامي يقضي بين الخصوم ويفيد الطلبة في مجالسه العلمية الى أن أدركته الوفاة .

● **احمد بن عبد الواحد الايسي (5) (ت. 1051 / 41 ـ 1642) .**

فقيه أستاذ بارع في تجويد القرآن الكريم والقاء المواعظ الدينية . أقام مدة بالحرمين الشريفين قارئا للقرآن ، الى أن استقدمه أبو حسون السملالي وأسند اليه الامامة والخطابة في المسجد الجامع بايليغ . فكان أول خطيب به ومدرس لعلوم القرآن وتجويده .

● **عبد العلي بن عبد الرحمان الدرعي الانصاري (6) (ت. 1647/1057).**

عالم مشارك وفقيه أستاذ . قرأ بمسقط رأسه في لكتاوة بأسفل وادي درعة ، وبمراكز أخرى هناك ، ونال اجازات كبار الشيوخ قبل أن ينتقل الى سوس ويتولى قضاء زاوية تفيلالت بزداغة الاطلس الكبير ، دار امارة يحيى الحاحي المتمرد على السعديين . ولما انحلت هذه الامارة بموت يحيى واستيلاء أبي حسون السملالي عليها ، استقدم الفقيه عبد العلي الى ايليغ ليعلم الامراء السملاليين وأبناء ورجال الحاشية . وطال مقامه في ايليغ مغتبطا بتشجيع الامير السملالي الى أن أصابه مرض القولنج فمات هناك .

---

4) ترجم له :
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 2 : 245 .

5) تجم له :
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 1 : 68 .

6) ترجم له :
م. الناصري ، **الدرر** ، ص . 126 .
م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 5 : 28 .

● عبد العزيز بن أبي بكر الرسموكي البرجي (7) (ت. 1065 / 1655) .

عالم دراك ومؤلف مكثر ، مشارك في اللغة وقواعدها ، والفقه وأصوله، والمنطق والتوحيد ، والحساب والعروض . درس كل ذلك وألف فيه كتبا سبقت الاشارة الى بعضها (8) .

انتقل عبد العزيز الى ايليغ في جملة من انتقل اليها من الرسموكيين ، واخذ مقعده في مسجدها الجامع بين علماء سوس يلقي دروسا متنوعة تنافس في حضورها نجباء الطلبة المتقاطرين على عاصمة الامارة السملالية ، ومنهم الحسن اليوسي الذي قرأ عليه **مختصر خليل** كله قراءة تحقيق ــ كما قال في **الفهرس** ــ ، و **تصريف الافعال** . وامتدح طريقته التعليمية النافعة ووصفه بالامام الماهر . « وكانت له ــ أي لعبد العزيز الرسموكي ــ نجدة وقوة وحزم في أموره ، يعلف فرسه ويركب الجياد من الخيل ويتقلد سلاحه . وكان له خط رائق يكتب ويتقن غاية الانتقان » (9) .

وقد فوجىء اليوسي في حلقات شيخه الرسموكي بحرصه وحرص تلاميذه على الاستشهاد **بألفية ابن مالك** في كل ما يجري في الدرس ، وكان هو درسها منذ مدة في سجلماسة ، واشتغل عنها بفنون أخرى قرأها في مراكش ، فكان ربما طلب النص فغاب عنه . تحركت قريحة اليوسي حينئذ لمراجعة **الالفية** ، فاخذ يدرسها للطلبة ليلا ، يراجع **شرح المرادي** فلا يكاد يغادر منه مسألة ، يبتدئون الدرس بعد ساعة من صلاة العشاء ويستمرون فيه طوال الليل حتى السحر ، فختموها في أربعين ليلة .

هذه القصة التي أوردها الحسن اليوسي في **الفهرس** تدل على نشاط طلبة ايلغ وحرصهم على ضبط قواعد اللغة العربية دلالتها على عناية الشيخ الرسموكي وغيره من المدرسين هناك على حمل الطلبة على الادراك والحفظ في الصدور .

وأخيرا أسند الى عبد العزيز الرسموكي قضاء الجماعة بايليغ في محرم 1064 / ديسمبر 1653 ، فلم تطل ممارسته له غير سنة وبضعة أشهر ، ومات غريقا في أحد روافد نهر ماسة ببلاد هشتوكة .

---

7) ترجم له :
ع. التمنارتي ، **الفوائد** ، في مواضع متفرقة .
ح. اليوسي ، **فهرس** ، ص . 134 .
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 2 : 265 .
م. المختار السوسي ، **ايليغ** ، ص . 69 ، هامش 203 ، **خلال جزولة** ، 2 : 89 . **المعسول** ، 5 : 20 ــ 25 ، **سوس** ، ص . 38 و 41 و 185 .
8) انظر ما سبق ، ص . 149 ، هامش 87 . و ص . 151 ، هامش 100 .. الخ .
9) ح. اليوسي ، **فهرس** ، ص . 134 .

● **احمد بن ابراهيم السملالي (10) (ت. 1065 / 1655) .**

حفيد الشيخ أحمد بن موسى وابن عم الامير أبي حسون وأحد أركان امارته . كان أبوه إبراهيم واسع الثراء كثير العطاء ، من أول المتطلعين الى الامارة الثائرين على زيدان بن أحمد المنصور حتى كاد يتم له لامر .

كان أحمد بن ابراهيم « علامة متفننا معتنيا باستنساخ الكتب العليا . وقد وقفت على كتب كثيرة منسوخة له في خزائن جزولة . وهناك في خزانة أدوز مجموع حديثي بخط أنيق عال .. تدل وحدها على مكانته العلمية ، اذ لايستنسخ القيمات من أعلاق الكتب الا ذوو الافهام السامية » (11) .

● **محمد بن سعيد العباسي (12) (ت. 1074 / 1663) .**

أبوه سعيد بن عبد الله قاضي الجماعة المذكور. بمدينة المحمدية . وكان محمد مثله مشاركة في العلم والادب ، وتمكنا في أصول المذهب المالكي وفروعه . انتقل الى ايليغ واشتغل فيها بالتدريس والفتيا ، ثم ولي قضاءها بعد وفاة عبد العزيز الرسموكي .

ألف محمد بن سعيد كتبا عديدة في قواعد اللغة والتوحيد والتوقيت والسيرة ، كلها أراجيز وشروح ذات طابع تعليمي (13) .

---

10) ترجم له :
م. المختار السوسي ، ايليغ ، ص . 38 ـ 39 ، **خلال** ، 2 : 61 ـ 62 ، **المعسول** ، 12 : 56 .
11) م. المختار السوسي ، **ايليغ** ، ص . 39 .
12) ترجم له :
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 2 : 79 ـ 80 .
م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 5 : 24 ـ 25 و 18 : 405 ـ 409 ، **سوس** ، ص 181.
13) انظر ما سبق ، ص 149 ، هامش 85 و 86 . و ص 151 ، هامش 96 الخ .

أَكْرْسِيفْ

*

تقع أكرسيف في منبسط من الارض تكتنفه الجبال شمالي شرقي نفراوت . وهي من المراكز العلمية القديمة بسوس حيث تبتدىء سلسلة فقهائها من القرن الهجري السابع . واشتهر الكرسيفيون في سوس بمزيد من الاقبال على الفقه حتى يقال ان مقبرتهم تضم جناحا خاصا بالنساء اللائي يحفظن **المدونة** (1) . وما تزال هناك حتى اليوم بقايا مكتبات العلماء الكرسيفيين ، وبقايا كتب أخرى بخط سيدة كرسيفية موزعة في بعض المكتبات الخاصة بسوس (2) .

من علماء أكرسيف (3) في العصر السعدي :

● **خالد بن يحيى الكرسيفي (4) (ت. نحو 920 / 1514) .**

فقيه صوفي نشر العلم والصلاح في بلاد رسموكة حقبة غير قصيرة من الزمن ، وله قصائد عديدة لاترتقي الى درجة الجودة من الناحية الصناعية ، ولكنها مليئة بمعاني التوحيد والتصوف والسير . شغف الرسموكيون منها بموشحه الزجلي المسمى **نتيجة الالهام في وصف دار السلام** (5) والذي تختم جميع رباعياته بكلمة الاخلاص .

---

1) انظر م. المختار السوسي ، **سوس** ، 155 .

2) انظر م. المختار السوسي ، **سوس** ، 174 ـ 175 .

3) ذكر م. المختار السوسي في **المعسول** ، 17 : 43 ـ 204 ، خمسة وتسعين ومائة عالم كرسيفي من القرن السابع الى اليوم .

4) ترجم لخالد الكرسيفي :
م. ابن عسكر ، **دوحة** ، 84 ـ 86 .
أ. ابن القاضي ، **درة** ، 1 : 261 ، رقم 393 .
م. البعقيلي ، **مناقب** ، 16 .
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 1 : 211 ـ 213 .
م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 17 : 68 ـ 70 .

5) توجد منه مخطوطات متعددة ، منها مخطوطة م. ع. بالرباط رقم 1317 د . م. م. بالرباط رقم 625 . وقد شرح هذا الزجل معاصر الناظم حسين بن داوود الرسموكي بشرحين كبير وصغير . مخطوط م. م. بالرباط ، رقم 878 .

● **عبد الله بن محمد الكرسيفي (6) (ت. 1026 / 1617) .**

«عالم كبير المقام، صالح يذكر بما يذكر به المعتقدون من الكرامات» (7). أخذ عنه طلبة أكرسيف وعامتها طوال حياته ، واتخذوا من ضريحه في وسط مقبرتهم مزارة حتى اليوم .

● **الحسن بن عبد الله الكرسيفي (8) (ت. 1038 / 1628) .**

ابن من قبله ، ويعرف عند قومه (ببوتزكارت) أي صاحب السدرة . وما تزال السدرة تظلل قبره حتى اليوم كحال السدرة القائمة بجوار ضريح المعتمد بن عباد في أغمات .

تخرج الحسن الكرسيفي على يد عبد الله بن يعقوب ، واشتغل مثله بالتدريس وارشاد العامة الى طريق الخير والصلاح . وقد رثاه بعض أقاربه بقصيدة طويلة مطلعها :

«تسل عن الدنيا وان راق حسنها
وآنق زهرها وزان سناها»

ويذكر فيها مزاياه بقوله :

«لقد أشرقت أقطارنا بضيائه
وباهت به كرسيفنا ورباها

وعشنا ورب البيت تحت لوائه
دهورا طوالا سلما (كذا) لعداها» (9)

● **محمد بن عبد الرحمان الكرسيفي (10) (ت. 37 ـ 1038/27 ـ 1629)**

من كبار فقهاء أكرسيف وعميد التدريس فيها . قرأ بسوس ثم كانت له رحلة مشرقية أخذ أثناءها عن شيخ المالكية بمصر علي الاجهوري وأجازه .

---

6) ترجم لعبد الله الكرسيفي :
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 2 : 223.
م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 17 : 85 .
7) المصدر الاخير ، في نفس الصفحة .
8) ترجم له :
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 1 : 182 ـ 183 ؛
م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 17 : 95 ـ 98 ؛
9) المصدر الاخير ، 17 ـ 97 .
10) ترجم لمحمد بن عبد الرحمان :
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 2 : 82 ؛
م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 17 : 72 ؛

ومن بين المتخرجين على يد محمد بن عبد الرحمان أحمد بن علي البوسعيدي نزيل فاس الذي تحدثنا عنه أكثر من مرة . وخلف المترجم ولدا عالما هو :

● **عبد العزيز بن محمد الكرسيفي** (11) الذي قام مقام أبيه في التدريس ، وكان الى جانب تضلعه في الفقه أديبا شاعرا .

---

11) ترجم لعبد العزيز الكرسيفي :
م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 17 : 72 .
وكانت وفاة عبد العزيز الكرسيفي عام 1077 / 1666 .

أَمَلْن

****

أملن واد خصيب طويل في بلاد رسموكة ، يقع بضاحية تفراوت في جنوبها الغربي . أنجبت قرى هذا الوادي في العصر السعدي عددا وافرا من الفقهاء والادباء ، انتقل معظمهم الى الحواضر الكبرى كالمحمدية ومراكش وفاس وشغلوا مناصب سامية قضاة وكتابا ورؤساء .

من الفقهاء التمليين الذي مكثوا يدرسون في قرى أملن :

● **ابو بكر بن عمر التملي (1) (ت. بعد 980 / 1572) .**

من أفراد الاسرة التازولتية الذين توارثوا القضاء والافتاء برسموكة أجيالا عديدة . وقد قضى أبو بكر حياته مدرسا بمسقط رأسه وقاضيا ومفتيا .

● **محمد بن عبد الحق التملي (2) (ت. نحو 995 / 1587) .**

فقيه متمكن ولاه أحمد المنصور قضاء بلاد رسموكة بعد وفاة أبيه ، فسار على نهجه في التدريس والاحكام .

● **داوود بن محمد التملي (3) (ت. نحو 1013 / 1604)**

ابن من قبله وتلميذه ، كان مثله فقيها متمكنا مقصودا في الفتوى ، ثم خلف اباه في القضاء بعد وفاته « ملئت خزائن العلماء بتواليفه فقها ونحوا واصولا وحسابا وتنجيما ولغة وغير ذلك نظما ونثرا » (4) .

---

1) ترجم له :
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 1 : 154 .
م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 8 : 290 .

2) ترجم له :
م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 8 : 290 .

3) انظر ترجمته عند :
م. البعقيلي ، **مناقب** ، 17 .
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 1 : 216 .
م. المختار السوسي ، **المعسول** . 8 : 290 .

4) م. البعقيلي ، **مناقب** 17 .

- **يعزى بن موسى التملي (5) (ت. بعد 999 / 1590) .**

عالم كبير طارت شهرته في بلاد رسموكة في حياته وبعد موته بما أفاد قومه تعليما وارشادا ، وكان ذا حظوة لدى السعديين محررا من التكاليف المخزنية في جملة آله الايديكليين .

- **سعيد بن محمد التملي (6) (ت. 1042 / 1632) .**

صاحب الضريح الشهير في ايديكل ، من تلاميذ الشيخ عبد الله ابن يعقوب . « كان عالما جليلا مشهورا بما يتستهر به أهل العلم ، وصالحا كبيرا معتقدا » (7) . اشتغل بالتدريس في قريته طوال عمره ، وتخرج على يده ، في جملة الآخذين عنه ، أبناؤه الستة ، وتميز منهم :

- **بلقاسم بن سعيد التملي** (8) المعنى بكتب التفسير والحديث .

- **علي بن سعيد التملي** (9) المعروف بالافتاء والتجول للفصل بين خصومات السوسيين . وطالت حياة هذين العالمين الى ما بعد العصر السعدي .

---

5) ترجم له :
م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 17 : 6 .
6) ترجم له :
م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 17 : 6 ـ 7 .
7) نفس المصدر :
8 ـ 9) ذكرهما م. المختار السوسي في **المعسول** : 17 : 8 ـ 9 .

أَقَّـا

اقا اسم لأحد روافد نهر درعة ، ينبع من وسط الاطلس الصغير وتقوم على ضفاف مجراه الاسفل قرى غلب عليها اسم أقا . وقد ورثت هذه القرى امجاد جارتها مدينة تمدولت (1) المندثرة في أواخر القرن الثامن (14 م .) ، وزاد من اهمية أقا وقوعه اعلى طريق القوافل التجارية الرابطة بين تمبكتو ومراكش .

يرجع فضل النشاط الثقافي في أقا على عهد السعديين الى آل مبارك العلماء النازحين من تمدولت والمنتمين الى جعفر بن أبي طالب عم الرسول عليه السلام . وفي مقدمتهم :

- **محمد بن مبارك الأقاوي (2) (ت. 924 / 1518) .**

المع شخصية علمية صوفية سياسية في اقا ، لم يشغله الاهتمام بنشر العلم وارشاد الناس الى الطريق السوي عن الوقوف في وجه التوسع البرتغالي والدعوة الى الالتفاف حول السعديين كما سبقت الاشارة الى ذلك (3) .

كان آل مبارك يسكنون قرية القصبة في أقا ، فلما تكاثر عدد طلبة الشيخ محمد بن مبارك بنى لهم زاوية بالقرب من القصبة وانتقل معهم الى السكنى بها فاخذت تتسع حتى أصبحت قرية مهمة .

---

1) تمدولت اكبر مدينة في جنوب سوس أسسها عبد الله بن ادريس في أوائل القرن الثالث (9 م.) ووصفها البكري في **المسالك والممالك** . انظر تاريخ هذه المدينة عند م. الشنقيطي ، **المجد الطارف** ، 54 . م. المختار السوسي ، **خلال** ، 3 : 86 ـ 88 .

2) ترجم للشيخ محمد بن مبارك :
ح. الوزان ، **وصف افريقيا** ، 116 .
م. ابن عسكر ، **دوحة** ، 83 ـ 84 .
م. البعقيلي ، **مناقب** ، 20 .
م. الافراني ، **نزهة** ، 12 .
م. الحضيكي ، طبقات ، 2 : 3 ـ 5 .
م. المختار السوسي ، **خلال** ، 3 : 54 ـ 55 . **المعسول** ، 18 : 168 ـ 171 . **سوس** ، 156 .

3) انظر ما سبق ، ص . 42 ـ 43 .

● **عبد الله بن محمد الأقاوي (4) (ت. بعد 971 / 1563) .**

تخرج على يد والده المتقدم وسلك سبيله تعليما وارشـادا ، وأسس بدوره قرية بجوار القصبة سماها حصن الحجر (أكدير أزرو) فصارت ثالثة قرى آل مبارك بأقا . وما زالت داره ومسجده بالحصن معروفين حتى اليوم .

● **عبد الله بن مبارك الأقاوي (5) (ت. 1015 / 1607) .**

حفيد الشيخ محمد بن مبارك وواسطة عقد الاسرة . جمع بين الرآسة الدينية والدنيوية ، والثروة والتصوف ، فكانت منزلته لدى أحمد المنصور لاتدانى ، يغدق عليه من العطايا والاقطاعات ولا يرد له طلبا ولا شفاعة .

ظل عبد الله بن مبارك يدرس في زاوية جده عقودا من السنين وينفق على الطلبة والزوار بغير حساب . ولم ينقطع عن التدريس الا أياما قليلة قبل موته ، وقرأ عليه في سنة وفاته عبد الرحمان التمنارتي كتاب **الانــوار السنية** لابن جزي ، و **الشفا** للقاضي عياض ، و **المنهج** للغزالي « قراءة بحث وتحرير . وكان ينبه على كثير من الاسرار والغوامض فيها مع ما يضيفـه لذلك من حكايات الاولياء ومباحث الحقيقة المستغربـة ، ونكت اسرارهـا المستعجبـة » (6) .

● **أحمد بن عبد الله الأقاوي (7) (ت. 1025 / 1616) .**

فقيه صالح سار على نهج أهله في زاوية أقا تعليما وارشادا ، غير أن طابع التصوف غلب عليه فتكاثر المريدون ببابه .

---

4) ترجم لعبد الله بن محمد :
م. البعقيلي ، **مناقب** ، 21 .
ع. التمنارتي ، **الفوائد** ، 69 ـ 71 .
م. الافراني ، **صفوة** ، 131 ـ 132 .
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 2 : 215 ـ 218 .
م. ابن الموقت ، **السعادة** ،
م. المختار السوسي ، **خلال** ، 3 : 75 . **المعسول** ، 18 : 171 ـ 172 .

5) ترجم لعبد الله بن مبارك :
م. البعقيلي ، **مناقب** ، 21 .
ع. التمنارتي ، **الفوائد** ، 69 ـ 71 .
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 2 : 215 ـ 218 .
م. المختار السوسي ، **خلال** ، 3 : 54 ـ 55 . **المعسول** ، 18 : 173 ـ 175 .

6) ع. التمنارتي ، **الفوائد** ، 78 .

7) ترجم لأحمد الاقاوي :
ح. اليوسي ، **المحاضرات** ، 48 .
م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 18 : 181 .

● **ابو بكر بن احمد الأقاوي (8) (ت. 1058 / 1648) .**

آل اليه أمر زاوية أقا فلم تقصر همته عن همـة أجـداده في العنايـة بالطلبة والمريديـن ، وكان « ذكيـا قصاصـا حافظا لكرامـات الصالحيـن وحكاياتهم ، حسن المجالسة كريم الخلق .. » (9) .

---

8) ترجم له :
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 1 : 163 .
م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 18 : 181 .

9) م. الحضيكي ، **طبقات** ، 1 : 163 .

تمنارت

❊

تمنارت اسم رافد آخر من روافد نهر درعة ينبع كذلك من الاطلس الصغير ، وتتناثر على ضفاف مجراه الاسفل في واحة تيملت قرى صغيرة غلب عليها اسم تمنارت ، وسكنها العلماء والصلحاء منذ القرون الاسلامية الاولى ، ومنها خرج عبد الله بن ياسين مؤسس دولة المرابطين . وازدهرت من بين هذه القرى في العصر السعدي قرية آكرص بآل ابراهيم العلماء . وفي طليعتهم :

● **محمد بن ابراهيم التكوسي التمنارتي المعروف بالشيخ (1) (ت. 971 / 1564) .**

عالم كبير وصالح شهير ، تخرج على يد فقهاء سوس ودرعة . ثم كرس حياته الطويلة للتدريس بواحته النائية ، وقام فيها بأعباء القضاء ، على كره منه ، في بداية عهد السعديين . ولما شغلته الاحكام عن التدريس استقال من منصبه بعد لأي (2) ثم لم يقبل ما عرضه عليه السعديون من تولي خطة قاضي الجماعة بسوس .

أنفقَ محمد بن ابراهيم قسطا من ثروته ، وقد آتاه الله بسطة في المالْ أيضا ، على القيام بشؤون الطلبة المتوافدين عليه من أنحاء سوس والصحراء، وبناء مساكنَ لهم بجوار المسجد الذي يدرس فيه (3) . وانفق قسطا آخر على تعبيد الطرق الجبلية الوعرة وبناء القناطر على الانهار وحفر الآبار في القفار العطاش رحمة بالضعفاء والمساكينَ .

---

1) ترجم لمحمد بن ابراهيم الشيخ :
م. ابن عسكر ، **دوحة** ، 82 ـ 83 .
م. البعقيلي ، **مناقب** ، 17 ـ 19 .
ع. التمنارتي ، **الفوائد** ، 71 ـ 73 .
م. الافراني ، **صفوة** ، 63 ـ 64 (وقد اختلطت عليه ترجمة هذا الشيخ بترجمة ابنه) .
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 2 : 5 ـ 9 .
م. المختار السوسي ، **خلال** ، 3 : 4 ـ 41 . **المعسول** ، 7 : 10 ـ 46 .

2) انظر نص رسالة الاستقالة الموجهة الى السلطان احمد الاعرج السعدي ، ورسالة أخرى في الموضوع موجهة الى الشيخ الحسن بن عثمان التملي ، عند م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 7 : 33 ـ 35 .

3) ما زال قائما حتى اليوم كل من المسجد وبيوت الطلبة ودار الشيخ . انظر م. المختار السوسي ، **خلال** ، 3 : 16 و 35 .

ناصر محمد بن ابراهيم حركة الشرفاء السعديين منذ مراحلها الاولى وشارك في حركاتهم الجهادية ، فكان يصطحب معه في هذه الرحلات بعض أبنائه وطلبته ويدرس لهم أثناء السفر على غرار ما كان يفعله شيوخ فاس. وظل على ذلك حتى شاخ ، فخرج في جملة المجاهدين المتطوعين لحصار البرتغاليين في البريجة (الجديدة) وقد انحنى على رمكته من الكبر ، وهناك تعرف عليه مؤلف **الدوحة** . ولما اغتنم عبد الله الغالب لعدم تمكن المجاهدين من اقتحام الحصن على المسيحيين أنشده ابن ابراهيم الشيخ بيت امرىء القيس ليسري عليه :

«وما جبنت خيلي ولكن تذكرت مرابطها من بربعيص وميسرا»

وذكرت كتب التراجم أن ابن ابراهيم الشيخ كان يهتم أكثر ما يهتم بتدريس اللغة العربية وقواعدها ، فكان يقرىء **مقامات** الحريري وقد ناف على الثمانين محاربة للعجمة المتسلطة على ألسنة قومه . وألف في التوحيد والفقه والتصوف وغير ذلك (4) .

● **ابراهيم بن محمد ابن ابراهيم الشيخ التمنارتي (5) (ت. 971 / 1564) .**

فقيه متمكن ، أخذ عن أبيه المتقدم واشتغل الى جانبه بالتدريس والجهاد ، وألف في النحو والفقه والتوحيد (6) ، غير أن المنية عاجلته قبل وفاة أبيه ببضعة أشهر .

● **محمد بن محمد ابن ابراهيم الشيخ التمنارتي (7) (ت. 926/1569).**

عالم صالح تخرج على يد والده فقيها مشاركا « وقام بوظيفة التعليم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بعد أبيه خير قيام، في أحسن سيرة وتمام

4) انظر قائمة مؤلفات محمد ابن ابراهيم الشيخ عند م. المختار السوسي ، **سوس** ، 178 .
5) ترجم له :
م. البعقيلي ، **مناقب** ، 19 .
ع. التمنارتي ، **الفوائد** ، 73 ــ 74 .
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 1 : 116 .
م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 7 : 46 ــ 47 .
6) انظر قائمة هذه المؤلفات عند م. المختار السوسي ، **سوس** ، 179 .
7) ترجم له :
م. البعقيلي ، **مناقب** ، 19 .
أ. ابن القاضي ، **درة** ، 2 : 212 ، رقم 657 .
ع. التمنارتي ، **الفوائد** ، 73 ــ 74 .
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 2 : 9 ــ 11 .
م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 7 : 47 ــ 48 .

مروءة » (8) . واشتهرت فتاويه بالدقة بل بلغ فيها درجة الاجتهاد حسب قول عبد الرحمان التمنارتي في **الفوائد** ، ولذلك استشاره قاضي الجماعة سعيد الهوزالي لما أراد منع بيع الثنيا بسوس فوافقه على ذلك (9) .

● **محمد بن ابراهيم التمنارتي (حفيد الشيخ) (10 (ت. 1004/1596).**

درس على أبيه المتقدم وأعمامه فكان مثلهم علما وصلاحا واقبالا على افادة الطلبة وارشاد المريدين ، وأحيى سنة جده الشيخ في الانفاق على المرافق العامة من اصلاح الطرق والقناطر وغيرها .

● **احمد بن ابراهيم التمنارتي (11) (ت. 1048 / 1541)**

اخو محمد المتقدم وتلميذه ، آل اليه أمر التدريس بجامع تمنارت وبرع في اقراء اللغة والاصول والفقه ، وأخذ عنه ذلك في جملة الآخذين عبد الرحمان التمنارتي مؤلف **الفوائد الجمة** ، وعبد الله بن يعقوب الذي رأيناه اماما كبيرا بعد أن أحيى مدرسة الكراميين بتازموت ، ورددت جبال جزولة كلها صدى علمه وصلاحه .

● **عبد الله بن علي التمنارتي (12) (ت. 1074 / 1663) .**

حفيد آخر لابن ابراهيم الشيخ تخرج على يد علماء قومه فقيها متمكنا واشتغل مثلهم بالتدريس في جامع تمنارت الى جانب القيام بمهمة القضاء .

وهناك علماء تمنارتيون آخرون اكبوا على التدريس في قرى أخرى بهذه الواحة ، مثل :

---

8) الحضيكي ، **طبقات** ، 2 : 10 .
9) انظر ما سبق ، ص . 314 .
10) ترجم لمحمد ابن ابراهيم الحفيد :
م. البعقيلي ، **مناقب** ، 19 _ 20 .
م. الحضيكي ، طبقات ، 2 : 52 (وكرر الحضيكي ترجمته مع اضافات قليلة في صفحة 108 من نفس الجزء الثاني ، وتبعه في ذلك م. المختار السوسي فعقد له ترجمتين رغم انه تنبه للتكرار) .
م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 7 : 52 (رقم 13) و 52 _ 53 (رقم 14) .
11) ترجم لأحمد ابن ابراهيم :
ع. التمنارتي ، **الفوائد** ، 44 .
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 1 : 47 .
م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 7 : 52 .
12) ترجم له :
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 2 : 251 .
م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 7 : 54 .

● **محمد بن أحمد الرسموكي التمنارتي (13) (ت. نحو 1020/1611) .**

درس على مشيخة مراكش قبل أن ينقطع الى التدريس في قرية عنق تسكدلت بتمنارت زهاء عشرين سنة . وكانت دروسه متنوعة ومتينة شملت قواعد اللغة والحساب والفقه والعقائد «وهو عالم عزيز مثله في البادية» (14).

● **محمد بن عبد الله ابن عيسى التمنارتي (15) (ت. 1039 / 1629) .**

عالم صالح متخصص في الحديث . عاش في قرية اكبواز دار المغافرة بتمنارت ، وفيها أخذ عنه عبد الرحمان التمنارتي أحاديث بسند عال .

---

13) ترجم له :
ع. التمنارتي ، **الفوائد** ، 44 .
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 2 : 48 ـ 49 .

14) ع. التمنارتي ، **الفوائد** ، 44 .

15) ترجم له :
ع. التمنارتي ، **الفوائد** ، 44 .
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 2 : 48 .

أَسْرِيرْ

أسرير قرية على ضفاف واد نون في تخوم الصحراء عرفت بدورها العلم والصلاح منذ القرن السابع (13 م .) مع محمد بن عمرو الاسريري المترجم في كتاب **التشوف** (1) . وكانت هناك مدرسة علمية نشيطة خلال القرنين التاسع والعاشر (15 و 16 م.) يدرس فيها الفقهاء من آل ابن عمرو وغيرهم ، مثل :

● **عبد الواحد بن الحسن الركراكي** (2) الذي أدرك أوائل القرن الهجري العاشر واعتبر شيخ الجماعة بواد نون لما درس عليه السوسيون والصحراويون من علوم القراآت والفلك والتوقيت . وألف **كتابا** غريبا في الصرف والتجويد حول طاءات القرآن وظاءاته ودالاته وذالاته (3) الخ ، و **أرجوزة** في الفلك (4) .

وقد وقف محمد المختار السوسي على ظهائر سعدية تنص على احترام آل عمرو المرابطين بأسرير (5) ، غير أن التعليم تقهقر بمدرسة أسرير بعد الركراكي ، لذلك نجد الشيخ عبد الله بن يعقوب السملالي قد وجه عناية خاصة لاحياء هذا المركز ، وبعث اليه بنخبة من طلبته المخلصين ، أمثال :

● **محمد بن ابراهيم الأسريري (6) (ت. 1049 / 1639) .**

تخرج في تزموت على يد عبد الله بن يعقوب فقيها متمكنا ثم توجه الى أسرير واشتغل فيها بالتعليم والافتاء الى أن أدركته الوفاة .

---

1) ص . 345 ، رقم 176 . وانظر ايضا ترجمته عند م. الحضيكي ، 2 : 129 ـ 130 .

2) ترجم له :

أ. ابن القاضي ، درة ، 3 : 144 ، رقم 1100 .

3) انظر المصدر السابق .

4) مخطوط م. ع. بتمكروت ، رقم 1639 (الحادي عشر في مجموع) ويوجد في نفس المخطوط شرح هذه الارجوزة لابن داوود .

5) م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 12 : 190 .

6) ترجم له :

ع. التمنارتي ، **الفوائد** ، 158 .

م. الافراني ، **صفوة** ، 153 .

م. الحضيكي ، **طبقات** ، 2 : 56 .

م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 5 : 31 .

● **احمد بن سعيد التملي الوادنوني (7) (ت. نحو 1052 / 1642) .**
من المتخرجين ايضا على يد الشيخ عبد الله بن يعقوب ، وتقول كتب التراجم انه « صحب الشيخ نحو ثمانية عشر عاما لايفهم ولا يحفظ شيئا ، وهو لايرفع بصره للسقف ولا للسماء حياء وهيبة وخشوعا . ثم نزع الشيخ منه اللوح ودعا له فرجع اليه كل ما سمع حفظا وفهما ، وشيعه الى أسرير بواد نون » (8) .

مهما تكن هذه القصة صحيحة أم لا فان أحمد بن سعيد اجتهد في التدريس بأسرير وادى الامانة على نحو ما تربى عليه في تزموت .

● **احمد بن علي المصلوحي الوادنوني (9) (ت. نحو 1062 / 1652) .**

فقيه مشارك تولى منصب القضاء في واد نون ، فنشط في التدريس بجامع أسرير نشاطه في الاحكام والفتوى .

---

7) ترجم له :
م. الحضيكي ، طبقات ، 2 : 251 .
م. المختار السوسي ، المعسول ، 5 : 31 .
8) م. الحضيكي ، طبقات ، 2 : 251 .
9) ترجم له :
م. الحضيكي ، طبقات ، 1 : 67 .

الفصل الرابع

في الصحراء والسودان

خضعت الصحراء الكبرى لنفوذ السعديين منذ أوائل ملكهم ، وذلك من المحيط الاطلنطيقي غربا الى الصحراء الليبية شرقا ثم ملكوا السودان أواخر القرن العاشر الهجري (16 م.) فامتد بذلك نفوذهم الى ما وراء نهر النيجر جنوبا . ولما كان معظم سكان الصحراء رحلا يعيشون تحت الخيام وينتقل علماؤهم وطلبتهم بانتقال العشائر للانتجاع من واحة لأخرى (1) ، رأينا أن نقتصر على ذكر أربعة مراكز صحراوية ومركز واحد سوداني :

---

1) انظر نموذجا لدراسة الصحراويين الرحل عند م. المختار السوسي ، سوس ، 140 ـ 141 .

بَنِي عَبَّاس

تقع قرى بني عباس على وادي الساورة جنوب ملتقى الرافدين كير وزوزفانة . وهي ـ كما رآها الرحالة أبو سالم العياشي في أواخر العهد السعدي ـ « ثلاث قرى متصلة في سفح جبل صغير على شفير الوادي ، فيها نخل كثير وفاكهة وبساتين » (2) .

اشتهرت قرى بني عباس كمركز علمي عندما حل بها :

- **أحمد بن عبد الله ابن أبي محلي (3) (ت. 1022 / 1613) .**

الفقيه الاديب الصوفي الثائر الذي طالما تحدثنا عنه في الفصول السابقة . دخل الى قرى بني عباس للمرة الاولى وهو في طريقه الى الحج عام 1000 / 1591 ، فمكث بها ثلاثة أشهر تزوج أثناءها بنت شيخ البلد عبد الله بن محمد ابن شمس الدين العباسي ، ثم استقر بها نهائيا بعد رجوعه من الحج ، وولد له فيها الاولاد وعاش في رغد وسعة يضيف الزوار الواردين عليه من المشرق والمغرب الاوسط والاقصى ، ويقضي حاجات العلماء الذين يكاتبونه من مكة والقاهرة وفاس وغيرها ، لما حصل له من الوجاهة والنفوذ بسبب ناموسه الصوفي ومكانة صهره العباسي ، حتى أن أحمد

---

2) أ. العياشي ، **رحلة** ، 1 : 19 .

3) ترجم لأحمد ابن ابي محلي :
هو نفسه ، **الاصليت** ، الباب الثالث ، ورقة 104 وما بعدها ، وفي مواضع متفرقة .
ح. اليوسي ، **المحاضرات** ، 90 ـ 91 .
م. الافراني ، **نزهة** ، 180 ـ 188 .
م. القادري ، **الاكليل** ، 9و . **نشر** ، 1 : 121 ـ 124 .
أ. الشرقي ، **المرقي** ، 268 ـ 269 .
أ. الناصري ، **الاستقصا** ، 6 : 26 ـ 34 .
ع. ابن زيدان ، **إتحاف** ، 3 : 70 ـ 71 .
ع. ابن ابراهيم ، **الاعلام** ، 2 : 83 ـ 91 ، رقم 79 .
خ. الزركلي ، **الاعلام** ، 1 : 155 .
ج. بيرك ، **اليوسي** ، 63 .
ح. دوفيردان ، **مراكش** ، 1 : 58 و 459 .
ك. بروكلمان ، **الادب العربي** ، 2 : 216 . **ذيل** ، 2 : 711 وذكر بعض مراجع ترجمته .
(قلد بروكلمان مصدرا مخطئا فجعل وفاة ابن ابي محلي عام 1031 / 1622 ولم يذكر كنيته) .
كتابنا الزاوية الدلائية ، 132 ـ 136 .

المنصور اتخذه كمستشار خاص له بشؤون الصحراء ، وأمر عماله بتيكورارين وتوات بالاتصال بابن أبي محلي للأخذ برأيه في المشاكل التي تعترضهم هناك (4) .

وبعد أن مضى على ابن أبي محلي عشر سنوات في بني عباس اتخذ زوجة ثانية في بني جومي على بعد مرحلتين من بني عباس شمالا ، وظل يتردد عليها فكان له منها أولاد كذلك . ثم اتخذ زوجة ثالثة في فجيج هي ابنة الشيخ عبد القادر السماحي ، لكنه فارقها بعد ثلاثة أشهر عندما تبين له ـ حسب زعمه ـ نفاق الشيخ واباحيته على طريقة العكاكزة الشراقية ، وكتب في الرد عليه والتشهير به خمسة كتب ، منها ، **المنجنيق** ، و **السيف البارق** (5) .

أقبل ابن أبي محلي في بني عباس على التدريس ، وتنوعت دروسه فشملت اللغة وقواعدها والحديث والفقه والتصوف ، وأخذ عنه (ملأ من خيار الطلبة) ـ على حد تعبيره ـ ، وفيها ألف معظم كتبه . ومنها قام بالثورة عام 1019 / 1610 فاكتسح الجنوب المغربي مارا بتفيلالت فدرعة فمراكش حيث عاش ملكا في قصر البديع زهاء ثلاث سنوات قبل أن يخر صريعا في معركة كيليز .

وجاء الى قرى بني عباس في جملة الوافدين على ابن أبي محلي للمقام فيها شهورا أو سنين :

- **سليمان بن محمد الكومي (6) (ت. نحو 1040 / 1630) .**

فقيه أديب متصوف ، كان من أتباع شيخ فجيج عبد القادر السماحي ثم تخلى عنه في جملة المتخلين على اثر الحملة الكبرى التي قام بها ابن أبي محلي في التشهير بذلك الشيخ . وصحب الكومي بعد ذلك ابن أبي محلي واتخذه شيخا . ونظم قصائد في هجو السماحي أورد ابن أبي محلي ثلاثة منها في **المنجنيق** (7) .

---

4) انظر نص رسالة حاكم الصحراء القائد مصطفى الى ابن أبي محلي بامر من أحمد المنصور عند أ. ابن أبي محلي ، **منجنيق** ، 339 وما بعدها .
عند أ. ابن أبي محلي ، **منجنيق** ، 171 و 184 ـ 187 .
5) انظر ما تقدم ، ص . 40 ، هوامش 108 ـ 110 .
6) ترجم له :
أ. ابن أبي محلي ، **منجنيق** ، 171 و 184 ـ 187 .
7) ص . 184 ـ 187 . القصيدة الاولى ميمية من 24 بيتا ، والثانية عينية من 17 بيتا ، والثالثة ضادية من 19 بيتا . وكلها من بحر الطويل .

● سعيد بن ابراهيم قدورة (8) (ت. 1066 / 1656) .

تونسي الاصل جزائري النشأة ، تخرج على يد علماء تلمسان متمكنـا في المنطق والكلام ، مشاركا في الحديث والفقه واللغة . جاء الى بني عباس عام 1015 / 1606 وأقام بها يدرس مدة غير قصيرة . وخلال شهر رمضان من نفس العام عقد هو وابن أبي محلي بالمسجد الرئيسي دروسا حديثيـة مشتركة على غرار ما كان يقعفي القرويين . وكان قدورة يمسك بيده نسخة **البخاري** وعليها سنده المتصل بمحدثي تلمسان ، ويمسك ابن أبي محلـي أخرى بسنده عن الفجيجيين . ولم تنقطع الصلة بين الرجلين الى أن قامـت الثورة فشرق أحدهما وغرب الآخر .

---

8) ترجم لسعيد قدورة :
أ. ابن ابي محلي ، **اصليت** ، 72 ظ و 146 و .
م. الافراني ، **صفوة** ، 121 .
م. القادري ، **الاكليل** ، 83 و . **نشر** ، 1 : 216 .
م. الحفناوي ، **تعريف** ، 1 : 62 .
م. الازهري ، **اليواقيت** ، 1 : 162 .
إ. البغدادي ، **هدية** ، 1 : 363 .
ع. نويهض ، **اعلام الجزائر** ، 75 .

تيكورارين

**

تيكورارين واحة كبرى تقع جنوب شرقي بني عباس وتشتمل على قصور كثيرة ، أشهرها قصبة أولاد عبد الله ، وتينميمون أم القرى وأهمها .
وذكر ابن أبي محلي بحكم الجوار أسماء عدد وافر من معاصريه علماء وأدباء تيكورارين . وأورد في كتبه مراسلات ومساجلات أدبية وصوفية معهم . غير ان كتب التراجم المغربية أغفلتهم باستثناء من طلع منهم الى مراكش أو فاس أو غيرهما من المراكز الثقافية التقليدية ، وقليل ما هم .
من علماء تيكورارين وأدبائها على عهد السعديين :

● **عمر بن صالح الاوكروتي الجراري (1) (ت. قبل 998 / 1589) .**

فقيه مشارك تخرج في فاس على يد أئمة القرويين ، ثم انتصب للتدريس في تيكورارين مدة طويلة حتى عد شيخ الجماعة بها . وقد قصده الطلبة حتى من تفيلالت ، ومنهم الاديب عبد الحكيم بن عبد الكريم السجلماسي صاحب المساجلات النثرية والشعرية مع ابن أبي محلي (2) .

● **محمد بن عبد الله ابن عبد الكريم الوطاسي الجراري (3) (ت. بعد 1017 / 1608) .**

فقيه أديب صوفي أسند اليه أحمد المنصور مهمة القضاء في تيكورارين وما وراءها من المناطق الصحراوية فكان قاضي الجماعة هناك ، ولم تصرفه مهامه في الحكم عن التدريس وارشاد المريدين على طريق الشيخ السماحي (4).
تعرف ابن أبي محلي على القاضي ابن عبد الكريم لاول مرة عندما جاء مع عامل تيكورارين أحمد ابن الحداد الى بني عباس عام 1011 / 1602 في طريقهما الى دار الامارة مراكش فنزلا عند ابن أبي محلي . ثم لقيه هذا

---

1) ترجم له :
أ. ابن ابي محلي ، منجنيق ، 314 وما بعدها .
2) انظرها في المصدر السابق ، 298 ـ 314 .
3) ترجم له :
أ. ابن ابي محلي ، منجنيق ، 144 و 200 ـ 203 و 214 . سم ساعة ، 113 .
4) اتهم ابن ابي محلي اخيرا هذا القاضي المتصوف ايضا بعلاقاته المريبة بالنساء على طريقة المكازيين ، انظر منجنيق ، 203 .

الاخير في تيكورارين عام 1013 / 1604 وهو في طريقه الى الحج مرة ثانية ، فمكث هناك أربعة أشهر حاول القاضي أثناءها عبثا أن يصلح ذات البين بين ابن أبي محلي والسماحي ، وزعم أنه رأى النبي عليه السلام في المنام فأخبره أن كلا من ابن أبي محلي والسماحي على صواب ، وصاغ القاضي ذلك بأسلوب منمق في شبه **مقامة** مع **قصيدة** تائية (5) على غرار تائية الشيخ عبد القادر الجيلاني ، غير أن ابن أبي محلي ألد في الخصام وانتقد ما كتبه القاضي نثرا ونظما انتقادا مرا جاء فيه : « ... فلو وجد القاضي في اليقظة دليلا يذب به عن صاحبه البغي ما عدل الى الاحلومة الزائفة ! » (6) .

لم ييأس القاضي الجراري من اقناع ابن أبي محلي بالصلح ، فانتظر رجوعه من الحج وكتب اليه رسالة مطولة (7) يسترضيه ويستدرجه للكف عن معاداة شيخ فجيج معتذرا عنه باعتذارات ذوقية صوفية، فكان ذلك مثار غضب ابن أبي محلي وتأليفه **سم ساعة في تقطيع أمعاء مفارق الجماعة** (8) .

● محمد بن اسماعيل السناوي الجراري (9) (ت. 1064 / 1654)

الفقيه المتصوف الثري صاحب المكتبة الغنية بتيكورارين كما رأينا من قبل (10) . كان كثير التلاميذ والاتباع ، وقال عنه معاصره الرحالة أبو سالم العياشي بعد أن ذكر كثيرا من أحواله : « وبالجملة فهذا الرجل أعجوبة زمانه ونادرة وقته سخاء وذكاء ودهاء ونجدة وعلو همة ، لولا ما ابتلاه الله به من وسوسة الامارة التي توسوس في دماغه » (11) .

وقد عرفنا أنه دخل معظم بلاد الاسلام غربا وشرقا مدعيا المهدوية فلم يتم له أمر ، وأخيرا رجع الى مسقط رأسه تيكورارين حيث مات بعد أن أعتق عبيده ووزع عليهم ماله ، وأوصى بفرسه للجهاد وبكتبه للحرم النبوي الشريف .

---

5) انظرهما مع نقدهما عند أ. ابن أبي محلي ، **منجنيق** ، 206 ـ 214 .
6) المصدر السابق ، 207 .
7) انظر نصها عند أ. ابن أبي محلي ، **سم ساعة** ، 6 ـ 8 .
8) انظر ما سبق ، ص . 32 ـ 33 ، وهامش 86 .
9) ترجم لمحمد السناوي الكراري :
أ. العياشي ، **رحلة** ، 1 : 40 ـ 43 .
عبد الله الفاسي ، **الاعلام بمن غبر** ، 6 ـ 9 .
م. القادري ، **الاكليل** ، 41 ظ . **نشر** ، 1 : 207 ـ 211 .
10) انظر ما سبق ، ص . 193 ، هامش 40 ـ 41 .
11) أ. العياشي ، **رحلة** ، 1 : 43 .

تْوَاتْ

توات اقليم صحراوي واسع ينزل جنوبا مع وادي الساورة الذي يسمى طريق النخيل حتى مصبه بسبخة المخرقن في قلب الصحراء ، ويتسع شرقا في واحات متلاحقة وقصور كثيرة ، من أشهرها تيمي وتيمنطيط أم القرى التي غلب عليها اسم توات عند الاطلاق .

من الاسر العريقة في توات العصنونيون الذين توارثوا العلم والقضاء في هذه المنطقة منذ أيام المرينيين ، وكان منهم في العصر السعدي :

● **عبد الله بن أبي بكر العصنوني التواتي (1) (ت. 927 / 1521) .**

فقيه متمكن مارس التدريس والافتاء والقضاء بتوات مدة طويلة ، وعارض بلديه محمد بن عبد الكريم المغيلي فيما كان يراه من نقض ذمة اليهود واباحة دمائهم وأموالهم ، فكان ذلك سببا في استفتائهما علماء المغارب الثلاثة ، ومعارضة أغلبية الفقهاء لرأي المغيلي المتطرف ، ومناظرته علماء فاس في الموضوع (2) .

غير أن بعض الفقهاء الجزائريين أيدوا رأي المغيلي فلم يلتفت العصنوني اليهم رعيا لجانب الاغلبية المعارضة ، واعتبارا لمسؤولية الحكم التي يتحملها . عندئذ سلح المغيلي أتباعه وتقدم بهم ـ ضدا على السلطة المنحلة آنذاك ـ فهدموا بيع اليهود بتوات وقتلوا كل من اعترض سبيلهم من اليهود .

● **سالم بن محمد ابن أبي بكر العصنوني التواتي (3) (ت. 968 / 1560)**

ابن أخي من قبله وتلميذه ، تخرج فقيها مشاركا على علماء توات وسوس وتلمسان ، واشتغل في تيمنطيت على عادة قومه بالتدريس والافتاء،

---

1) ترجم لعبد الله العصنوني :
أ. الونشريسي ، **المعيار** ، 2 : 170 وما بعدها .
أ. ابن القاضي ، **درة** ، 3 : 54 ، رقم 964 + 3 : 313 . **لقط** ، 288 .
أ. بابا ، **نيل** ، 330 ـ 331 .
2) انظر ما سبق ، ص . 268 ـ 270 .
3) ترجم له :
أ. ابن القاضي ، **درة** ، 3 : 313 ـ 314 ، رقم 1412 . **لقط** ، 307 .
م. القادري ، **الاكليل** ، 83 و .

ثم ولي القضاء هناك فحمدت سيرته ، ووصل نفوذه الى بلاد السودان فاسلم على يده عدد كثير من الوثنيين ، وفي ضمنهم سلطان كاني نفسه .

● **عبد الرحيم بن عبد الله العصنوني التواتي (4) (ت. قرب 990 / 1582) .**

عالم مشارك ، مبرز في النحو والفقه ، له عارضة قوية في الحفظ والفهم . درس في المشرق على يد أكابر علماء مصر والشام قبل أن يرجع الى قريته الصحراوية مملوء الوطاب ماضي العزم في افادة الطلبة من بني قومه .

● **محمد بن محمد ابن أبي بكر العصنوني التواتي (5) (ت. بعد 1010 / 1602) .**

فقيه محدث حيسوبي فرضي . درس في الصحراء والسودان ومراكش ، وحصل على سند عال في الحديث يتصل بالحافظ ابن حجر ، وسلك مسلك أسلافه في التدريس بتوات . وقد رأيناه أقام مدة يدرس بمراكش في جملة الوافدين عليها من العلماء ، وتدبج مع أحمد ابن القاضي فأجازه في الحديث ، وأخذ هو الحساب والفرائض عن ابن القاضي (6) .

وتحدث أحمد ابن أبي محلي عن عالمين تواتيين كانت له معهما مساجلات فقهية وصوفية وأدبية ، وهما :

● **محمد بن أبي محمد التواتي (7) (ت. بعد 1019 / 1610) .**
فقيه قاض ببلاد توات .

● **وابنه أبو بكر بن محمد التواتي (8) (ت. نحو 1050 / 1640) .**
أديب مشارك ، أول من قرظ كتاب **مهراس رؤوس الجهلة المبتدعة**

لابن أبي محلي بقصيدتين (9) ، وصفه فيهما ببلوغ الغاية في الاجادة ، وهجا خصمه السماحي بأقذع الصفات .

---

4) ترجم له :
أ. ابن القاضي ، درة ، 3 : 116 ، رقم 1054 .

5) ترجم له :
ع. السجلماسي ، **ذيل الفهرس** ، 96 .
أ. ابن القاضي ، درة ، 2 : 162 ، رقم 633 .
س. علوش ، **فهرس المخطوطات** ، 2 : 321 ـ 322 .

6) انظر ما سبق ، ص . 110 ، وهامش 28 .

7 ـ 8) ترجم لهما :
أ. ابن ابي محلي ، **سلسبيل** ، 1 ظ .

9) القصيدتان معا من بحر الطويل ، أولاهما دالية من 19 بيتا ، والثانية عينية من اربعين بيتا . انظرهما في المصدر السابق ، 1 ظ ـ 2 ظ .

وَلاَتَــة

*

ولاته قرية صحراوية في أقصى الجنوب المغربي مما يلي بلاد السودان . تقع شمال غربي مدينة تمبكتو وتتصل بها اتصالا وثيقـا ، كما تتصـل بالمراكز الثقافية شمالي الصحراء في سوس ومراكش وفاس ، وبالاندلـس أيضا أيام الحكم الاسلامي (1) . وقد هاجر الى ولاتــه في أواخـر القـرن انهجري التاسع جماعة من فقهاء تمبكتو فرارا من جور الملك السنغائي سني علي (2) ، كما تولى علماء ولاتيون مناصب القضاء والامامة في أمهات المدن السودانية ، واستوطن آخرون مراكش فكانوا من المدرسين المرموقين .

وممن عرف من علماء ولاتة في العصر السعدي :

● **عبد الله بن أحمد الولاتي (3) (ت. 37 ـ 1038 / 27 ـ 1629) .**

لقب بأند عبد الله ، واشتهر الى جانب مشاركته بالتضلع في قواعـد اللغة والادب . اشتغل في مسقط رأسه بالتدريس والتاليف ، وعمر طويـلا فكان شيخ الجماعة هناك ، وترك من المؤلفات **شرح الآجرومية** ، و **قصيدة** مشهورة في الصحراء على غرار **بردة البوصيري** في المديح النبوي .

● **محمد بن محمد التبلتي الولاتي (4) (ت. 1050 / 40 ـ 1641) .**

فقيه متمكن نشأ في تمبكتو مع أسرته المهاجرة وبها درس ، ثم رجع الى ولاته عالما مكتمل التكوين ، فأقام فيها مدرسا ومفتيـا ثم قاضيـا ، وأدرك وجاهة عظيمة عند قومه ولدى الباشوات حكام الصحراء والسـودان من قبل السعديين .

---

1) انظر ا. بابا ، **نيل** ، 64 و 187 . وانظر ايضا عن المدارس الباقية بولاتة حتى اليـوم م. المختار السوسي ، **المعسول** ، 8 : 281 .

2) انظر م. الولاتي ، **فتح الشكور** ، 90 و 162 .

3) ترجم له :
م. الولاتي ، **فتح الشكور** ، 143 .

4) ترجم له :
م. الولاتي ، **فتح الشكور** ، 90 ـ 91 .

● **عمر الولي بن الشيخ محمد المحجوبـي الولاتـي (5) (ت. 1070 / 59 ـ 1660).**

عالم صالح ومحدث عالي السند. قضى حياته في ولاته مدرسا ومرشدا. فانتفع به الطلبة والمريدون، وخلف مؤلفات كثيرة ذات طابع تعليمـي أو صوفـي منهـا :

- **مقدمة** في الفقه.
- **أرجوزة** في علم الكلام.
- **أرجوزة** في أسماء الله الحسنى.
- **أرجوزة** يحفظها الصحراويون والسودانيون ويستسقون بهـا عنـد انحباس المطر، وهي في نحو ثمانية وأربعين ومائتي بيت.
- **كتاب** في الصلاة على النبي عليه السلام على نمط **كتاب الحوضي**.

---

5) ترجم لعمر الولي :
م. الافراني، **نزهة**، 184 ـ 185 و 188 ـ 209.
م. الولاتي، **فتح الشكور**، 163 ـ 166.

تنبكتو

العلاقات الثقافية بين المغرب والسودان قديمة جدا ، وقد تمتنت في القرن الهجري الخامس مع المرابطين الصنهاجيين الذين كانت منازلهم باقصى الصحراء تتاخم بلاد حوضي النيجر والسينغال .

وانتقل الى السودان عبر القرون عدد من العلماء المغاربة أقاموا فيه مددا قصيرة أو طويلة ، ينشرون لغة القرآن وتعاليمه ، بل استقر بعضهم هناك نهائيا وأنجبوا الاولاد، وبخاصة في تمبكتو. كما انتقل عدد آخر من الطلبة السودانيين الى الشمال فدرسوا على أعلام الصحراء وسوس ومراكش وفاس .

ونجد تمبكتو في العصر السعدي مزدهرة بعدد وافر من العلماء يلقنون للطلبة في الجامع الاعظم وجامع سنكري ما كان زملاؤهم المغاربة يلقنونه للطلبة في المراكز الثقافية الكبرى . وان الشبه لكبير بصفة خاصة بين جامع القرويين بفاس وجامع سنكري بتمبكتو باعتبار ان كلا منهما أسسته امرأة محسنة ، وأن عدد الاوقاف العقارية عليهما كثير متوال عبر الاجيال من طرف رجال الدولة وعامة الناس وخاصتهم (1) .

وقد اشتهر من بين علماء تمبكتو أيام السعديين ثلاث أسر توارثت المعرفة والسيادة فى تلك البلاد ، هم آل أقيت ، وأند غمحمد ، وبغيوع . وكان التفوق لآل أقيت طوال القرن الهجري العاشر لاستئثارهم بالحظوة لدى الأسكيين ملوك سنغاي . وفي طليعتهم :

● احمد بن عمر اقيت الصنهاجي التكروري (2) (ت. 942 / 1535) .

أكبر الاخوة الثلاثة العلماء وجد أحمد بابا الشهير . درس في تمبكتو وولاته والقاهرة ، ثم أقبل في بلاده على تدريس النحو والصرف والعروض ، فضلا عن الفقه والحديث .

---

1) انظر ع. السعدي ، **تاريخ السودان** ، ص . 27 و 62 وما بعدها .

2) ترجم لأحمد بن عمر :

أ. بابا ، **كفاية** ، 16 و . **نيل** ، 88 و 90 .

ع. السعدي ، **تاريخ السودان** ، 37 ـ 38 .

ع. التمنارتي ، **الفوائد** ، 46 .

م. الحضيكي ، **طبقات** ، 1 : 30 .

م. الولاتي ، **فتح الشكور** ، 42 .

● **أحمد بن أحمد ابن عمر أقيت (3) (ت. 991 / 1583)**

ابن أحمد المذكور قبله ووالد أحمد بابا . كان من أكبر فقهاء المالكية في عصره بتلك الديار ، وصاحب المكتبة الغنية التي سبقت الاشارة اليها (4) . وقد درس في السودان ثم بالمشرق .قبل أن يتصدر للتدريس بتمكتو ويأخذ عنه الطلبة طوال ربع قرن أمهات العلوم العقلية والنقلية ، ومن بينها مؤلفاته التعليمية المفيدة (5) .

أما أسرة اند غمحمد ، فنذكر منها الاخوين العالمين حفيدي القاضي الشهير اند غمحمد بن محمد ابن عثمان ، وهما :

● **محمد بن اند غمحمد السوداني (6) (ت. 1020 / 1611) .**

فقيه محدث متمكن في السيرة النبوية ، درس طوال حياته في جامع سنكري دون كلل أو ملل ، وأكثر دروسه فى **الشفا** للقاضي عياض . وكان في نفس الوقت قاضي تمبكتو العدل ، وامامها الناسك .

---

3) ترجم لأحمد بن أحمد اقيت :
أ. بابا ، **كفاية** ، 16 ظ . **نيل** ، 93 ـ 95 .
ع. السعدي ، **تاريخ السودان** ، 42 ـ 43 .
ع. التمنارتي ، **الفوائد** ، 46 .
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 1 : 31 .
م. الولاتي ، **فتح الشكور** ، 5 ـ 7 .

4) انظر ما سبق ، ص . 194 ، وهامش 42 .

5) انظر قائمة مؤلفاته كاملة عند ابنه أ. بابا ، **نيل** ، 94 .
ملاحظتان :
أ ـ اشهر علماء آل اقيت في العصر السعدي هو احمد بابا الذي تحدثنا عنه قبل في مراكش .
ب ـ اعتقل باشا السودان محمود زرقون بامر من احمد المنصور جميع افراد اسرة أقيت لأمر اقتضته مصلحة الامن في تلك البلاد ، وبعث بهم مقيدين الى مراكش ، حيث مات معظمهم بالوباء المنتشر من عام 1006 الى 1012 / 1595 ـ 1603 . (انظر أ. بابا ، **كفاية** ، 277 . **نيل** ، 161 . ع. السعدي ، **تاريخ السودان** ، 212 ـ 214) .

6) ترجم لمحمد بن اند غمحمد :
ع. السعدي ، **تاريخ السودان** ، 29 و 219 و 308 .
م. القادري ، **نشر** ، 1 : 168 .
م. الولاتي ، **فتح الشكور** ، 86 ـ 87 .
م. الوزاني ، **ايضاح** ، 9 .

● احمد بن اند غمحمد السوداني (7) (ت. 1045 / 1635) .

خلف اخاه المتقدم في القضاء والتدريس ، ونال اكثر منه شهرة واقبالا. امتاز احمد بالتمكن في فن التراجم وقواعد اللغة فضلا عن الفقه والكلام ، واكثر ما كان يدرس في جامع سنكري **الالفية** و **التسهيل** لابن مالك ، و **قطر الندى** ، و **شذور الذهب** لابن هشام .

دخل هذا العالم الى المغرب للاتصال باعلام العصر ، ودرس مدة في ايليغ بالاطلس الصغير ، واشتهر **شرحه للاجرومية** (8) وظل الطلبة يتداولونه الى ايامنا هذه .

ونذكر من آل بغيوغ :

● محمد بن محمود بغيوغ الونكوري (9) (ت. 1002 / 1594) .

عالم مشارك تكون تكوينا متينا في السودان والمشرق . ودرس في الجامع الاعظم بتمبكتو مدة تنيف عن ثلاثين سنة . كان كريما جدا مع الطلبة يعيرهم من كتب خزانته العامرة (10) ما يشاؤون ، وحضر احمد بابا

---

7) ترجم لأحمد بن اند غمحمد :
ع. السعدي ، **تاريخ السودان** ، 295 و 308 .
م. القادري **الاكليل** ، 10 ظ . نشر ، 1 : 168 .
م. الولاتي ، **فتح الشكور** ، 17 .
م. الوزاني ، **ايضاح** ، 9 ـ 10 .
إ. الادريسي ، **قائمة المطبوعات** ، 29 ، رقم 465 .

ملاحظة :
تاريخ وفاة احمد بن اندغمحمد المذكور هنا مخالف لما في جميع كتب التراجم المغربية ، وقد اعتمدنا على ما ذكره عبد الرحمان السعدي في **تاريخ السودان** ، وهو معاصر للمترجم، وامتاز في ذلك بدقة حيث قال : « ـ توفي ـ يوم الجمعة 13 محرم 1045 » .

2) ترجم لمحمد بن محمود بغيوغ :
أ. بابا ، **كفاية** ، 148 ـ 149 . **نيل** ، 341 ـ 342 .
ع. السعدي ، **تاريخ السودان** ، 43 ـ 47 .
ع. التمنارتي ، **الفوائد** ، 47 .
م. المحبي ، **خلاصة** ، 4 : 211 ـ 212 .
م. الطيب الفاسي ، **مطمح** ، عام 1002 .
م. الافراني ، **صفوة** ، 101 .
م. القادري ، **كفاية** ، 259 ـ 261 . **نشر** ، 1 : 23 ـ 24 .
م. الحضيكي ، **طبقات** ، 2 : 106 .
م. الحجوي ، **الفكر السامي** ، 4 : 105 .

10) انظر ما سبق ، ص . 194 ، وهامش 44 .

مجالسه العلمية أكثر من عشر سنين فكتب عنه يقول : « ادركته أنا يقرىء من صلاة الصبح أول وقته الى الضحى الكبيرة دولا مختلفة ، ثم يقوم لبيته ويصلي الضحى مدة ، وربما مشى بعدها للقاضي في أمر الناس ويصلح بين الناس ، ثم يقرأ في بيته وقت الزوال ، ثم يصلي الظهر بالناس ويدرس الى العصر ، ثم يصليها ويذهب الى موضع آخر يدرس فيه الى الاصفرار أو قربه . واذا صلى المغرب درس في الجامع الى العشاء ثم رجع لبيته » (11) .

لم يترك محمد بغيوع غير تعليقات كتبها على هوامش الكتب التي كان يدرسها ، جمع منها أحمد أبابا مجلدا في حواشي على شروح **مختصر خليل** .

● **محمد بن أحمد بغيوع الونكوري (12) (ت. 1066 / 1655) .**

آخر علماء هذه الاسرة في هذا العصر ، وقد درس مدة طويلة في جامع سنكوري العلوم اللغوية والشرعية ، وتكاثر عدد الآخذين عنه ، ومنهم المؤرخ الشهير عبد الرحمان السعدي الذي رثاه بقوله :

« سيد الوقت وبركته شيخنا شيخ الاسلام ، ومفيد الانام .. عالم عامل فاضل تقي ، ورع ناسك ولي ، وهو خاتمة الاشياخ وآخرهم موتا » (13) .

من مؤلفات محمد بن أحمد بغيوع :

ـ **نظم ام البراهين** (14) ، وهي قصيدة في التوحيد مشهورة في السودان والصحراء .

ـ **كتاب في تراجم** علماء السودان نقل عنه عبد الرحمان السعدي كثيرا في **تاريخه** .

---

11) أ. بابا ، **نيل** ، ص . 341 .

12) ترجم لمحمد بن احمد بغيوع :
ع. السعدي ، **تاريخ السودان** ، 239 ـ 240 و 246 ـ 247 و 322 .
م. الولاتي ، **فتح الشكور** ، 86 .

13) ع. السعدي ، **تاريخ السودان** ، ص . 322 .

14) انظر م. الولاتي ، **فتح الشكور** ، 86 .

وقبل أن نطوي صفحة تمبكتو تتعين الاشارة الى شخصية بارزة قامت بدور كبير في هذه الفترة ، أعني :

- **عبد الرحمان بن عبد الله السعدي (15) (ت. بعد 1066 / 1655) .**

أصله من مدينة جني حيث نشأ وتلقى دراسته الاولى ، ثم انتقل الى تمبكتو صغيرا وحضر مجالس كبار علمائها . وقد انخرط عبد الرحمان في سلك الادارة السعدية بتمكتو كاتبا للباشوات ، ثم عدلا وسفيرا ، وأخيرا اماما ومدرسا في جامع سنكوري

ورغم ما كتبه هذا العالم في **تاريخ السودان** الذي يعد لحد الان من اوثق المصادر لتاريخ تلك البلاد في القرن الحادي عشر (17 م.) فاننا لانكاد نعرف عنه غير القليل مما بثه هو في ثنايا مؤلفه القيم .

هكذا نجد في الجنوب المغربي الممتد الى السودان على عهد السعديين عددا من المراكز الثقافية المتناثرة هنا وهناك في تلك البقعة الشاسعة الطيبة.

---

15) ترجم لعبد الرحمان السعدي :
هو نفسه ، **تاريخ السودان** ، في مواضع متفرقة .
م. الولاتي ، **فتح الشكور** ، 160 ـ 161 .
ع. كحالة ، **معجم** ، 5 : 150 .
هوداس ، مقدمة ترجمة **تاريخ السودان** .

خاتمة

الآن وقد بلغ بنا المطاف في هذه الرحلة الدراسية الطويلة نهايته أو كاد ، واستعرضنا من مظاهر الحركة الفكرية بالمغرب خلال نحو قرنين ما استعرضنا يحق لنا أن نتساءل : ماذا كانت الحصيلة يا ترى ؟

* * *

رأينا من حيث الشكل

أ ـ تفتح المغرب ـ ثقافيا ـ على البلاد المجاورة له شرقا وشمالا وجنوبا ، رغم نهاية دولة الاسلام في الاندلس والاحتلال التركي للجزائر وتونس ، وتفتحه أيضا على الشرق الاسلامي سواء منه بلاد العرب أو العجم ، فتدفقت عليه وفود المهاجرين من العلماء والادباء ومهرة الخطاطين والصناع ، وحملت اليه مؤلفات من لم يهاجر منهم مع أعلاق الكتب التي كانت تقتنى أو تستنسخ له هنا وهناك .

وظهر هذا الالتقاء الثقافي جيدا في امتزاج تاريخ جناحي العالم العربي لذلك العهد ، وحضور أعلام المغرب في كتب التراجم المشرقية وأعلام المشرق في كتب التراجم المغربية ، مثلما نقرأه في آثار أحمد ابن القاضي ، وأحمد بابا ، وأحمد المقري . وآثار نجم الدين الغزي الدمشقي ، وحاجي خليفة التركي ، والشهاب الخفاجي المصري وغيرهم .

ب ـ غلبة طابع القرون الوسطى على التعليم في المغرب السعدي مادة وطريقة ، باستمرار الاقبال على المختصرات وتوابعها من متون وشروح وحواش ، واتباع الطرق التقليدية في التلقين ، وبخاصة الطريقتين العراقية والقيروانية ، وانعدام أي صدى للمبادىء التربوية التي نادى بها ابن خلدون ، رغم قرب عهده ووجود نسخ من **المقدمة** و **تاريخ العبر** في مكتبة القرويين وغيرها ، بل ومع اشتغال بعض العلماء آنذاك بتدريس هذا الكتاب للطلبة .

اللهم الا ما كان من اجتهاد جماعة من المدرسين الموهوبين عرفوا كيف ينخلون المعلومات ويقدمونها الى الطلبة في يسر ، على نحو ما تدعوه البيداغوجية الحديثة بالطريقة المباشرة ، فتكونت بذلك ـ لحسن الحظ ـ مدرستان تربويتان بالشمال والجنوب ، واستمر العمل بمبادئهما أجيالا

عديدة حضرا وبادية . بل اهتدى بعضهم الى عقد حلقات تعليمية حوارية على نحو ما يجري اليوم في الجامعات الراقية .

جـ - تغلغل الثقافة في البادية المغربية سهلا وجبلا وصحراء ، كنتيجة طبيعية لاخلاص الاسرة المالكة لأرومتها الصحراوية ، وللسياسة التي سارت عليها في الاعتماد بالدرجة الاولى على المثقفين من رجال البادية ، وبخاصة اهل الجنوب ، سواء في المهام الدينية والسياسية ، أو في حكم الاقاليم وجباية الخراج وقيادة الجيوش . فكم تحدثنا عن وزراء وسفراء وكتاب وقضاة وقواد وولاة ، من هوزالي وتملي وتمكروتي وفشتالي ووزكيتي وشياظمي وحاحي الخ .

د - تطور الخريطة الجغرافية للمراكز الثقافية عما كانت عليه في عهد المرينيين فمن قبلهم ، حيث استعيض عن المدن العلمية التقليدية المحتلة كسبتة وطنجة والبريجة بمراكز حضرية أخرى في الداخل أنشئت انشاء أو بعثت من مرقدها بعد خراب واضمحلال ، كتطوان وشفشاون (1) في الشمال، والمحمدية وايليغ في الجنوب . فضلا عن ظهور مراكز قروية جاوز عددها بكثير عدد مراكز الحضر ، وقيام مدارس بسيطة متأقلمة مع جو البادية فاقت من حيث العدد والبيوت المخصصة لايواء الطلبة الآفاقيين أضعاف ما أسسه الموحدون والمرينيون من قبل في المدن الكبرى خاصة .

* * *

ورأينا من حيث العمق :

هـ - خوض علماء المغرب السعدي في جميع الموضوعات المعروفة عند المسلمين آنذاك ، من دينية وفلسفية ، ولغوية وأدبية ، وتاريخية وجغرافية، وعلمية وتقنية . درسوها في كتب القدماء وعلقوا عليها بالشرح والاختصار والتذييل ، وألفوا كتبا أخرى مستقلة قصدوا ببعضها أن تكون دراسية فكانت محط عناية الطلبة والمدرسين لأجيال متوالية ، واستمر عدد غير قليل منها يدرس داخل المغرب وخارجه الى أيامنا هذه . وقصدوا ببعضها الآخر البحث الشامل في موضوعات معينة ، فانتشرت في حياتهم ثم أخذت مكانها بين التراث العربي الخالد .

و - تعمق المغاربة في الدراسات القرآنية والفقهية بصفة خاصة ، وتجاوزهم مرحلة استيعاب ومناقشة ما قرره المتقدمون الى طور البحث الشخصي والاجتهاد المذهبي . ففي اطار قراءة نافع ومذهب مالك كونوا لهم

---

1) بنيت كل من تطوان وشفشاون في أواخر القرن التاسع / 15 م. كما رأينا ، لكن حلقات التدريس لم تعقد فيهما الا منذ بداية عهد السعديين .

طريقة خاصة في الوقف توحدت بها الى الابد قراءتهم ومصاحفهم ، واقتبستها عنهم وتبنتها بصفة نهائية كذلك أقطار شمال افريقيا .

وفي نفس الوقت تكاثرت اجتهادات الفقهاء والقضاة والمفتين فقامت مدرسة فقهية ذات طابع مغربي خالص عرفت فيما بعد **بالعمل الفاسي** أو **العمل المطلق** .

ز ـ وعي المثقفين المغاربة بمشاكل بلادهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وتسخير أقلامهم لمعالجة تلك المشاكل والبحث عن الحلول الناجعة لها . يدخل في هذا الاطار ما أنتجوه من كتب ورسائل وقصائد وخطب في الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ومحاربة الفرق الضالة وشرب الدخان وتسرب العملة الى الخارج ورواج العملة الاجنبية بالداخل ، وسيطرة اليهود والاجانب على الثروة الوطنية .

حـ ـ اهتمام المثقفين في هذه البلاد بالتعرف على ما جد من تطور علمي وتقدم تقني عند جيرانهم الاوربيين ، فنقلوا من اللغتين الاسبانية والبرتغالية الى العربية كتبا في الطب والرياضيات والفنون الحربية ، واقتنوا آلات هندسية وفلكية أنجليزية عربوها للاستفادة منها في تطوير الآلات العربية القديمة .

* * *

وبعد ، فاذا نحن وضعنا الحركة الفكرية بالمغرب السعدي في اطارها الزمني ، ونظرنا اليها بمنظار ذلك العصر ، ألفيناها وقد اعتمدت على تراث تليد وتوفرت لها عناصر ايجابية عدة مؤهلة ، لولا تعثر السياسة وسوء الحظ ، لتكون منطلقا سليما لنهضة حديثة متطورة حسب قانون الطبيعة في النمو والارتقاء ، في ظرف مناسب كانت أوربا بدورها ما تزال تبحث عن نفسها وتعمل على تأسيس قواعد نهضتها الحديثة .

عرض

❦

فيما يتعلق بالتحديد الزمني للعصر السعدى اخترت كبداية له عام 915 / 1509 ، وهي السنة التي أجمعت فيها قبائل الجنوب على مبايعة الشريف محمد بن عبد الرحمان الزيداني التكمادارتي وتلقيبه بالقائم بأمر الله . واخترت كنهاية له عام 1075 / 1664 ، وهي السنة التي بويع فيها الرشيد ابن الشريف المؤسس الحقيقي للدولة العلوية التي خلفت دولة السعديين على عرش المغرب .

أما المكان الذي تتحدث عنه هذه الدراسة فيشمل المنطقة الشاسعة التي امتد اليها النفوذ السعدي في شمال افريقيا وغربها . غير أني فصلت القول فيما يتعلق بالمنطقة الشمالية التي تشتمل على المغرب في حدوده الحالية تقريبا ، وأوجزت الكلام ايجازا كثيرا عن المنطقة الجنوبية التي كانت تمتد الى ما وراء نهر النيجر ، لاعتبارات غير خافية .

- ❋ -

دلتني قراءاتي الاولى لما كتب عن السعديين على أن هذا العصر غير مجهول ، فقد نشر عنه الكثير وعني به المغاربة وغيرهم من المؤرخين والادباء . كما تأكد لي من هذه القراآت أن الجانب الذي أعتزم البحث فيه لم يطرق بعد ، أو على الاقل لم يدرس بنفس الطريقة الشمولية التي أصمم لها . فقد اعتنى الباحثون المحدثون أساسا بالجانب السياسي لهذا العصر كما فعل دوكاستر ومن معه في **وثائق غير منشورة** ، والناصري في **الاستقصا** وطيراس في **تاريخ المغرب** وأندري جوليان في **تاريخ افريقيا الشمالية** ، أو عنوا ببعض الجوانب الفكلية الخاصة كما هو شأن بروفنسال في **مؤرخو الشرفا** ، أو باستعراض سريع للادب المغربي خلال ثلاثة عشر قرنا كما فعل كنون في **النبوغ** وابن تاويت في **الادب المغربي** .

توخيت في هذه الدراسة التركيز على بحث الجانب الفكري من تاريخ المغرب في القرنين السادس عشر والسابع عشر ، وعدم اللاقتصار على فاس والمدن التقليدية الاخرى التي طالما استأثرت وحدها باهتمام المؤرخين

وكتاب التراجم ، واعطاء أهمية خاصة للبادية ورجالها العلماء . وقد سبق الى هذا المضمار المرحوم محمد المختار السوسي لكن اهتمامه اقتصر على بادية سوس عبر العصور ، فأردت أن أتتبع نشاط البادية في الحقل الثقافي من اقصى البلاد الى أقصاها في هذه الفترة المعينة ، وكان ذلك بداية الصعوبة التي اقتحمتها عن قصد وطيب خاطر .

وما كدت أصل الى بعض النتائج حول استجلاء الغموض عن شخصيات علمية بدوية غير قليلة العدد حتى شعرت بأن غيوم الاضطراب لم تنقشع ، بل ازدادت تراكما وتكاثفا لعدم تمكني من تحديد المناطق التي عاشوا فيها . لقد اندثرت قرى ومساجد وزوايا ، وظهرت عبر القرون الاخيرة أسماء مراكز جديدة عطت على الاسماء القديمة المتعارفة في العصر السعدي أو حلت محلها . لذلك اخذت أفكر في وضع خريطة تاريخية تحدد المواقع الثقافية في العصر الذي ندرسه ، وكان لزاما علي أن أقوم برحلات في الشمال والجنوب استغرقت بكيفية متقطعة زهاء ثلاث سنوات لم يكن لدي في بعضها سوى اسم الشيخ وقبيلته ، فكانت الاضرحة في الغالب هي المعالم التي اهتدي بها للتعرف على ما حواليها من آثار باقية .

- * -

تجمعت لدي أخيرا حصيلة ضخمة سواء من مقيداتي أثناء زيارة المكتبات العامة والخاصة بالمغرب ، سيما المكتبة العامة والمكتبة الملكية بالرباط اللتين اعتكفت فيهما زهاء سنتين ، وترددي على الاسكوريال والمكتبة الوطنية بباريز والزيتونة بتونس وغيرها ، أو من ملاحظاتي خلال الرحلات التي قمت بها في الجبال والسهول بحثا عن المواقع والآثار للعهد السعدي . ظهرت آنذاك ضرورة اعادة النظر في التصميم الاول لهذه الدراسة، وساعدني على ذلك رحابة صدر الاستاذ المشرف وسعة خبرته .

قسمت الموضوع قسمين :

تحدثت في القسم الاول عن مختلف مظاهر الحركة الفكرية بالمغرب على عهد السعديين ، فأشرت الى المميزات العامة للفكر المغربي ، والى تنوع العناصر الثقافية في هذه البلاد من اندلسية ومشرقية وغيرها . ثم حاولت أن أرسم صورة واضحة بقدر الامكان لما تعلمه المثقفون في ذلك العصر وعلومه ، ولما أنتجوا من كتب ورسائل وأشعار ، او تناظروا فيه من موضوعات دينية وأدبية ، أو طرحوا من مشاكل اجتماعية وسياسية .

وسلكت طريقا وسطا في التعريف بهذه الآثار الفكرية ، وأكثرها ما يزال مخطوطا ، فحرصت على ذكر أرقام تسجيلها والمكتبات التي توجد فيها ، وبينت محتواها اجمالا أو ذكرت أهم الابواب والفصول التي تحتوي عليها ، وأتيت أحيانا بمناذج منها أو علقت عليها بما يكشف عن الجوانب الخفيــة فيهـــــــا .

وشرحت في القسم الثاني الخريطة التاريخية للمراكز الثقافية بالمغرب السعدي ، مبينا بايجاز مختلف أوجه النشاط الفكري في كل مركز عن طريق التعريف بأهم الشخصيات العلمية التـــي عاشت فيه ، مقتصرا علـــى بيوبيبليوغرافات واشارات تاريخية وجغرافية مقتضبة عند الاقتضاء . ويتجلى في هذا القسم ما عمدنا اليه من الاهتمام بالبادية حيث لم يتجاوز عدد المراكز الحضرية المذكورة عشرة ، بينما أربى عدد المراكز القرويـــــة علـــى خمسيـــن .

- ❋ -

ادركنا من خلال هذه الدراسة المستفيضة ان المغرب السعدي الذي انغلق سياسيا قد تفتح فكريا أشد ما يكون التفتح على الشرق الاسلامي والغرب المسيحي معا ، ولعبت فيه البادية دورا أساسيا حيث كانت مهد الدولـــة الشريفة ومحط عنايتها وثقتها طوال أيام حكمها .

ويمكن اجمال النتائج التي توصلنا اليها في نقطتين هامتين :

أولا : حيوية الفكر المغربي ومواكبته لاحداث العصر السعدي رغـم سيطرة الروح الدينية . فقد تعددت اهتمامات المثقفين المغاربة ، وتطرقت كتاباتهم الى المشاكل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي عاشتها بلادهم . واصطبغ الانتاج الفكري المغربي على العموم آنذاك بصبغة الانية ، فقضية الجهاد شغلت اكبر حيز في أوائل العصر السعدي وأواخره نظـــرا للاضطرابات الداخلية والتهديدات الخارجية : الفت الكتب وحبرت الرسائل والخطب ونظمت القصائد في استنهاض الهمم للدفاع عن حوزة الوطن . بينما طغت مسحة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على ما ألف وكتب ونظم في أواسط الدولة لانغماس الناس في الترف واللهو والمجون .

ثانيـا : مسايرة الحركة الفكرية بالمغرب السعدي لحركة النـهضـة الاوربية حيث يوجد تشابه في بعض أوجه النشاط الثقافي في كلتا العدوتين . فعلى غرار ما كان يجري في أوربا وبخاصة في ايطاليا آنذاك شجع السعديون احياء التراث بالتنقيب عـن المخطوطات القديمـة داخل المغرب وخارجـه ، وبانتساخها أو شرحها والتعليق عليها ليقع تداولها وتدارسها . كما عملوا على ترجمة بعض الكتب العلمية الى العربية ، وتجديد الفن المعماري والموسيقي، والتأنق في الملبس والمسكن ».

- * -

على أنه من الانصاف أن أعترف هنا ببعض الصعوبات التي اعترضت سبيلي فلم أتمكن من التغلب عليها ، والمشاكل التي لم أهتد لحلها . من ذلك بقاء بعض تواريخ الوفيات تقريبية أو دون تحقيق ، لاغفال كتب التراجم لها أو تضارب الآراء حولها ، وعدم التدقيق في تحديد بعض المراكز الجبلية لعدم وجود خريطة طبوغرافية تساعد على التعرف على المواقع بدقة ، ونقص الفهرس العام الذي أغفل أسماء الكتب والمؤلفين المذكورين في الهوامش لكثرتها وتكررها . . هذا بالاضافة الى ما قد يكون ند عن ادراكي أو اختلط على فهمي ، كما هو الشأن في كل أعمال الانسان الذي يظل دائما ناقصا ليبقى الكمال للـه تعـالـى .

ثبت المراجع

ا ـ المراجع العربية

ـ ابن ابراهيم ع .

(عباس التعارجي السملالي المراكشي . ت. 1959/1378) *
ـ **الاعلام ، بمن حل بمراكش من الاعلام (الاعلام)** **
أ ـ المطبعة الجديدة بفاس ، 1355 ـ 1357 / 1936 ـ 1938 في 5 أجزاء .
ب ـ مخطوط المؤلف في 6 اجزاء اخرى (من 6 الى 11) مصور م. المكتب الدائم للتعريب بالرباط .

ـ ابن ابي دينار م.

(محمد بن أبي القاسم التونسي . ت. 1092 / 1681) .
ـ **المونس ، في أخبار افريقية وتونس (المونس)** .
مطبعة النهضة ، تونس ، 1350 / 1931 .

ـ ابن أبي محلي أ.

(أحمد بن عبد الله الفلالي الساوري . ت. 1022 / 1613) .
ـ أ ـ **اصليت الخريت ، في قطع بلعوم العفريت النفريت (اصليت)** .
مخطوط م. م. بالرباط ، رقم 100 .
ـ ب ـ **منجنيق الصخور ، لهدم بناء شيخ الغرور ، وراس الفجور (منجنيق)** .
مخطوط م. م. بالرباط ، رقم 582 .

ـ ابن تاويت م.

(محمد التطواني + محمد الصادق عفيفي المصري) .
ـ **الأدب المغربي** .
مطبعة دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، 1960 .

ـ ابن الحاج م .

(محمد الطالب بن حمدون . ت. 1273 / 1857) .
ـ **الاشراف ، على بعض من بفاس من الاشراف (الاشراف)** .

---

* المؤلفون الذين لم نذكر تاريخ وفاتهم أحياء وقت تأليف هذا الكتاب .
** نذكر بين قوسين اختصار اسم الكتاب حسبما ما اصطلحنا عليه .

مخطوط م. ع. بالرباط ، رقم 653 د .

ـ ابن حزم ع.

(علي بن احمد الأندلسي . ت. 456 / 1064) .
ـ **جمهرة انساب العرب (جمهرة) .**
ـ **رسائل ابن حزم الاندلسي (رسائل) .**
مطبعه دار المعارف ، القاهرة ، بدون تاريخ .

ـ ابن خلدون ع.

(عبد الرحمان بن محمد المغربي . ت. 808 / 1406) .
ـ **المقدمـة .**
ـ **كتاب العبر ، وديوان المبتدا والخبر ، في أيام العرب والعجم والبربر ، ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر (العبر) .**
مطبعة دار الكتـاب اللبنانـي ، بيـروت ، 1956 / 1961 في 7 أجزاء .

ـ ابن زيدان ع.

(عبد الرحمان بن محمد العلوي المكناسي . ت. 1946/1365).
ـ **اتحاف اعلام النـاس ، بجمـال اخبـار حاضرة مكنـاس (اتحـاف) .**
المطبعة الوطنية بالرباط ، 1348 ـ 1352 / 1930 ـ 1933 في 5 أجـزاء .
ـ **العز والصولة ، في معالم نظم الدولة (العـز) .**
المطبعة الملكية بالرباط ، 1382 / 1962 في جزءين .
ـ **فيلق الاجهاز ، على الطاعن في المجيز والمجاز (فيلـق) .**
مخطوط م. م. بالرباط ، رقم 3184 ز .

ـ ابن مرزوق م.

(محمد بن احمد الخطيب التلمساني . ت. 782 / 1380) .
ـ **السند الصحيح الحسن، في مآثر مولانا ابي الحسن (المسند).**
مخطوط م. ع. بالرباط ، رقم 111 ق .

ـ ابن مريم م.
(محمد بن محمد التلمساني . ت. بعد 1014 / 1605) .
ـ **البستان ، في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان (البستان) .**
المطبعة الثعالبية ، الجزائر ، 1908 (نشر م. بنشنب) .

- ابن مليح م.

(محمد بن أحمد القيسي السراج ت. بعد 1042 / 1632) .
- **أنس الساري والسارب ، من اقطار المغارب ، الى منتهى الآمال والمآرب ، سيد الاعاجم والاعارب (رحلة) .**
مطبعة محمد الخامس ، فاس ، 1390 / 1970 .

- ابن منصور ع.

(عبد الوهاب التلمساني) .
- **قبائل المغرب (قبائل) .**
المطبعة الملكية بالرباط ، 1388 / 1968 .

- ابن معصوم ع.

(علي بن أحمد المدني الحسيني ت. 1119 / 1707) .
- **سلافة العصر ، في محاسن الشعراء بكل مصر (سلافة) .**
مطبعة الجمالي الخنجي ، القاهرة ، 1324 / 1906 .

- ابن الموقت م.

(محمد بن محمد المراكشي ت. 1373 / 1953) .
- **السعادة الأبدية ، في التعريف برجال الحضرة المراكشية (السعادة) .**
المطبعة الحجرية بفاس ، دون تاريخ ، في جزءين .

- ابن ميمون ع.

(علي الغماري الحسني ت. 917 / 1511) .
- **بيان غربة الاسلام ، بواسطة صنفي المتفقهة والمتفقرة من أهل مصر والشام ، وما يليها من بلاد الاعجام (بيان) .**
- **رسالة الاخوان ، من اهل الفقه وحملة القرآن (رسالة الاخوان) .**
مخطوط م. ع. بالرباط ، رقم 1780 د .
- **الرسالة المجازة ، في معرفة الاجازة (الرسالة المجازة) .**
مخطوط م. القرويين بفاس ، ميكرو فيلم م. ع. بالرباط رقم 1343 .

ابن ناصر ح .

(الحسين بن محمد الدرعي ت. 1091 / 1680) .

- **فهرس الحسين ابن ناصر (فهرست) .**
مخطوط م. ع. بالرباط ، رقم 506 ج .

- ابن عجيبة أ.

(احمد بن محمد الحسني ت. 1224 / 9 ـ 1810) .
- **ازهار البستان ، في طبقات الاعيان (ازهار البستان) .**
مخطوط م. م. بالرباط ، رقم 3347 ز .

- ابن عرضون أ.

(احمد بن الحسن الزجلي ت. 992 / 1584) .
- **الكتاب اللائق ، لعلم الوثائق (اللائق) .**
طبع على الحجر بفاس ، ثم طبع بتطوان في جزءين .
- **مقنع المحتاج ، في آداب الازواج (مقنع) .**
انظر ما سبق ، ص . 166 ، وهامش 193 .

- ابن عطية أ.

(احمد بن محمد الحارثي الزناتي ت. 1129 / 1717) .
- **سلسلة الأنوار ، في طريق الصوفية الاخيار (سلسلة) .**
مخطوط م. م. بالرباط ، رقم 1977 ز .
- **التفكر والاعتبار ، في تاريخ المصطفى وبعض اصحابه الاخيار ، ومن تبعهم من العلماء والسادات الصوفية الأبرار (التفكر) .**
مخطوط خاص بفاس .

- ابن علي م.

(محمد بن محمد الدكالي السلوى ت. 1364 / 1945) .
- **اتحاف أشراف الملا ، ببعض أخبار الرباط وسلا (اتحاف اشراف) .**
مخطوط م. ع. بالرباط ، رقم 11 د .
- **الاتحاف الوجيز ، باخبار العدوتين المهدى لمولانا عبد العزيز (الاتحاف الوجيز) .**
مخطوط م. ع. بالرباط ، رقم 42 د .

- ابن عسكر م.
(محمد بن علي الشفشاوني ت. 986 / 1578) .
- **دوحة الناشر ، لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن**

العاشر (دوحة) .
الطبعة الحجرية بفاس عام 1309 / 1892 (وبالنسبة للجزء الثاني : طبعة دار المغرب بالرباط ، 1976) .

- ابن عيسى م.

(محمد بن عيسى التملي ت. 990 / 1582) .
- **أدبيات ابن عيسى** (أدبيات) .
مخطوط م. م. بالرباط ، رقم 5408 .

- ابن عيشون م.

(محمد بن محمد الشراط الفاسي ت. 1109 / 1697) .
- **الروض العاطر الانفاس ، في أخبار الصالحين من اهل فاس** (الروض) .
مخطوط م. ع. بالرباط ، رقم 525 د .

- ابن العياشي م.

(محمد المكناسي ت. 1139 / 1726) .
- **زهر البستان ، في نسب اخوال المولى زيدان** (زهر) .
مخطوط م. ع. بالرباط ، رقم 2152 د .

- ابن غازي م.

(محمد بن أحمد العثماني المكناسي ت. 919 / 1513) .
- **التعلل برسوم الاسناد ، بعد انتقال اهل المنزل والناد** (فهرس) .
مخطوط م. م. بالرباط ، رقم 3444 ز .
- **الروض الهتون ، في اخبار مكناسة الزيتون** (الروض الهتون)
المطبعة الملكية بالرباط ، 1384 / 1964 .
- **شرح الفية ابن مالك** (شرح الفية) .
مخطوط م. ع. بتطوان ، رقم 534 .

- ابن القاضي أ.

(أحمد بن محمد ابن أبي العافية المكناسي ت. 1616/1025).
- **جذوة الاقتباس ، فيمن حل من الأعلام مدينة فاس** (جذوة).
المطبعة الحجرية بفاس ، 1309 / 1891 .
- **درة الحجال ، في اسماء الرجال** (درة) .

مطبعة الحضارة العربية بالقاهرة ، 1970/1974 في 3 أجزاء.
- **لقط الفرائد ، من لفاظة حقق الفوائد (لقــط) .**
مخطوط م. م. بالربــاط ، رقم 270 ك (وبالنسبــة للجـزء الثاني : طبعه دار المغرب بالرباط ، 1976) .
- **المنتقى المقصور ، على محاسن الخليفة أبي العباس المنصور (المنتقــى) .**
مخطوط م. ع. بالرباط ، رقم 1059 ج .

- **ابن القاضــي م.**

(محمد بن قاسم ابن أبي العافية المكناسي ت. 1040/1631).
- **ادبيات ابن القاضي (أدبيــات) .**
مخطوط م. م. بالرباط ، رقم 7248 .

- ابن القاضــي ق.

(قاسم بن محمد ابن أبي العافية المكناسي ت. 1023/1614).
- **تنوير الزمان ، بقدوم مولانا زيدان (فهرس) .**
مخطوط م. م. بالرباط ، رتم 255 .

- ابن ســودة م.

(محمد التاودي بن الطالب الفاسي ت. 1209 / 1794) .
- **شرح تحفة ابن عاصم (شرح التحفة) .**
المطبعة التجارية بالقاهرة ، دون تاريخ ، في جزءين .

- ابن ســودة ع.

(عبد السلام بن عبد القادر الفاسي) .
- **اتحاف المطالع ، بوفيات رجال القرن الثالث عشر والرابع (اتحاف المطالع) .**
مخطوط للمؤلف بفاس .
- **دليل مؤرخ المغرب الأقصى (دليــل) .**
مطبعة دار الكتاب بالدار البيضاء ، 1960 ـ 1965 في جزءين.

- **ابن يجبش = التازي م.**

- **أحمد بابــا**

(أحمد بابا بن أحمد أقيت التكروري السوداني ت. 1036 / 1627) .

- **كفاية المحتاج ، لمعرفة من ليس في الديباج (كفاية) .**
مخطوط م. م. بالرباط ، رقم 681 .
- **نيل الابتهاج ، بتطريز الديباج (نيل) .**
مطبعة المعاهد بالقاهرة ، 1351 / 1932 م.

- **الأخضر م.**

(محمد بن محمد) .
- **الحياة الادبية بالمغرب أيام الدولة العلوية (الحياة الادبية).**
المنشورات التقنية بشمال افريقيا ، الرباط ، 1971 .

- **الادريسي إ.**

(ادريس بن الماحي الفاسي ت. 1391 / 1971) .
- **قائمة المطبوعات المغربية (قائمة) .**
مخطوط مصور م. ع. بالرباط ، رقم 3866 .

- **الأزهري م.**

(محمد البشير ظافر ت. 1325 / 1907) .
- **اليواقيت الثمينة ، في أعيان مذهب عالم المدينة (اليواقيت).**
مطبعة الملاجىء العباسية بالقاهرة ، 1325 / 1908 .

- **الالغي إ.**

(ابراهيم بن علي السوسي) .
- **تاريخ الادب العربي المغربي والأندلسي (تاريخ الأدب) .**
المطبعة المهدية بتطوان ، 1375 / 1955 .

- **الافراني م.**

(محمد بن محمد السوسي المراكشي ت. 27/1140 ـ 1728) .
- **نزهة الحادي ، في أخبار ملوك القرن الحادي (نزهة) .**
المطبعة الحجرية بفاس ، دون تاريخ .
- **صفوة من انتشر ، من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر (صفوة) .**
المطبعة الحجرية بفاس ، دون تاريخ .

- **أفوقاي أ.**

(أحمد بن قاسم الحجري الأندلسي ت. حوالي 1641/1051).
- **ناصر الدين على القوم الكافرين (ناصر) .**

مخطوط دار الكتب بالقاهرة ، رقم 1634 ت .

ـ الأهوانـي ع.

(عبد العزيز المصري) .
ـ **الزجل في الاندلس (الزجل)** .
مطبعة الرسالة بالقاهرة ، 1957 .

ـ البزيـوي م.

(محمد بن محمد) .
ـ **دول الاسلام بالمغرب الأقصى (دول)** .
مخطوط م. م. بالرباط ، رقم 413 .

ـ البطوئـي ع.
(عيسى بن محمد ت. بعد 1040 / 1631) .
ـ **مطلب الفوز والنجاح ، في آداب طريق أهل الفضل والصلاح (مطلـب)** .
مخطوط م. م. بالرباط ، رقم 1667 .

ـ البكـري أ.

(أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز ت. 487 / 1094) .
ـ **المسالك والممالك أو كتاب المغرب ، في ذكر بـلاد افريقيـا والمغرب (المسالك والممالك)** .
الطبعة الثانية ، م. ج. دوسلان ، الجزائر 1911 .

ـ البلغيثـي أ.
(أحمد بن المامون العلوى ت. 1348 / 1930) .
ـ **الابتهاج بنور السراج (الابتهاج)** .
مطبعة م. أفندي بالقاهرة ، 1319 / 1901 في جزءين .

ـ البلـوي أ.
(أحمد بن على الوادى آشي ت. بعد 900 / 1495) .
ـ **ثبت الشيـوخ (ثبـت)** .
مخطوط م. الاسكوريال ، رقم 1725 .

ـ بنعبد الله ع.
(عبد العزيز بن عبد الواحد الرباطى) .
ـ **تاريخ التعليم الاسلامي بالمغرب (تاريخ التعليم)** .

مجلة دعوة الحق ، السنة 4 ، العدد 1 ، 1961 .
- **تطور الفكر واللغة في المغرب الحديث (تطور)** .
مطبعة الرسالة بالقاهرة ، 1969 .
- **الحركة الفكرية في عهد الشرفاء (الحركة الفكرية)** .
مجلة رسالة المغرب ، عدد 134 ـ 135 ، نونبر ـ دجنبر 1951
- **الطب والاطباء بالمغرب (الطب والاطباء)** .
المطبعة الاقتصادية بالرباط ، 1380 / 1960 .
- **المرأة المغربية في الحقل الفكري (المرأة)** .
مجلة معهد الدراسات الاسلامية بمدريد ، الجزء 6 ، العدد 1 ـ 2 ، 1958 .
- **مراكز الثقافة المغربية (مراكز)** .
مجلة رسالة المغرب ، رقم 8 ـ 9 ، ماي 1948 .
- **مظاهر الحضارة المغربية (مظاهر)** .
مطبعة دار السلمي بالدار البيضاء ، 1958 في جزءين .

- بنشريفة م.

(محمد بن محمد الآسفي) .
- **أمثال العوام في الاندلس (أمثال العوام)** .
مطبعة محمد الخامس بفاس، 1391 ـ 1395 / 1971 ـ 1975 في جزءين .
- **التعريف بالقاضي عياض** ـ تحقيق ـ **(التعريف)** .
مطبعة فضالة بالمحمدية ، 1974 .

- البعقيلي م.

(محمد بن أحمد السوسي ت. بعد 1020 / 1611) .
- **مناقب البعقيلي (مناقب)** .
مخطوط م. م. بالرباط ، رقم 3772 ز .

- البغدادي إ.

(اسماعيل باشا بن محمد ت. 1339 / 1920) .
- **ايضاح المكنون ، في الذيل على كشف الظنون (ايضاح)** .
مطبعة وكالة المعارف باسطمبول ، 1947 ، في 3 أجزاء .

* * *

- التاجوري ع.

(عبد الرحمان بن محمد ت. بعد 960 / 1553) .
- **تنبيه الغافلين، عن قبلة الصحابة والتابعين (تنبيه الغافلين)**

مخطوط م. م. بالرباط ، رقم 10153 .
ـ **ورقات ، في معرفة القبلة والأوقات (ورقات في القبلة)** .
مخطوط م. ع. بالرباط ، رقم 740 ق .

ـ **التــازي م.**

(محمد بن عبد الرحيم ابن يجبش ت. 920 / 1514) .
ـ **ارشاد المسافر ، للربح الوافر (ارشــاد)** .
المطبعة الحجرية بفاس ، 1310 / 1893 .
ـ **تنبيه الهمم العالية (تنبيه الهمم)** .
مخطوط م. ع. بتــازا ، رقم 336 ق ، ميكرو فيلــم م. ع. بالرباط ، رقم 431 .
ـ **ديوان التازي (ديوان)** .
مخطوط م. م. بالرباط ، رقم 3792 ز .

ـ **التــازي ع.**

(عبد الهادي الفاســي) .
ـ **جامع القرويين** .
مطبعة دار الكتاب اللبناني ببيروت ، 1972 في 3 أجزاء .

ـ **التــازي ز.**

(الشيخ زنوف ـ اسم مستعار ـ ت. حوالي 1070/1662) .
ـ **مختصر الأفاريــد** .
المطبعة الحجرية بفاس ، 1304 / 1887 .

ـ **التمكروتي ع.**

(علي بن محمد الدرعي ت. 1003 / 94 ـ 1595) .
ـ **النفحة المسكية في السفارة التركية (النفحة)** .
طبع مصورا في باريز ، دون تاريخ .

ـ **التملــي ع.**

(عبد العزيز بن محمد السوسي ت. 1030 / 1621) .
ـ **طلائع اليمن والنجاح ، فيما اختص بمولانــا الشيــخ مــن الأمداح (طلائــع)** .
مخطوط خاص بفاس .

- التمنارتي ع.

(عبد الرحمان بن محمد السوسي ت. 1060 / 1650) .
- **ديوان** .
مخطوط م. م. بالرباط ، رقم 5623 و 8841 .
- **الفوائد الجمه ، في اسناد علوم الامه (الفوائد)** .
مخطوط مصور م. ع. بالرباط ، رقم 1420 د .

- التغاتيني أ.

(أحمد بن محمد السوسي ت. 1080 / 1669) .
- **فتاوي علماء جزولة (فتاوي)** .
مخطوط م. ع. بالرباط ، رقم 725 ق .

* * *

- الجراري عباس

(عباس بن عبد الله الرباطي) .
- **موشحات مغربية (موشحات)** .
مطبعة دار النشر المغربية بالدار البيضاء ، 1973 .
- **القصيدة** .
نشر مكتبة الطالب بالرباط ، 1388 / 1969 .

- الجراري ع.

(عبد الله بن عباس الرباطي) .
- **من أعلام الفكر المعاصر بالعدوتين الرباط وسلا (أعلام الفكر)**.
مطبعة الامنية بالرباط ، 1971 في جزءين .

- الكلالي إ .

(ابراهيم بن عبد الرحمان ت. 1047 / 1637) .
- **تنبيه الصغير من الولدان ، على ما وقع في مسألة الهارب والهاربة من الهذيان ، لمدعي استحقاق الفتوى آجليان (تنبيه)**
مخطوط م. ع. بالرباط ، رقم 571 ك .
- **المسألة الشهية الامليسية ، في الانكحة الاغريسية (المسالة)**.
مخطوط م. ع. بالرباط ، رقم 2577 د .

- كنون ع.

(عبد الله بن عبد الصمد الطنجي) .
- **ذكريات مشاهير رجال المغرب (ذكريات)** .

مطبعة دار الكتاب اللبناني ببيروت ، دون تاريخ .
ـ رسائل سعدية .
دار الطباعة المغربية بتطوان ، 1954 .
ـ النبوغ المغربي ، في الادب العربي (النبوغ) .
مطبعة دار الكتاب اللبناني ببيروت ، 1961 في 3 أجزاء .

* * *

ـ حاجـي خ.
(خليفة مصطفى بن عبد الله التركي ت. 1067 / 1657) .
ـ كشف الظنون ، عن أسامي الكتب والفنون (كشف) .
مطبعة وكالة المعارف باسطمبول ، 1360 ـ 1362 / 1941 ـ 1943 في جزءين .

ـ حجـي م.

(محمد بن عبد الله الجزار السلوي) .
ـ الزاوية الدلائية ودورها الديني والعلمي والسياسي (الزاوية الدلائيـة) .
المطبعة الوطنية بالرباط ، 1384 / 1964 .

ـ الحجوي م.

(محمد بن الحسن الثعالبي ت. 1376 / 1956) .
ـ الفكر السامي ، في تاريخ الفقه الاسلامي (الفكر السامي) .
مطبعة ادارة المعارف بالرباط ، والبلدية بفاس .. 1345 ـ 1349 / 1926 ـ 1930 في 4 أجزاء .

ـ الحجوي م. المهدي

(محمد المهدي بن محمد الثعالبي ت. 1388 / 1968) .
ـ حياة الوزان الفاسي وآثاره (حياة الوزان) .
المطبعة الاقتصادية بالرباط ، 1354 / 1935 .

ـ الحضيكي م.

(محمد بن أحمد السوسي ت. 1189 / 1775) .
ـ طبقات الحضيكي (طبقات) .
المطبعة العربية بالدار البيضاء ، 1357 / 1938 في جزءين .

ـ الحفنـاوي م.
(محمد بن أبى القاسم ت. بعد 1324 / 1906) .
ـ تعريف الخلف ، برجال السلف (تعريف) .

مطبعة بيير فونطانيي بالجزائر ، 1906 في قسمين .

ـ حسن إ . ح.

(الدكتور حسن ابراهيم حسن المصري ت. 1388 / 1968) .
ـ **انتشار الاسلام والعروبة فيما يلي الصحراء الكبرى شرقي القارة الافريقية وغربيها (انتشار الاسلام)** .
مطبعة البيان العربي بالقاهرة ، 1957 .

ـ حسن ح. ع.

(حسن حسني عبد الوهاب التونسي ت. 1388 / 1968) .
ـ **ورقات عن الحضارة العربية بافريقية (ورقات)** .
مطبعة المنار بتونس ، 1965 ـ 1972 في 3 اجزاء .

ـ الحوات س .

(سليمان بن محمد العلمي ت. 1233 / 1817) .
ـ **البدور الضاوية ، في التعريف بالسادات أهل الزاوية الدلائية (البدور)** .
مخطوط م. ع. بالرباط ، رقم 261 د .
ـ **الروضة المقصودة ، والحلل المدودة ، في مآثر بني سودة (الروضة)** .
مخطوط خاص بفاس .

* * *

ـ الخفاجي ش.

(شهاب الدين أحمد بن محمد المصري ت. 1069/58 ـ 1659)
ـ **خبايا الزوايا ، فيما في الرجال من البقايا (خبايا)** .
مخطوط م. ع. بتطوان ، رقم 237 .
ـ **ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا (ريحانة)** .
مطبعة بولاق بمصر ، 1283 / 1866 .

ـ خوجة ح.

(حسين بن علي التونسي ت. 1169 / 1756) .
ـ **ذيل بشائر أهل الايمان ، في فتوحات آل عثمان (ذيل بشائر)** .
المطبعة الرسمية بتونس 1326 / 1908 .

- داود م.

(محمد بن أحمد التطواني) .
- **تاريخ تطوان** .
مطبعة كريماديس بتطوان ، 1379 - 1390 / 1959 - 1970
في 6 اجزاء .

- الرنـدى ع.

(عبد الحميد الرباطي) .
- **الكتابة والكتاب (الكتابة)** .
طبع على الحجر بفاس ، 1342 / 1924 .

- الروداني م.

(محمد بن سليمان السوسي ت. 1094 / 1683) .
- **صلة الخلف ، بموصول السلف (صلة الخلف)** .
مخطوط م. ع. بالرباط ، رقم 5 ح .

- الريفي م.

(محمد بن عبد الله ت. حوالي 1196 / 1782) .
- **جواهر السماط ، في مناقب سيدي عبد الله الخياط (جواهر السمـاط)** .
مخطوط م. ع. بالرباط ، رقم 1185 د .

- الريسوني أ.

(أحمد بن الأمين العلمي) .
- **حقائق تاريخية عة زاوية تزروت (حقائق)** .
المطبعة المهدية بتطوان ، 1386 / 1966 .

* * *

- زبادية ع.

(عبد القادر الجزائري) .
- **مملكة سنغاي في عهد الأسقيين** .
نشر الشركة الوطنية بالجزائر ، 1971 .

- زمامـة ع.

(عبد القادر الفاسي) .
- **الفجيجيـون** .

مجلة **البحث العلمي** ، العدد 20 ـ 21 ، يوليوز 1972 و يونيه 1973 .

ـ زنيبر أ.

(ابو بكر بن الطاهر زنيبر السلوي ت. 1376 / 1956) .

ـ **العمل في أحكام الفقهاء** .

بحث مسلسل في **ملحق جريدة المغرب** ، سلا ، ابتداء من العدد الاول ، ابريل 1938 .

ـ الزياتي ع.

(عبد العزيز بن الحسن ت. 1055 / 1645) .

ـ **الجواهر المختارة ، فيما وقفت عليه من النوازل بجبال غمارة (الجواهر)** .

مخطوط م. ع. بالرباط ، رقم 66 ج .

ـ الزياني أ.

(أبو القاسم بن أحمد ت. 1249 / 1833) .

ـ **البستان الظريف ، في دولة أولاد مولاي علي الشريف (البستان الظريف)** .

مخطوط م. ع. بالرباط ، رقم 1577 د .

ـ **الترجمان المعرب ، عن دول المشرق والمغرب (الترجمان)** .

مخطوط م. ع. بالرباط ، رقم 658 د .

ـ **الروضة السليمانية ، في ملوك الدولة الاسماعيلية ، ومن تقدمها من الدول الاسلامية (الروضة السليمانية)** .

ـ زيدان ج.

(جرجي بن حبيب المصري ت. 1332 / 1914) .

ـ **تاريخ آداب اللغة العربية (تاريخ آداب)** .

الطبعة الثانية ، مطبعة دار الهلال بالقاهرة ، 1957 في 4 أجزاء .

* * *

ـ طاش كبري زادة أ.

(أحمد بن مصطفى التركي ت. 968 / 1561) .

ـ **الشقائق النعمانية ، في علماء الدولة العثمانية (الشقائق)**.

مطبعة بولاق بالقاهرة ، 1299 / 1882 .

- **الطاهري ح.**

(حمدون بن محمد الفاسي ت. 1191 / 1777) .
- **تحفة الاخوان ، ببعض مناقب شرفاء وزان (تحفة الاخوان).**
المطبعة الحجرية بفاس ، 1324 / 1906 .

- **طرازي ف.**

(فيليب الفيكونت اللبناني ت. 1375 / 1956) .
- **خزانة الكتب العربية في الخافقين (خزانة الكتب) .**
نشرته وزارة التربية الوطنية بلبنان ، 1947 في 3 أجزاء .

* * *

- **الكانوني م.**

(محمد بن أحمد العبدي الآسفي ت. 1357 / 1938) .
- **آسفي وما اليه قديما وحديثا (آسفي) .**
مطبعة مصطفى محمد بالقاهرة ، 1353 / 1934 .
- **جواهر الكمال ، في تراجم الرجال (جواهر الكمال) .**
المطبعة العربية بالدار البيضاء ، 1356 / 1937 .
- **الطب العربي بالمغرب الأقصى (الطب) .**
مخطوط المؤلف بفاس .

- **الكتانـي م.**

(محمد بن جعفر الحسني الفاسي ت. 1345 / 1926) .
- **سلوة الانفاس ، ومحادثة الاكياس ، بمن اقبر من العلماء والصلحاء بفاس (سلوة) .**
المطبعة الحجرية بفاس عام 1318/1900 ، في ثلاثة أجزاء .

- **الكتانـي ع.**

(عبد الحي بن محمد الحسني الفاسي ت. 1382 / 1962) .
- **التراتيب الادارية (التراتيب) .**
المطبعة الأهلية بالرباط ، 1346 / 1927 في جزءين .
- **فهرس الفهارس والأثبات ، ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات (فهرس الفهارس) .**
المطبعة الجديدة بفاس ، 1346 / 1927 في جزءين .

ـ كحالة ع.

(عمر رضى الدمشقي) .
ـ **معجم المؤلفين ، تراجم مصنفي الكتب (معجم) .**
مطبعة الترقي بدمشق ، 1380 / 1961 في 15 جزءا .

ـ كراشكوفسكي إ .
(اغناطيوس يوليانوفتش ت. 1370 / 1951) .
ـ **تاريخ الأدب الجغرافي العربي (الأدب الجغرافي) .**
تعريب صلاح الدين هاشم ، مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر بالقاهرة ، 1963 .

ـ كعتي م.

(محمد بن الحاج المتوكل السوداني ت. 1002 / 1593) .
ـ **تاريخ الفتاش ، في أخبار البلدان والجيوش واكابر الناس (الفتاش) .**
نشر ميزونوف بباريس ، 1964 .

ـ الكعاك ع.

(عثمان التونسي ت. 1397 / 1977) .
ـ **مراكز الثقافة في المغرب من القرن السادس عشر الى القرن التاسع عشر (مراكز الثقافة) .**
المطبعة الكمالية بالقاهرة ، 1958 .

* * *

ـ المجاصي م.

(محمد بن الحسن ت. 1103 / 1692) .
ـ **اجوبة المجاصي (أجوبة) .**
مطبوع على الحجر بفاس .

ـ مجهول

ـ **الاستبصار ، في عجائب الامصار (الاستبصار) .**
نشره ألفريد دوكرومير باسم وصف افريقيا ، فيينا ، 1852.

ـ مجهول

ـ **تاريخ الدولة السعدية التكمدارتية .**

نشره جورج كولان ضمن منشورات معهد الدروس العليا بالرباط .

ـ مجهـول

ـ **تبصرة الرئيس الأمين ، في ذكر امام المسلمين (تبصرة).**
مخطوط خاص بفاس .

ـ مجهـول

ـ **مجموع في الدخان** يحتوي على نصوص كثيرة من العصر السعدي تتعلق بالدخان .
مخطوط خاص بفاس .

ـ مجهـول

ـ **مختصر الدرر الرصعة (مختصر الدرر)** .
مخطوط خاص بالرباط .

ـ المحبـي م.

(محمد أمين بن فضل الله الدمشقي ت. 1111 / 1699) .
ـ **خلاصة الأثر ، في أعيان القرن الحادي عشر (خلاصة)** .
المطبعة الوهبية بالقاهرة ، 1284 / 1867 في 4 أجزاء .

ـ مخلـوف م.

(محمد حسنين بن محمد ت. 1355 / 1936) .
ـ **شجرة النور الزكية ، في طبقات المالكية (شجرة)** .
المطبعة السلفية بالقاهرة ، 1349 / 1930 .

ـ المدنـي أ. ت.

(أحمد توفيق الجزائري) .
ـ **حرب الثلاثمائة سنة بين الجزائر واسبانيا (حرب)** .
مطبعة البعث بالجزائر ، دون تاريخ .
ـ **كتاب الجزائر** .
المطبعة العربية بالجزائر ، 1350 / 1931 .
ـ **محمد عثمان باشا داي الجزائر (محمد عثمان)** .
نشرته المكتبة العصرية بالجزائر ، 1356 / 1937 .

- المدغري ع.

(علي بن مصطفى العلوي ت. 1322 / 1905) .
- **فتح القدوس القاهر ، في نسب أبي محمد عبد الله بن علي ابن طاهر (فتح القدوس) .**
مخطوط م. م. بالرباط ، رقم 2813 ز .

- المراكشي م.

(محمد بن عبد الله السلوي ت. بعد 1345 / 1926) .
- **كناشة علمية (كناشة) .**
مخطوط م. ع. بالرباط ، رقم 91 ج .

- المرغيتي م.

(محمد بن سعيد السوسي ت. 1089 / 1678) .
- **العوائد ، المزرية بالموائد (العوائد) .**
مخطوط م. ع. بالرباط ، رقم 285 د .

- المكلاتي م.

(محمد بن أحمد الفاسي ت. 1041 / 31 ـ 1632) .
- **تكميل وفيات الفشتالي (تكميل) .**
مخطوط م. م. بالرباط ، 3139 ز .

- المكناسي أ.

(احمد بن محمد التطواني ت. 1385 / 1965) .
- **أهم مصادر التاريخ والترجمة في المغرب (اهم مصادر)**
المطبعة المهدية بتطوان ، 1963 .

- المكناسي م.

(محمد بن محمد ت. بعد 1230 / 1815) .
- **الكوكب الأسعد ، في مناقب سيدنا ومولانا علي بن أحمد (الكوكب) .**
طبع على الحجر بفاس ، 1324 / 1906 .

- المنجور أ.

(أحمد بن علي المكناسي ت. 995 / 1587) .
- **مختصر نظم الفرائد ، ومبدي الفوائد ، في شرح محصل**

المقاصد (مختصر نظم الفرائد) .
مخطوط م. ع. بالرباط ، رقم 2450 ك .
ـ فهـرس .
مخطوط خاص بالرباط . (طبعته أخيرا دار المغرب بالرباط) .

ـ المنصوري أ.

(احمد بن قاسم الزياني ت. 1384 / 1964) .
ـ تاريخ زيان .
مخطوط المؤلف بوادي زم .

ـ منقريوس ر.

(رزق الله الصدفي ت. 1325 / 1907) .
ـ تاريخ دول الاسلام (تاريخ دول) .
مطبعة الهلال بالقاهرة ، 1325 / 1907 في 3 أجزاء .

ـ المنوني م.

(محمد بن عبد الهادى المكناسي) .
ـ حضارة وادى درعة من خلال النصوص والآثار (حضارة وادى درعة) .
مجلة دعوة الحق ، السنة 16 ، العدد 2 ، أكتوبر 1973 ، والعدد 3 ، دجنبر 1973 .
ـ دور الكتب فى ماضى المغرب (دور الكتب) .
مخطوط م. م. بالرباط ، رقم 258 .

ـ المقري أ.

(احمد بن محمد التلمساني ت. 1041 / 31 ـ 1632) .
ـ ازهار الرياض ، في أخبار عياض (ازهار) .
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ، 1358 ـ 1361 / 1939 ـ 1942 في 3 أجزاء .
ـ روضة الآس ، العاطرة الانفاس ، في ذكر من لقيته من اعلام الحضرتين مراكش وفاس (روضة) .
المطبعة الملكية بالرباط ، 1383 / 1964 .
ـ نفح الطيب ، من غصن الأندلس الرطيب ، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب (نفح) .
نشره احسان عباس بمطبعة دار صادر ببيروت ، 1388 / 1968 في 8 أجزاء .

- **فتح المتعال ، في مدح النعال (فتح) .**
مطبعة حيدر أباد بالهند ، 1334 / 1915 .

- **ميارة م.**

(محمد بن أحمد الفاسي ت. 1072 / 1662) .
الدر الثمين ، والمورد المعين ، في شرح المرشد المعين على الضروري من علوم الدين (الدر) .
مطبعة أحمد بابي الحلبي بالقاهرة ، 1305 / 1887 في جزءين .
- **ذيل وفيات الكلاتي (ذيل وفيات) .**
مخطوط م. م. بالرباط ، رقم 3139 ز .
- **نظم اللآلي والدرر ، في اختصار مقدمة ابن حجر (نظم) .**
مخطوط م. م. بالرباط ، رقم 3702 ز .

* * *

- **الناصري أ.**

(أحمد بن خالد الناصري السلوي ت. 1315 / 1897) .
- **الاستقصا ، لأخبار دول المغرب الأقصى (الاستقصا) .**
الطبعة الثانية بمطبعة دار الكتاب بالدار البيضاء ، 1954 ـ 1956 في 9 أجزاء .
- **طلعة المشتري ، في النسب الجعفري (طلعة) .**
المطبعة الحجرية بفاس ، في جزءين .

- **الناصري م.**

(محمد المكي بن موسى الدرعي ت. 1170 / 1756) .
- **الدرر المرصعة ، بأخبار أعيان درعة (الدرر) .**
مخطوط م. ع. بالرباط ، رقم 265 ك .
- **الروض الزاهر ، في التعريف بالشيخ ابن حسين وأتباعه الأكابر (الروض الزاهر) .**
مخطوط م. م. بالرباط ، رقم 3443 .
- **الرياحين الوردية ، في الرحلة المراكشية (الرياحين) .**
مخطوط م. ع. بالرباط ، رقم 88 ج .
- **طليعة الدعة ، في تاريخ درعة (طليعة) .**
مخطوط م. ع. بالرباط ، رقم 7386 د .
- **فتح الملك الناصر ، في اجازات مرويات بني ناصر (فتح الملك) .**
مخطوط م. ع. بالرباط ، رقم 88 ج .

ـ الناصري م. عبد السلام

(محمد بن عبد السلام الدرعي ت. 1239 / 1823) .
ـ **الرحلة الحجازية (الرحلة)** .
مخطوط م. م. بالرباط ، رقم 5658 م
ـ **المزايا ، في بيان ما أحدث من البدع بأم الزوايا (المزايا)** .
مخطوط م. م. بالرباط ، رقم 4297 .

ـ النميشي أ.

(أحمد بن محمد الفاسي ت. 1386 / 1966) .
ـ **تاريخ الشعر والشعراء بفاس (تاريخ الشعر)** .
مطبعة أندري بفاس ، 1343 / 1924 .

ـ نويهض ع.

(عادل الجزائري) .
ـ **أعلام الجزائر** .
مطبعة المكتب التجاري ببيروت ، 1971 .

ـ النيفـر م.

(محمد التونسي ت. 1330 / 1912) .
ـ **عنوان الأريب ، عما نشأ بالمملكة التونسية من عالم أديب (عنوان الأريب)** .
المطبعة التونسية ، 1351 ، جزآن .

* * *

ـ العثماني م.

(محمد الروداني) .
ـ **ألواح جزولة والتشريع الاسلامي (ألواح)** .
مخطوط المؤلف بترودانت .

ـ علوش ا. س.

(+ الرجراجي عبد الله) .
ـ **فهرس المخطوطات العربية بالرباط (فهرس المخطوطات)** .
المطبعة الشرقية والاميركية بباريس ، 1954 ـ 1958 في جزءين .
+ جزء ثالث لمؤلف آخر ، مطبعة التومي بالرباط ، 1973 .

ـ العلوي أ.

(أحمد بن محمد الحسني ت. بعد 1100 / 1689) .
ـ **الأنوار السنية ، في نسبة من بسجلماسة من الأشراف المحمدية (الأنوار) .**
مطبعة فضالة بالمحمدية ، 1385 / 1966 .

ـ العلوي م.

(محمد الهاشمي) .
ـ **تاريخ شرفاء سجلماسة (شرفاء سجلماسة) .**
مخطوط م. م. بالرباط ، رقم 3034 ز .

ـ العلوي م. الزكي

(محمد الزكي بن محمد الهاشمي ت. بعد 1251 / 1835) .
ـ **المطالع الزهرا ، الجامع لأسماء بني الزهرا (المطالع) .**
مخطوط م. م. بالرباط ، رقم 5063 ز .

ـ العلوي س .

(سليمان بن محمد ، الملك ت. 1238 / 1822) .
ـ **عناية أولي المجد ، بذكر آل الفاسي ابن الجد (عناية) .**
المطبعة الجديدة بفاس ، 1347 / 1928 .

ـ عليوات ع.

(عبد الكبير بن عبد المجيد الكتيري ت. بعد 1687/1099) .
ـ **سراج الغيوب ، في أعمال القلوب (سراج الغيوب) .**
مخطوط م. ع. بالرباط ، رقم 455 ك .

ـ عنان ع.

(عبد الله المصري) .
ـ **دولة الاسلام في الأندلس (دولة) .**
مطبعة مصر بالقاهرة ، 1374 ـ 1385 / 1955 ـ 1965 في 6 أجزاء .

ـ العقيقي ن.

(نجيب المصري) .
ـ **المستشرقون .**

مطبعة دار المعارف بالقاهرة ، 1964 ـ 1965 في 3 أجزاء .

ـ **العياشـي أ.**

(أبو سالم عبد الله بن محمد ت. 1090 / 1679) .
ـ **اتحاف الاخلاء ، باجازات المشايخ الأجلاء (اتحاف الاخلاء).**
مخطوط م. ع. بالرباط ، رقم 1421 ك .
ـ **اقتفاء الأثر ، بعد ذهاب أهل الأثر (اقتفاء)** .
مخطوط م. ع. بالرباط ، رقم 849 ج .
ـ **ماء الموائد (رحلة)** .
المطبعة الحجرية بفاس ، 1316 / 1898 في جزءين .

ـ **العياشـي ع.**

(عبد الله بن عمر ت. حوالي 1137 / 1724) .
ـ **الاحيا والانتعاش ، في ترجمة سادات زاوية آيت عيـاش (الاحيـا)** .
مخطوط مصور م. ع. بالرباط ، رقم 1433 د .

* * *

ـ **الغصـاوي م.**

(محمد بن علي الحاج البقال ت. حوالي 1022 / 1613) .
ـ **رسالة الى المامون (رسالة)** .
مخطوط خاص بالرباط .

ـ **الغـزى م.**

(محمد نجم الدين بن محمد الدمشقي ت. 1061 / 1651) .
ـ **الكواكب السائرة ، بأعيان المائة العاشرة (الكواكب)** .
المطبعة الاميركية ببيروت ، 1945 في 3 أجزاء .

* * *

ـ **الفاسـي م.**
(محمد بن عبد الواحد) .
ـ **الادب المغربي** .
دائرة المعارف للمستعمرات والبحـار ، باريـز ، 1984 .
انظر ما سبق ص . 13 ، وهامش 24 .

ـ **الفاسي م. البشير**

(محمد البشير بن عبد الله ت. 1382 / 1963) .

- **قبيلة بني زروال (بنو زروال) .**
مطبعة المنشورات التقنية بشمال افريقيا ، الرباط ، 1962 .

- الفاسي م. الطيب

(محمد الطيب بن محمد ت. 1113 / 1701) .
- **مطمح النظر ، ومرسل العبر ، بالذكرى بمن غبر ، من أهل القرن الحادي عشر (مطمح) .**
مخطوط خاص بفاس .

- الفاسي م. المهدي

(محمد المهدي بن أحمد ت. 1109 / 1698) .
- **تحفة أهل الصديقية ، بأسانيد الطائفة الجزولية والزروقية (تحفة) .**
مخطوط م. ع. بالرباط ، رقم 76 ج .
- **الجواهر الصافية ، من المحاسن اليوسفية (الجواهر الصافية)**
مخطوط م. ع. بالرباط ، رقم 1234 د .
- **روضة المحاسن ، الزاهية بمآثر الشيخ أبي المحاسن (روضة المحاسن) .**
مخطوط م. ع. بالرباط ، رقم 976 ج .
- **ممتع الأسماع ، في ذكر الجزولي والتباع ، وما لهما من الاتباع (ممتع) .**
المطبعة الحجرية بفاس ، 1313 / 1896 .

- الفاسي م. العابد

(محمد العابد بن عبد الله ت. 1396 / 1976) .
- **الخزانة العلمية بالمغرب (الخزانة) .**
مطبعة الرسالة بالرباط ، 1380 / 1960 .

- الفاسي م. عبد الرحمان

(محمد بن عبد الرحمان ت. 1134 / 1723) .
- **المنح البادية ، في الأسانيد العالية ، والمرويات الزاهية ، والطرق الهادية الكافية (المنح) .**
مخطوط م. ع. بالرباط ، رقم 1249 ك .

- الفاسي م. العربي

(محمد العربي بن أبي المحاسن يوسف ت. 1052/1642) .

- **مرآة المحاسن ، من أخبار الشيخ أبي المحاسن (مرآة)** .
المطبعة الحجرية بفاس ، 1324 / 1906 .

- **الفاسي ع.**

(عبد الرحمان بن عبد القادر ت. 1096 / 1685) .
- **ابتهاج القلوب ، بخبر الشيخ أبي المحاسن وشيخه المجذوب (ابتهاج)** .
مخطوط م. ع. بالرباط ، رقم 326 ك .
- **بستان الأذهان ، في مناقب الشيخ أبي محمد عبد الرحمان (بستان الأذهان)** .
مخطوط م. م. بالرباط ، رقم 583 .
- **تحفة الأكابر ، بمناقب الشيخ عبد القادر (تحفة الأكابر)** .
مخطوط م. ع. بالرباط ، رقم 2330 ك .
- **نظم العمل الفاسي وشرحه (العمل)** .
مخطوط م. ع. بالرباط ، رقم 1448 د .

- **الفاسي عبد الله**

(عبد الله بن محمد ت. 1131 / 1719) .
- **الاعلام بمن غبر ، من أهل القرن الحادي عشر (الاعلام بمن غبر)** .
مخطوطان مبتوران :
1) ـ عام 1012 ـ 1027 ـ في م. ع. بالرباط رقم 1080 ك .
2) ـ عام 1050 ـ 1100 ـ في م. م. بالرباط، رقم 3637 ز .

- **الفاسي عبد الواحد**

(عبد الواحد بن عبد السلام ت. 1361 / 1942) .
- **الخطابة والخطباء بفاس (الخطابة)** .
مخطوط م. ع. بالرباط ، رقم 163 ح .

- **الفجيجي إ .**

(ابراهيم بن عبد الجبار ت. حوالي 954 / 1547) .
- **روضة السلوان** .
مخطوط م. ع. بالرباط ، رقم 2168 د .

- **الفجيجي أ.**

(أبو القاسم بن محمد ابن عبد الجبار ت. 1011/2 ـ 1603).

- **اجازة عبد الجبار واولاده (اجازة عبد الجبار) .**
مخطوط خاص بفجيج .
- **الفريد ، في تقييد الشريد (الفريد) .**
مخطوط م. ع. بالرباط ، رقم 1598 ك .

- الفضيلي إ .

(ادريس بن أحمد العلوي ت. 1316 / 1898) .
- **الدرر البهية ، والجواهر النبوية ، في الفروع الحسنية والحسينية (الدرر البهية) .**
المطبعة الحجرية بفاس ، 1314 / 1896 في جزءين .

- الفشتالي م.

(محمد بن علي ت. 1021 / 12 ـ 1613) .
- **لامية الوفيات (لامية) .**
مخطوط م. م. بالرباط ، رقم 3139 ز .

- الفشتالي ع.

(عبد العزيز بن محمد ت. 1031 / 1622) .
- **مناهل الصفا، في أخبار الملوك الشرفا (مناهل) .**
نشره عبد الله كنون في المطبعة المهدية بتطوان، 1964/1384.

* * *

- القادري م.

(محمد بن الطيب الحسني ت. 1187 / 1773) .
- **الاكليل والتاج ، في تذييل كفاية المحتاج (الاكليل) .**
مخطوط م. م. بالرباط ، رقم 1897 .
- **التقاط الدرر ، ومستفاد المواعظ والعبر ، من أخبار أعيان المائة الحادية والثانية عشر (التقاط) .**
مخطوط م. ع. بالرباط ، رقم 676 د .
- **نشر المثاني ، لأهل القرن الحادي عشر والثاني (نشر) .**
المطبعة الحجرية بفاس ، 1310 / 1892 في جزءين .
- **نشر المثاني الكبير** (أطول من السابق) .
مخطوط م. ع. بالرباط ، رقم 2253 ك .
- **فريدة الدر الصفي ، في وصف الجمال اليوسفي (فريدة) .**
المطبعة الجديدة بفاس ، 1347 / 1928 .

- القادري م. العربي

(محمد العربي بن الطيب الحسني ت. 4/1106 ـ 1695) .
- **الكناشة العلمية (الكناشة)** .
مخطوط م. م. بالرباط ، رقم 2389 .

- القادري ع.

(عبد السلام بن الطيب الحسني ت. 1110 / 1698) .
- **الدر السني ، في بعض من بفاس من أهل النسب الحسني (الدر السني)** .
المطبعة الحجرية بفاس ، 1309 / 1892 .
- **المقصد الأحمد ، في التعريف بسيدنا ابن عبد الله أحمد (المقصد)** .
المطبعة الحجرية بفاس ، 1351 / 1932 .
- **نزهة النادي ، وطرفة الحادي ، فيمن بالمغرب من أهل القرن الحادي (نزهة النادي)** .
مخطوط م. ع. بالرباط ، رقم 370 د .

- القادري ع. الخياط

(عبد السلام ابن الخياط الحسني ت. 1228 / 1813) .
- **التحفة القادرية في التعريف بشرفاء وزان** .
مخطوط م. ع. بالرباط ، رقم 2321 ك .
- **تقاييد تاريخية (تقاييد)** .
مخطوط م. م. بالرباط ، رقم 248 .

- القلقشندي أ.

(أحمد بن علي المصري ت. 821 / 1418) .
- **صبح الاعشى ، في كتابة الانشا (صبح الاعشى)** .
مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ، 1331 ـ 1338/1913 ـ 1920 في 14 جزءا .

- القصار م.

(محمد بن قاسم القيسي ت. 1012 / 1603) .
- **فهرس القصار (فهرس)** .
مخطوط م. م. بالرباط ، رقم 3730 .

- السائح م.

(محمد بن عبد السلام الرباطي ت. 1367 / 1948) .
- **المنتخبات العبقرية ، لطلبة المدارس الثانوية (المنتخبات)** .
المطبعة الرسمية بالرباط ، 1920 .

- السجلماسي ع.

(عبد الواحد بن أحمد الحسني ت. 1003 / 1595) .
- **الاعلام ، ببعض من لقيته من علماء الاسلام (فهرس)** .
مخطوط خاص بالرباط .

- سركيس ي.

(يوسف بن اليان المصري ت. 1351 / 1932) .
- **معجم المطبوعات العربية والمعربة (معجم المطبوعات)** .
مطبعة سركيس بالقاهرة ، 1346 / 1928 في جزءين .

- السكتاني ع.

(عيسى بن عبد الرحمان السوسي ت. 1062 / 1652) .
- **أجوبة عيسى السكتاني (أجوبة)** .
مخطوط م. ع. بالرباط ، رقم 1016 ج .

- السعدي ع.

(عبد الرحمان بن عبد الله السوداني ت. بعد 1066/1655) .
- **تاريخ السودان** .
المطبعة الاميركية والشرقية بباريس ، 1964 .

- السوسي م. المختار

(محمد المختار بن علي ت. 1383 / 1963) .
- **الالغيات** .
مطبعة النجاح بالدار البيضاء ، 1383 / 1963 في 3 أجزاء .
- **ايليغ قديما وحديثا (ايليغ)** .
المطبعة الملكية بالرباط ، 1386 / 1966 .
- **خلال جزولة (خلال)** .
المطبعة المهدية بتطوان ، دون تاريخ ، في 4 أجزاء .
- **المعسول** .
مطبعة النجاح بالدار البيضاء 1380 - 1383 / 1960 -

1963 في 20 جزءا .
- **سوس العالمة (سوس) .**
مطبعة فضالة بالمحمدية ، 1380 / 1960 .

* * *

- **الشرقي ع.**

(عبد الخالق بن محمد العروسي ت. نحو 1250 / 1834) .
- **المرقي ، في بعض مناقب القطب سيدي محمد الشرقي (المرقي)**
مخطوط م. ع. بالرباط ، رقـم 319 ك .

- **الشنقيطي أ.**

(أحمد بن الأمين الصحراوي ت. 1331 / 1913) .
- **الوسيط ، في تراجم أدباء شنقيط (الوسيط) .**
مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة ، 1380 / 1961 .

- **الشنقيطي م.**

(محمد الأمين الصحراوي ت. 1342 / 24 ـ 1925) .
- **المجد الطارف والتالد ، في الرد على أسئلة الناصري سيدي أحمد بن خالد (المجد الطارف) .**
مخطوط م. ع. بالرباط ، رقم 588 ث .

* * *

- **الهبطـي م.**

(محمد بن عبد الله ت. 1001 / 92 ـ 1593) .
- **المعرب الفصيح ، عن سيرة الشيخ الرضى النصيح (المعرب)**
مخطوط خاص بالرباط .

- **الهبطـي ع.**

(عبد الله بن محمد الطنجي ت. 963 / 1556) .
- **الألفية السنية ، في تنبيه العامة والخاصة على ما أوقعـوه من التغيير في الملة الاسلامية (الألفية السنية) .**
مخطوط م. م. بالرباط ، رقم 3607 ز .

* * *

- **الودغيري م.**

(محمد بن عبد الحق الفجيجي) .
- **حياة الرحالين ابراهيم بن عبد الجبار وابن أخيه بلقاسـم**

(**حياة الرحالين**) .
مجلة دعوة الحق ، السنة 11 ، (1387 / 1967)
العدد 2 ، ص. 112 – 117 .

– الوزاني م.

(محمد المهدي بن محمد الفاسي ت. 1342 / 1924) .
– **ايضاح المسالك الخفية ، الى الفتوحات القيومية (ايضاح).**
المطبعة الحجرية بفاس ، دون تاريخ .

– الولاتي م.

(محمد بن عبد الله الصحراوي ت. 1219 / 1804) .
– **فتح الشكور ، في معرفة أعيان علماء التكرور (فتح الشكور)**
مخطوط مصور خاص بالرباط .

* * *

– ياقوت ح.
(الحموي الرومي البغدادي ت. 626 / 1229) .
– **معجم البلدان** .
مطبعة السعادة بالقاهرة ، 1324 / 1906 في 10 أجزاء .

– اليوسي ح.

((الحسن بن مسعود ت. 1102 / 1692) .
– **المحاضرات** .
المطبعة الحجرية بفاس ، 1317 / 1899 .
– **فهرس** .
مخطوط م. ع. بالرباط ، رقم 1234 ك .
– **القانون في أحكام العلم والعالم والمتعلم (القانون)** .
المطبعة الحجرية بفاس ، 1310 / 1892 .

٤ - المراجع الأجنبية

— L'Africain J.L. (Jean-Léon : al-Ḥazan al-Wazzān).

— *Description de l'Afrique.*
Trad. de l'Italien par Epaulard A.
Edit. Maisonneuve, Paris, 1956 en 2 vol.

— Aimel G.

— *Le Palais d'el-Badīʿ*
Arch. ber., III. 1918.

— Allain Ch.

— La carrière saâdienne et les chapiteaux d'Emi-n'tala.
Hesp., 1957.

— Basset R.

— *Catalogue des manuscrits arabes à Fès.*
(*Catalogue-Fès*) - Paris, 1923.

— *Recherches bibliographiques sur les sources de la Salouat el-Anfas.*
Impr. Orientale, Paris, 1905.

— Bel A.O.

— *Zahrat el-As* par Abou-l-Hasan El-Djaznâi, trad. de l'arabe.
Impr. de l'Université, Alger, 1923.

— *Catalogue des livres arabes de la Bibliothèque de la Mosquée d'el-Qarawiyyine à Fès* (*Catalogue-Qarawiyyīn*) - Fès, 1918.

— Ben Cheneb M· (Muḥammad b. al-ʻArabī al-Ǧazā'irī).

— *Etude sur les personnages mentionnés dans l'idjâza du cheikh Abd el-Qâdir el-Fêsy (Idjâza).*
Impr. E. Leroux, Paris, 1908.

— Berque J.

— *al-Yousi, problèmes de la culture marocaine au XVII° siècle. (al-Yousi).*
Mouton et co., Paris - La Haye, 1958.

— Berthier P.

— *Les anciennes Sucrèries du Maroc et leurs réseaux hydrauliques (Sucreries).*
Impr· françaises et marocaines, Rabat, 1966, en 2 vol.

— Blachère R.

— *Le Coran.* Traduction de l'arabe.
Impr. Maisonneuve, Paris, 1957.

— Bovill E.W.

— *The Golden trade of the Moors.* Oxford, 1961.
Trad en arabe par Ẓāhir Riyāḍ, sous le nom d'*al-Mamālik al-islāmiyya fī-ġarb Ifrīqiyya*, Caire, 1968.

— Braudel F.

— *Les Espagnols en Afrique du Nord de* 1492-1577.
Revue Afrciaine, 1928, pp. 184-351.

-- Brockelmann. C.

— *Geschichte der arabischen littérature (G·A.L.).*
Weimar et Berlin, 1898-1902, 2 vol, nouvelle édit. Leiden 1943 - 1949.

— *Suppléments (Sup.).*
Leiden, 1937 - 1942, 3 vol.

— Brunot L.

— *La mer dans les traditions et les industries indigènes à Rabat et Salé (La mer).*
Edit, Ernest Leroux, 1920.

— Caillé J.

— *La représentation diplomatique de la France au Maroc.*
Edit. Z. Kaganski, Casablanca, 1947.

— Castries H. de

— *La Conquête du Soudan par el-Mansour.*
Hesp. 1923, III, 4è trim.

— *Frappe de la monnaie à Mohammadia.*
Hesp. 1922, t. 2 ; 3è trim.

— *Les Signes de validation des chérifs saâdiens.*
Hesp. 1921, t. 1 ; 3è trim.

— *Une description du Maroc sous le règne de Moulay Ahmed el-Mansour.* Texte portugais et trad. fran.
Paris, 1909.

— Cattenoze H. G.

— *Tables de concordance des ères chrétienne et hégirienne.*
Edit. Techniques Nord-Africaines, Rabat, 1961.

— Colin G.S.

— *L'Arabe dialectal espagnol et marocain (L'Arabe dialect).*
Hesp. 1930 - 1931.

— Cour A.

— *L'établissement des dynasties des Chérifs du Maroc et leur rivalité avec les Turcs de la Régence d'Alger (1509 - 1830).*
Paris, 1904.

— Delafosse M.

— *Relation entre le Maroc et le Soudan à travers les âges.*
Hesp. 1924, T. IV., 2è trimst.

— Deverdun G.

— *Marrakech, des origines à* 1912. (Marrakech).
Edit. Techniques Nord-Africaines, Rabat, 1959-1966, en 2 vol.

— Dozi R.

— *Supplément aux dictionnaires arabes* (Supplément).
3è édit. Leyde-Paris, 1967, en 2 vol.

— Gaillard H.

— *Une ville d'Islam, Fès.*
Paris, 1905.

— Houdas O.

— *Tedzkiret es-Nisian fī akhbar molouk es-Soudan*, trad. de l'arabe.
Impr. d'Amérique et d'Orient, Paris, 1966.

— Julien Ch. A.

— *Histoire de l'Afrique du Nord.*
2è édit. Poyot, Paris, 1961 en 2 vol.

— Justinard Col.

— *Notes sur l'histoire du Sous au XVI° siècle.*
Arch. Maroc., XXIX, 1933.

— *Fawaid al-Jamma bi isnadi ouloumi al-oumma* par A. at-Tamanārti, trad. de l'arabe.

Chartres, Durand, éditeur, 1953.

— *Un petit royaume berbère de Tazerouali.*
Edit. Maisonneuve, Paris, 1954.

— Le Tourneaux R.

— *Fès avant le Protectorat, étude économique et sociale d'une ville de l'Occident musulman.*
Casablanca, 1949.

— *Fès et la naissance du pouvoir saâdien.*
al-Andalus, vol. XVIII, fas- 2, 1953.

— *Abu Mahalli, rebelle à la dynastie saâdienne.*
Mélanges Lévi de la Vida, Rome, 1956.

— Lévi-Provençal E.

— *Les Historiens des Chorfa (Chorfa).*
Edit. Emil Larose, Paris, 1922.

— *La Littérature et l'Archéologie arabes marocaines.*
Bult. de l'I.H.E.M., n° 1, 1920.

— *La vie intellectelle au Maroc.*
Initiat. au Maroc, pp. 171-178.
Edit d'Art et d'histoire, Paris, MCM XXXVII.

— Marçais G.

— *l'Architecture musulmane d'Occident.*
Arts et Métiers graphiques, Paris, 1954.

— *Manuel d'art musulman,* architecture.
Richard, Paris, 1926-1927, en 2 vol.

— Massignon L.

— *Le Maroc dans les premières années du XVI° siècle.*
Typogr. Adolphe Jourdan, Alger, 1906.

— Mercier L.

— *Aperçu sur la vie intellectuelle à Rabat-Salé.*
Arch. Mar., 1906.

— Meunier J.

— *Le grand riad et les bâtiments saâdiens du Badi' à Marrakech selon le plan publié par Wandus.*
Hesp. 1° et 2° tr. 1957.

— Pellat Ch.

— *l'Arabe vivant.*
Edit. Adrien-Maisonneuve, Paris, 1952.

— *Langue et Littérature arabes.*
Libr. Armand Colin, Paris, 1952.

— Renaud H.P.J.

— *Astronomie et astrologie marocaines.*
Hesp. 1942.

— *Les pestes des XV° et XVI° siècles.*
In. Mélanges d'études Luso-Maroc, Paris, 1945.

— *Recherches historiques sur les épidémies du Maroc*
Hesp. 1939.

— *Le Mouvement scientifique au Maroc.*
In. *Initiation au Maroc* (2è chap. de la 2è partie).
Les Edit. d'art et d'histoire, Paris, MCMXXXVII.
+ Cf. *supra.*, p. 13, n. 19-23.

— Ricard P.

— *Art de la reliure et de la dorure* par A. as-Sufyani
Cf. *supra*, p. 189, n. 179

— *l'Art populaire au Maroc,*
Hesp. 1921.

— Ricard R.

— *La place de Mazagan au début du XVII° siècle.*
Edit. Paul Geuthner, Paris, 1932.

— *Mazagan et le Maroc sous le règne du Sultan Moulay Zidan.*
Edit. Paul Geuthner, Paris, 1956.

— Roland L.

— *Le Maroc chez les auteurs anglais du XVI° au XIX° siècle.*

Edit. Larose, Paris, 1939.

— Terras H.

— *Histoire du Maroc.*

Edit. Atlantides, Casablanca, 1951, en 2 vol.

— *Encyclopaedia Britannica.*

— Printed in the U.S.A., 1966, en 25 vol.

— *Encyclopédie de l'Islam (E.I.)*

— Leyde-Paris, 1913-1942, en 4 vol. + supplément. Nov. édit. en cours (E.I.²).

— *La Grande Encyclopédie.*

— Paris, s.d., en 31 vol.

— *Les Sources inédites de l'histoire du Maroc (Sources inédites).*

1ère Série (les Sa'dides) :

— France, en 4 vol.

— Pays-Bas, en 6 vol.

— Engleterre, en 3 vol.

— Espagne, en 3 vol.

— Portugal, en 6 vol.

Edit. Ernest Leroux, Paris, 1905-1953.

فهرس عامّ

لاعلام الاشخاص والقبائل

ملاحظات

1) لم نورد في هذا الفهرس العام الاعلام المذكورة في الهوامش ، ولا المكررة بكثرة كالقرآن والمغرب والمغاربة والسعديين واحمد المنصور وفاس ومراكش الخ
2) روعي في الترتيب الابجدي الاصطلاح المغربي ،
3) **اسماء الكتب هنا ـ كما في صلب الكتاب ـ مكتوبة بحروف سوداء بارزة وكذلك الصفحات الأساسية للتراجم او التعريفات او التعليقات كتبت ارقامها سوداء بارزة.**

ا

آداب الازواج وتربية الولدان
لاحمد ابن عرضون الزجلي 1686
آدم 154 ـ 165
ادوافيل (قصر ..) 552 ـ 553 .
آزمور 51 ـ 208 ـ 403 .
آل ابراهيم أفلول 595 .
آل ابراهيم التمنارتيون 617 .
آل ابراهيم الرباطيون (في ماسة) 574 .
آل ابن ابراهيم الدكاليون المشترائيون 95 ـ 351 ـ 352 ـ 407 .
آل ابن خجو الحسانيون 461 .
آل ابن زهر الاشبيليون 67 .
آل ابن طاهر الحسنيون 191 ـ 520 ـ 522 .
آل ابن عرضون الزجليون 459 .
آل ابن عطية الزناتيون السلويون 445 .
آل ابن عمر المدغريون 520 .
آل ابن عمرو الاسريريون 621 .
آل ابن القاضي المكناسيون 189 ـ 338 ـ 407 .
آل أبي المحاسن الفاسيون 368 .
آل أدراق الفاسيون 10 .
آل أدفال الحسنيون 552 ـ 554 .
آل أندغمحمد السودانيون 633 ـ 636
آل أقيت الصنهاجيون 194 ـ 635 .
آل بلاش (يهود) 270 .
آل بريانط (يهود) 270 .
آل بغيغ الونكريون 195 ـ 635 ـ 637 .
آل البيت 175 .
آل الكلالي المزياتيون 490 .
آل الزقاق التجيبيون 351 ـ 407 .
آل الكبش (= آيت ازمر) 371 .
آل مبارك الجعفريون 614 ـ 615 ـ 616 ؛
آل عبد الجبار الفجيجيون 511 ـ 515
آل عبد العزيز الحامديون 591 .
آل عاي التمكروتيون 545 .
آل عمران السلاسيون 486 .
آل الغرديس التغلبيون 188 .
آل سعيد الحاحيون 192 .
آل الهبطي الطنجيون 466 .
آل ويسعدن السكتانيون 567 .
آمنة بنت علي ابن خجو الحسانية **462** ـ 468 .

آنتـي (جـزر . .) 51
آنفـا 51
آسفـي 43 ـ 51 ـ 75 ـ 182 ـ 186
ـ 247 ـ 603 .
آسيـا 77 ـ 349 .
آيت حامد (جبل . . بسوس) 297
ـ 591 ـ 593 ـ 595 .
آيت الطالـب 585 ـ 586 .
آيت عياش 183 .
الاباضية (من الخوارج) 237 .
ابتهاج القلوب ، لعبد الرحمن الفاسي
. 243
ابراهام (يهودي ساحر) 271 .
ابراهيم الالغـي 9 .
ابراهيم بن ابراهيم الرباطي 575 .
ابراهيم بن أبي القاسم السملالـي
. 157
ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الشيخ
التمنارتي 618 .
ابراهيم بن محمد التمكروتي 548 .
ابراهيم بن محمد الرباطي 575 .
ابراهيم بن محمد المكسدادي 578 .
ابراهيم بن محمد السريغي 430 .
ابراهيم بن عبد الله الصنهاجي 567 .
ابراهيم بن عبد الجبار الفجيجي 122
ـ 152 ـ 512 ـ 515 .
ابراهيم بن عبد الرحمن الكلالي 263
ـ 305 ـ 308 ـ 309 ـ 310 ـ 311
ـ 312 ـ 313 ـ 460 ـ 490 491 .
ابراهيم بن سعيد الكرامي 581 .
ابراهيم اللقاني 255 ـ 256 ـ 258 .
ابراهيم غانم الاندلسي التونسي 163
ابراهيم السملنقي الاسرائلي 163 .
أبـزو 30 .
ابن آجروم الصنهاجي 150 .
ابن أبي زرع الفاسي 54 .
ابن أبي زيد القيرواني 82
ابن الاثيـر 176 .
ابن بري التازي 66 ـ 136 .
ابن بطوطة الطنجي 54 .
ابن البنا المراكشي 54 ـ 136 ـ 158 ـ
. 163
ابن البنـا السرقسطي 147 .
ابن بصـال 162 .
ابن البيطار المالقي 67 ـ 162 .
ابن تيميـة 254 .
ابن جابر الغساني 148
ابن جبيـر 50 .
ابن جنـي 65 .
ابن الحاجب الاسكندري 136 ـ 293
ـ 295 .
ابن حجر العسقلاني 110 ـ 136 ـ 231
ـ 293 ـ 559 ـ 632 .
ابن حـزم الظاهري 241 .
ابن خروف التونسي = محمد بن أبي
الفضـل .
ابن الخطيب (لسان الدين) 21 ـ 22
ـ 54 ـ 152 ـ 293 ـ 400 ـ 437
ـ 443 .
ابن خلدون 54 ـ 93 ـ 574 .
ابن خلكـان 19 .
ابن راشد (قائد شفشاون) 283 .
ابن رباش (كتاب العكاكـزة) 238 .
ابن رشد (أبو الوليد) 72 ـ 257 ـ
288 ـ 295 ـ 315 .
ابن رشيد البغدادي 150 .
ابن رشيد السبتـي 54 .
ابن زكري التلمساني 139 .

ابن زهر 72 .
ابن الزيات (التادلي) 574 .
ابن ليون التجيبي 157 ـ 162 .
ابن الماجشون 263 ـ 308 ـ 314 .
ابن مالك الدمشقي 136 .
ابن المجراد السلوي 151 .
ابن مرزوق (الضرير) 513 .
ابن مليح محمد بن أحمد السراج القيسي 14 ـ 26 ـ 402 .
ابن منظور 176 .
ابن المقفع 65
ابن مسعود (الصحابي) 249 .
ابن الصباغ المكناسي 151 .
ابن عاصم الغرناطي 136 ـ 144 .
ابن عباد 70 .
ابن عبد البر (الحافظ) 154 .
ابن عبد الرفيع التونسي 113 .
ابن عثمان المكناسي 14 .
ابن عرفة التونسي 136 ـ 144 ـ 170 ـ 302 .
ابن عزرون (هارون بن اسحاق) 160 .
ابن عطية الزناتي السلوي 165 .
ابن عسكر = محمد بن علي .
ابن غازي = محمد بن أحمد .
ابن فرحون 20 ـ 248 ـ 252 .
ابن الفقيرة (محمد الزروالي) 155 .
ابن القاضي = أحمد بن محمد .
ابن القاسم (الامام المالكي) 304 ـ 308 ـ 315 .
ابن سينا 72 ـ 137 ـ 162 .
ابن هارون = علي بن موسى .
ابن هشام المصري 136 .
ابن وافد 162 .
ابن وفا 148 .
ابن الياسمين 137 .
أبو بكر بن أحمد الاقاوي 516 .
أبو بكر بن أحمد التزولتي التملي 273 ـ 279 ـ 572 .
أبو بكر بن أزهر 152 .
أبو بكر بن الامام داوود الظاهري 250 .
أبو بكر بن البنا الاشبيلي 152 .
أبو بكر بن محمد التولتي 632 .
أبو بكر بن محمد الدلائي 187 ـ 238 ـ 365 ـ 499 ـ 503 ـ 508 .
أبو بكر بن العربي المعافري 241 ـ 581 .
أبو بكر بن عمر التملي 279 ـ 612 .
أبو بكر بن يوسف السكتاني (المغارتي) 391 .
أبو بكر (الصديق) 175 ـ 483
أبو الجعد 447 .
أبو جعفر المنصور 228 .
أبو حمو الزياني (ملك تلمسان) 167 .
أبو حنيفة 299 ـ 308 .
أبو الحسن ابن الجياب 152 .
أبو الحسن الزرويلي (الصغير) 144 ـ 170 ـ 305 .
أبو الحسن المريني 434 .
أبو الحسن المنظري 417 .
أبو الحسن القلصادي 157 .
أبو الحسن الشاذلي 148 ـ 168 ـ 222 ـ 463 ـ 508 .
أبو حسون السملالي 50 ـ 192 ـ 193 ـ 225 ـ 231 ـ 271 ـ 272 ـ 563 ـ 577 ـ 588 ـ 594 ـ 605 ـ 606

ـ 608 .
أبو حسون الوطاسي 45 .
أبو حيان التوحيدي 167 .
أبو ذر الغفاري 202 .
أبو الطيب المتنبي 521 .
ابو المحاسن يوسف بن محمد الفاسي 22 ـ 120 ـ 128 ـ 198 ـ 296 ـ 364 ـ 366 ـ 428 ـ 429 ـ 430 ـ 442 ـ 458 ـ 464 ـ 478 ـ 480 ـ 489 .
أبو محمد الشاطبي 66 ـ 136 .
أبو مدين الغوث 468 .
أبو النجا سالم الرداني التلوغراسي 480 .
أبو نعيم الاصفهاني 154 .
أبو النعيم = رضوان بن عبد الله الجنوي .
أبو نواس 65 ـ 372 .
أبو عبد الله ابن الحاج (قاضي قرطبة) 305 .
أبو عبد الله محمد بن علي ابن الاحمر 38 .
أبو عبد الله الشريشي الخراز 66 .
أبو علي الفارسي 65 .
أبو عمرو بن محمد الدلائي 488 ـ 503 .
أبو عمرو بن العلاء 103 .
أبو عمرو الداني 66 .
أبو عمرو القسطلي 155 ـ 171 ـ 481 .
أبو عنان المريني 40 ـ 54 ـ 184 .
أبو فارس عبد الله الواثق السعدي 119 ـ 185 ـ 492 .
أبو القاسم بن أبي النعيم الغساني 99 ـ 120 ـ 239 ـ 260 ـ 261 ـ 318 ـ 367 ـ 368 ـ 382 .
أبو القاسم بن محمد بن ابراهيم الدكالي المشترائي 107 ـ 353 .
أبو القاسم بن محمد الغازي الازاريفي 595 ـ 596 .
أبو القاسم بن منصور الغمري 495 ـ 496 .
أبو القاسم بن عبد الله العلمي 463 ـ 464 .
أبو القاسم بن عبد الجبار الفجيجي 106 ـ 514 .
أبو القاسم بن علي الشاطبي 115 ـ 378 .
أبو القاسم بن قاسم ابن سودة 362 ـ 382 .
أبو القاسم بن سلطان القسنطيني 242 ـ 418 .
أبو القاسم الشيخ الدرعي التفنوني (الكوش) 119 ـ 122 ـ 130 ـ 531 ـ 536 ـ 542 ـ 543 ـ 544 .
أبو القاسم الجنيد 474 .
أبو القاسم محمد بن علي بن خجو الحساني 461 ـ 462 ـ 468 ـ 469 ـ 473 .
أبو القاسم الغول الفشتالي 160 ـ 162 ـ 493 .
أبو القاسم الوزير الغساني 151 ـ 152 ـ 160 ـ 163 ـ 381 ـ 394 .
أبو سالم عبد الله بن محمد العياشي 191 ـ 236 ـ 509 ـ 510 ـ 524 ـ 528 ـ 625 ـ 630 .
أبو سعيد البرادعي 82 .

أبو سعيد بن أبي سعيد السلوي 243 .
أبو يعزى (الشيخ الصوفي) 505 .
اتحاف ذوي الذكاء والمعرفة ، بتكميل تقييد أبي الحسن وتحليل تعقيد ابن عرفة لمحمد ابن غازي 144 .
الاتراك (أو العثمانيون) 39 ـ 46 ـ 47 ـ 52 ـ 64 ـ 68 ـ 76 ـ 170 ـ 355 ـ 390 ـ 431 ـ 596 .
أتراك الجزائر 45 ـ 124 ـ 374 ـ 431 .
اجازة الشيخ عبد القادر الفاسي لمحمد بن أبي شنب 6 ـ 442 .
أكدير 41 ـ 45 ـ 246 ـ 570 ـ 578 .
أكرض (قرية ..) 617 .
أكرسيف 609 ـ 611 .
أكلو (رباط . . .) 355 ـ 577 ـ 578 ـ 598 .
أجنحة الرغاب ، في معرفة الحساب (أو المنظومة السملالية) لابراهيم السملالي 157 .
الاحاطة لابن الخطيب 427 .
أحد غفساي 482 .
أحزاب أبي الحسن الشاذلي 146 ـ 508 .
أحمد الاعرج 11 ـ 42 ـ 43 ـ 44 ـ 45 ـ 405 ـ 520 ـ 592 .
أحمد أفندي (المولى ...) 287
أحمد بابا السوداني 20 ـ 21 ـ 104 ـ 108 ـ 185 ـ 194 ـ 251 ـ 252 ـ 253 ـ 303 ـ 383 ـ 396 ـ 635 ـ 637 ـ 639 .
أحمد بن ابراهيم بن يحيى المكناسي (اسلامي) 274 .
أحمد بن ابراهيم التمنارتي 619 .
أحمد بن ابراهيم الجرفطي 427 .
أحمد بن ابراهيم الدكالي المشترائي 107 .
أحمد بن ابراهيم الراسي البطوئي 456 .
أحمد بن ابراهيم السملالي 608 .
أحمد بن أبي بكر أدفال 552 .
أحمد بن ابي جمعة المغراوي 166 .
أحمد بن أبي القاسم الصومعي 143 ـ 154 ـ 190 ـ 504 ـ 506 .
أحمد بن أبي القاسم الشاطبي 385 ـ 389 .
أحمد بن أحمد بن عمر أقيت 194 ـ 635 ـ 636 .
أحمد بن أحمد العبادي 377 .
أحمد بن ادريس العمراني 207 .
أحمد بن أندغمحمد السوداني 636 .
أحمد بن بوجيدة الوهراني 428 .
أحمد ابن التقليتي 381 .
أحمد بن جوهر الوجدي 432 .
أحمد بن الحاج الزجلي 459 .
أحمد بن الحداد (عامل تيكورارين) 629 .
أحمد بن حميدة المطرفي 158 ـ 159 ـ 381 .
أحمد ابن حنبل 263 .
أحمد بن الحسن ابن عرضون الزجلي 423 .
أحمد بن الحسن الحاحي 560 ـ 564
أحمد بن الحسين الحضري التازي 435 .

أحمد بن حسين الورياكلي 242 ـ 243 ـ 489 .
أحمد بن خالد القرطبي 295 .
أحمد ابن زكري التلمساني 143 .
أحمد بن محمد الابار = حمدون الابار
أحمد بن محمد أدفال الاكتاوي 153 ـ 508 ـ 552 ـ 553 ـ 554 ـ 603 .
أحمد بن محمد بن جيدة الوهراني 356 .
أحمد بن محمد بن مسعود التمكروتي 549 .
أحمد بن محمد ابن عطية 446 .
أحمد بن محمد ابن غازي 107 .
أحمد بن محمد ابن القاضي 18 ـ 19 ـ 20 ـ 24 ـ 104 ـ 107 ـ 110 ـ 360 ـ 368 ـ 382 ـ 386 ـ 387 ـ 396 ـ 402 ـ 437 ـ 448 ـ 501 ـ 531 ـ 632 ـ 639 .
أحمد بن محمد البوسعيدي 248 ـ 249 ـ 250 ـ 251 .
أحمد بن محمد البوسعيدي (= تاكجيل) 543 ـ 544 .
أحمد بن محمد التجموعتي الكلميمي 526 .
أحمد بن محمد الحباك 275 ـ 276 .
أحمد بن محمد الدقون 109 ـ 348 ـ 354 ـ 356 .
أحمد بن محمد الزموري 102 ـ 103 ـ 382 .
أحمد بن محمد المقري 18 ـ 21 ـ 22 ـ 29 ـ 96 ـ 99 ـ 104 ـ 109 ـ 143 ـ 148 ـ 164 ـ 168 ـ 176 ـ 185 ـ 239 ـ 260 ـ 305 ـ 358 ـ 367 ـ 368 ـ 373 ـ 384 ـ 385 ـ 392 ـ 395 ـ 396 ـ 400 ـ 419 ـ 433 ـ 446 ـ 487 ـ 501 ـ 505 ـ 639 .
أحمد بن محمد المواسي 355 .
أحمد بن محمد العربي الغماري 441 .
أحمد بن محمد العياشي 509 .
أحمد بن محمد الغرديس التغلبي 188 ـ 372 .
أحمد بن محمد السالمي 390
أحمد بن محمد السفياني 162 .
أحمد بن محمد الولاتي 158 ـ 395 .
أحمد بن محمد الياصلوتي 479 .
أحمد بن مسعود التمكروتي 165 .
أحمد بن مسعود الهوزالي 408 .
أحمد بن مهدي الوجدي 432 .
أحمد بن موسى السملالي 155 ـ 223 ـ 237 ـ 553 ـ 560 ـ 577 ـ 583 ـ 593 ـ 598 ـ 599 ـ 601 ـ 602 ـ 603 ـ 608 .
أحمد بن عبد الله ابن أبي محلي 25 ـ 32 ـ 33 ـ 106 ـ 170 ـ 171 ـ 172 ـ 180 ـ 181 ـ 190 ـ 207 ـ 208 ـ 227 ـ 228 ـ 229 ـ 230 ـ 231 ـ 234 ـ 247 ـ 250 ـ 251 ـ 252 ـ 255 ـ 256 ـ 481 ـ 515 ـ 516 ـ 552 ـ 563 ـ 567 ـ 625 ـ 626 ـ 627 ـ 629 ـ 630 ـ 632 .
أحمد بن عبد الله الاقاوي 615 .
أحمد بن عبد الله الزواوي 143 .
أحمد بن عبد الله المديني البطوئي 454 ـ 455 .

أحمد بن عبد الله المنزولي 237 ـ 238 .
أحمد بن عبد الله الياصلوتي 478 .
أحمد بن عبد الجبار الفيجيجي 513 ـ 514 .
أحمد بن عبد الرحمان التمنارتي 107.
أ.حمد بن عبد الرحمان المسكدادي التيزركيني 221 ـ 222 ـ 598 ـ 599 ـ 600 .
أحمد بن عبد الواحد الأيسي 606 .
أحمد بن عبد الواحد الحسني السجلماسي 384 .
أحمد بـ ن العربي الغماري 438 .
أحمد بن عرضون الزجلي 166 ـ 167 ـ 435 .
أحمد بن علي الاغصاوي 471 .
أحمد بن علي ابن عمران السلاسي 487 .
أحمد بن علي ابن القاضي 437 .
أحمد بن علي البوسعيدي السوسي 173 ـ 264 ـ 265 ـ 296 ـ 370 ـ 611 .
أحمد بن علي الدادسي 530 .
أحمد بن علي الرسموكي البعقيلي 587 .
أحمد بن علي الزموري 97 ـ 102 ـ 115 ـ 120 ـ 123 ـ 361 ـ 362 ـ 411 ـ 490 .
أحمد بن علي الزقاق 347 ـ 466 .
أحمد بن علي المنجور 24 ـ 55 ـ 96 ـ 97 ـ 104 ـ 105 ـ 106 ـ 110 ـ 114 ـ 117 ـ 120 ـ 121 ـ 123 ـ 124 ـ 138 ـ 139 ـ 145 ـ 188 ـ 270 ـ 274 ـ 285 ـ 286 ـ 293 ـ 355 ـ 360 ـ 370 ـ 382 ـ 406 ـ 410 ـ 411 ـ 418 ـ 429 ـ 435 ـ 440 ـ 458 ـ 480 ـ 489 ـ 490 ـ 491 ـ 531 ـ 544 ـ 553.
أحمد بة علي المصلوحي الوادنوني 622 .
أحمد بن علي العلمي 128 ـ 425 .
أحمد بن علي الفاسي 442 .
أحمد بن علي الفشتالي 492 .
أحمد بن علي الشفشاوني 117 .
أحمد بن عمران السلاسي 486 ـ 502.
أحمد بن عمر أقيت الصنهاجي التكروني 653 .
أحمد بن قاسم ابن معيوب الاندلسي 158 ـ 393 .
أحمد بن قاسم الحجري أفوقاي 163 ـ 403 .
أحمد بن قاسم القدومي 359 ـ 458 ـ 531 .
أحمد بن سليمان الالياسي الماسي 576 .
أحمد بن سعيد التملي الوادنوني 622 .
أحمد بن سعيد الحامدي 593 .
أحمد بن سعيد الهمداني القرطبي 304 .
أحمد بن هشام الغرناطي 304.
أحمد بن يحيى البطوئي ابن الزهرة 456 .
أحمد بن يحيى العلمي 424 .
أحمد بن يوسف الزياتي 419 ـ 437 .
أحمد بن يوسف الملياني 237ـ239.
أحمد بن يوسف الفاسي (الحافظ) 128 ـ 288 ـ 365 ـ 481 .

أحمد الحسني السجلماسي 530 .
أحمد الدغوغي 27 .
أحمد زروق 28 ـ 237 ـ 508 .
أحمد الطالب القصرى 447 .
أحمد الكلبي المالكي 237 .
أحمد المريد بن عبد الحميد المراكشي 394 ـ 395 .
أحمد المنصور بن محمد المهدي الشيخ السعدي 386 ـ 387 الخ .
أحمد المنصروى 559 .
أحمد النميشي 11 .
أحمد الفجيجي التازي 435 .
أحمد الشريشي السلوي 147 .
أحمد الوطاسي 119 ـ 274 ـ 275 ـ 291 ـ 293 ـ 295 ـ 356 .
أحمد الونشريسي 188 ـ 306 ـ 313 ـ 490 ـ 542 .
أحمر (قبيلة ، ، ، في عبدة) 603 .
احياء الميت بفضل أهل البيت للسيوطي 547 .
أخبار الزمان ليحيى الكرامي 582 .
أخبار الشيخ أحمد بن موسى لأحمد ادفال 155 .
اختصار حديقة الازهار لأبي القاسم الوزير الغساني 160 .
اختصار حياة الحيوان لعبد الجبار الفجيجي 511 .
اختصار كشف الاستار الغيبية لمحمد الهبطي 468 .
اختصار مروج الذهب لأحمد الصومعي 154 .
اختصار مقدمة ابن حجر لمحمد ميارة 142 .
اختصار المستطرف ليبورك السملالي 150 .
الأدارسة (أو الدولة الادريسية) 11 ـ 16 ـ 40 ـ 182 ـ 188 ـ 189 ـ 208 ـ 417 ـ 434 ـ 511 .
ادا ولتيت (= ولتية أو هلتية) 580.
أدب الكاتب لابن قتيبة 153 .
الأدب المغربي لمحمد بن تاويت ومحمد الصادق عفيفي ، 8.
الأدب المغربي لمحمد الفاسي ، 13 .
الأدب المغربي والأركيولوجيا لبروفنسال 10 .
أدبيات ابن عيسى 29 .
أدبيات ابن القاضي 30 .
ادريس بن عبد الله الكامل (= الأول) 494 .
ادريس الثاني 11 ـ 189 ـ 273 ـ 290 ـ 292 ـ 434 .
الادزيسي (الجغرافي) 50
الادغام الكبير لابي عمرو ابن العلاء 103 .
ادوارو وريغت (عالم انجليزي) 388 ـ 389 .
الأربعين (في الحديث) 142 .
الأربعين للغزالي 464 .
الأربعين للسيوطي 547 .
أرجوزة الرقعي لنظم مقدمة ابن رشد 457 .
أرجوزة المنطق لعبد الرحمان البعقيلى 159 .
الأرجوزة المهدوية لأحمد ابن أبي محلي 228 .
ارجوزة علاج العيون لعلي بن ابراهيم الأندلسي 161 .
أرجوزة في الأعشاب وخواصها في

شفاء الأمراض لعلي بن ابراهيم الأندلسي 161 .
أرجوزة في الاستسقاء لعمر الولي الولاتي 634 .
أرجوزة في أسماء الله الحسنى لعمر الولي الولاتي 634 .
أرجوزة في التصوف لعبد الله التيزركيني 599 .
أرجوزة في الحميات والأورام لأبي القاسم الغول الفشتالي 493 .
أرجوزة في صناعة تفسير الكتب لأحمد ابن عرضون 424 .
أرجوزة في العبادات لمحمد المصمودي 526 .
أرجوزة في علم الكلام لعمر الولي الولاتي 634 .
أرجوزة في العمل بالمناسخات ، وشرحها لعبد الله التيخفيشتي 597 .
أرجوزة في الفلك لعبد الواحد الرجراجي 621 .
أرجوزة الفواكه الصيفية والخريفية لعلي بن ابراهيم الأندلسي 161 .
أرجوزة في قواعد الاسلام لمحمد التكمدارتي 541 .
أرجوزة في الشهداء لعبد الله العثماني 155 .
أرجوزة في الشهداء ليحيى الحاحي 155 .
أرجوزة فيوصف المنازل لمحمد عبد الله الزموري 159 .
أركون 38 ـ 76 .
أرنود وليسل 72 .
أرفود 520 .
ارشاد المسافر للربح الوافر لمحمد ابن يجبش التازي 165 .
أزاريف (= الشب) 595 ـ 597 .
الأزاريفيون 589 .
أزهار الرياض لأحمد المقرى 21 ـ 164 .
الأزهر (جامع...) 180 ـ 248 ـ 403 ـ 530 ـ 549 .
الأطس (جبال ...) 41 ـ 43 ـ 45 ـ 52 ـ 55 ـ 63 ـ 76 ـ 127 .
الأطلس الكبير 191 ـ 192 ـ 299 ـ 314 ـ 375 ـ 405 ـ 519 ـ 529 ـ 555 ـ 556 ـ 557 ـ 559 ـ 561 ـ 566 ـ 570 ـ 606 .
الأطلس المتوسط 55 ـ 65 ـ 126 ـ 129 ـ 198 ـ 498 ـ 499 ـ 500 ـ 504 ـ 519 .
الأطلس الصغير (= جزولة) 42 ـ 49 ـ 129 ـ 193 ـ 405 ـ 356 ـ 370 ـ 579 ـ 580 ـ 584 ـ 591 ـ 394 ـ 597 ـ 614 ـ 617 ـ 636 .
الاكسير في فكاك الاسير لابن عثمان المكناسي 14 .
الاكسير في الهندسة لابن ليون التجيبي 157 .
الألباب الطائشة في مناقب أم المومنين عائشة لعلي الشامي 433 .
الالمام ببعض من لقيت من علماء الاسلام (فهرس) عبد الواحد الحسني السجلماسي 23 ـ 107 ـ 110 .
البزابيط الأولى 74 ـ 388 .

ألفية ابن مالك 83 ـ 84 ـ 121 ـ 150 ـ 424 ـ 426 ـ 489 ـ 502 ـ 503 ـ 526 ـ 534 ـ 607 ـ 636 .
الألفية النحوية لعبد الهادي الحسني السجلماسي 151 .
الألفية السنيه لعبد الله الهبطي 218 ـ 219 ـ 267 .
امارة بني مدرار الخارجية بسجلماسة 519 .
الأمالي لأبي على القالي 137 .
امام الحرمين 137 .
امام الدين بن محمد الخليلي المقدسي 104 ـ 382 .
الامام السهيلي 137 .
أمثال العوام في الاندلس لمحمد بنشريفة 53 .
امداد بحر القصيد ببحري أهل التوليد لمحمد ابن غازي 151 .
امرؤ القيس 70 ـ 618 .
أمزاز (نهر ...) 475 .
أم البراهين = العقيدة الصغرى للسنوسي .
أم الربيع 81 ـ 129 .
أملن 571 ـ 612 ـ 613 .
أم سلمة 253 .
أمستردام 403 .
الأمويون 89 ـ 430 .
أميريكا 37 ـ 49 ـ 51 ـ 163 ـ 246 .
انجلترا 51 ـ 75 ـ 267 ـ 389 .
الانجليز 47 ـ 74 ـ 75 ـ 246 .
الاندلس 9 ـ 21 ـ 22 ـ 27 ـ 28 ـ 38 ـ 53 ـ 64 ـ 66 ـ 67 ـ 71 ـ 199 ـ 208 ـ 241 ـ 267 ـ 273 ـ 293 ـ 304 ـ 305 ـ 306 ـ 313 ـ 317 ـ 372 ـ 375 ـ 345 ـ 443 ـ 482 ـ 499 ـ 536 ـ 540 ـ 633 ـ 639 .
الاندلسية = الطائفة الاندلسية .
الاندلسيون 65 ـ 67 ـ 69 ـ 82 ـ 102 ـ 405 ـ 417 .
أندغمحمد بن محمد بن عثمان (الجد) 636 .
الانكشارية (الاتراك) 376 .
أنس الساري والسارب (رحلة) ابن مليح 14 ـ 26 ـ 402 .
أنوار التعريف لذوي التفصيل والتصريف لمحمد الازاريفي 596 .
الاصداع (حي بفاس) 346 .
اصطمبول 190 ـ 193 .
اصليت الخريت لاحمد ابن أبي محلي 25 ـ 180 ـ 248 ـ 481 .
اصيلا 51 ـ 54 ـ 198 .
الاغريق 61
أغلان 536 ـ 537 .
أغمات وريكة 565 ـ 610 .
أفران (الاطلس الصغير) 271 ـ 597
افريقيا (أو افريقية) 25 ـ 37 ـ 77 ـ 269 ـ 349 .
افريقيا السوداء (الغربية) 49 ـ 51 ـ 70 ـ 145 ـ 246 .
أفلاوكنس (= أعلى الاسفل) 587 ـ 588 .
أفوغال 43 ـ 405 ـ 539 .
أفوقاي : أحمد بن قاسم الحجري .
اقليدس 137 .
الاقنوم لعبد الرحمان الفاسي 524 .
أقا 591 ـ 598 ـ 614 ـ 616 .

اساتذة الهندسة ومؤلفوها في المغرب السعدي لمحمد المنوني 17 .
اسبانيـا 37 ـ 66 ـ 206 ـ 356 ـ 388 .
الاسبانيون (أو الاسبان) 33 ـ 39 ـ 46 ـ 51 ـ 64 ـ 66 ـ 68 ـ 77 ـ 163 ـ 206 ـ 207 ـ 208 ـ 211 ـ 246 ـ 315 ـ 342 ـ 348 ـ 353 ـ 355 ـ 356 ـ 365 ـ 417 ـ 430 ـ 438 ـ 445 ـ 455 ـ 471.
الاستيعاب لابن عبد البر 154 .
أسجاور (قرية . . بسوس) 571
أسرير (بواد نون) 621 ـ 622 .
أسرير (بتفيلالت) 527 .
الاسكوريال 183 ـ 190 .
الاسكيون (ملوك سنغاي) 635 .
اسماعيل بن عبد الملك المعتصم 399.
الاسعاف والانجاد في ذكر الآيات الواردة في الجهاد لعبد الله بن على ابن طاهر الحسنى 202 .
الاشادة بمعرفة مدلول كلمة الشهادة لعبد الله الهبطى 284 .
اشبيلية 70 ـ 403 ـ 438 .
أشعار سعدية 31 .
الأشعري 145 ـ 281 ـ 285 ـ 287 ـ 288 .
أهرام مصر 50 .
أوربـا 48 ـ 49 ـ 64 ـ 72 ـ 73 ـ 79 ـ 163 ـ 183 ـ 257 ـ 270 ـ 280 .
الاوربيون 47 ـ 52 ـ 71 ـ 77 ـ 246 .
أورليـان 72 .
أولاد ابن مجذوبة (قبيلة . . .) 240 .
أولاد قاسم الزرواليون 480 ـ 481 .
أولاد سيدي أحمد وموسى 603 .
أولاي (نهر . . .) 475 ـ 482
أولـوز 565 .
أوضور (نهر . . .) 475 ـ 476 ـ 480 .
أوضير (نهر . . .) 475
الآوس (من الانصار) 273 .
ايتيان هوبير 72 ـ 73 .
ايديكيل (قرية . . . بسوس 613
ايـزابيلا 38 .
ايزناكن (قبيلة . . .) 566
ليطاليـا 51 .
الايطاليون 75 .
ايكيواز (قرية . . .) 620
ايليـغ 50 ـ 63 ـ 71 ـ 192 ـ 193 ـ 232 ـ 271 ـ 272 ـ 563 ـ 570 ـ 588 ـ 598 ـ 605 ـ 608 ـ 636 ـ 640 .
ايماديدن (قرية . . .) 567
ايمسكدادن (قرية . .) 598 .
ايمينتانوت 208 .
اينفلاس (= الاعيان) 298 ـ 300 .
ايضاح المبهم مـن لامية العجـم لسعيـد الماغوسي 106 ـ 179 .
ايضاح المسالك الى قواعد مذهـب مالك لاحمد الونشريسي 145 ـ 170 .
الايضاح للقزويني 106 .
ايسي (قبيلة .. بسوس) 598 .

ب

باب الحفاة (بالقرويين) 119 .
باب دكالـة 185 .
بـاريس 403 .
الباب العالي 431 .
باب عقبة السبيطريين (بالقرويين) 120 .
باب الفتوح 189 – 430 .
الباشا حسن (حاكم الجزائر التركي) 399 .
بجايـة 38 .
البحث العلمي (مجلة . . .) 14
البحر المتوسط 47 – 267 – 454 – 457 .
البحر في العادات والصناعات الاهلية بالرباط وسلا . ل. برونو 53 .
البخاري (امام المحدثين) 110 .
بداية التعريف في شرح شواهد الشريف لاحمد الدقون 348 .
بدر الدين القراقي 109 – 179 – 180
البدور الضاوية لسليمان الحوات 28
البديع (قصر . . .) 51 – 56 – 70 – 158 – 192 – 352 – 358 – 383 – 606 .
بديع الزمان الهمداني 180 – 372 .
بذل المناصحة في فعل المصالحة لأحمد البوسعيدي 264 .
برابرة الاطلس 76 .
البراذعـي 137 .
البرتغاليون 37 – 40 – 41 – 42 – 43 – 45 – 49 – 50 – 51 – 54 – 126 – 197 – 200 – 221 – 246 – 342 – 405 – 445 – 466 – 518 – 539 – 566 – 595 – 618 .
البردة للبوصيري 633 .
بركات بن محمد التيدسي 42 .
برنو (مملكة بالسودان) 512 .
بروفنسال ل. 7 – 10 – 12 – 154 .
البريجة (= الجديدة) 46 – 51 – 403 – 445 – 618 – 640 .
بطوية (أو بطيوة) 454 – 455 – 456 .
البكـري 574 .
بلاد الأناضول 290 .
بلاد أولاد قاسم (ببني زروال) 476 .
بلاد الترك 69 .
بلاد التكرور 257 .
البلاد المنخفضة 73 – 267 .
بلاد النصارى 257 .
بلاد النيل 247 .
بلاد الغرب 122 .
بلاد غريس 311 – 312 .
بلاد الفرس 69 .
بلاد الشرق الاسلامي 63 .
بلاد الهبـط 448 .
البلديون (أو المهاجرون أوالاسلاميون) 178 – 267 – 273 – 275 – 277 – 278 – 279 – 280 – 438 .
بلقاسم بن أحمد الهوزالي 408 .
بلقاسم بن سعيد التملي 613 .
البليدة (من حي الاصدع بفاس) 346 .
البندقيـة 76 .
بنو ابراهيم الزرواليون 482 .
بنو أبى شداد بالريف 435 .
بنو حفص الهنتاتيون 390 .

بنو راشد (الشرفاء امراء شفشاون)
45 ـ 422 .
بنو زروال 122 ـ 156 ـ 475 ـ 477
478 ـ 480 ـ 481 ـ 483 .
بنو مدرار (الخوارج) 519 .
بنو الملجوم 189 .
بنو عبد الخالق 240 .
بنو عبد الواد الزناتيون 419 ـ 437
بنو عروس (امراء القصر الكبير)
428 .
بنو عمران (بقرية تالنبوط) 435 .
بنو قريظة (يهود) 280 .
بني كومي 626 .
بني حسن 362 .
بني حسان 461 ـ 462 ـ 463 ـ
468 .
بني دركول 476 .
بني زجل 308 ـ 459 ـ 474 ـ 491 .
بني زيات 457 ـ 458 ـ 459 .
بني ملال (مدينة . . .) 190 ـ
504 .
بني عباس (قرى . .) 207 ـ 515
ـ 552 ـ 625 ـ 627 ـ 629 .
بني عروس (قبيلة . .) 463 .
بني عمير 240 .
بني ورياكل 460 ـ 485 ـ 489 ـ
490 ـ 491 ـ 492 .
بني يعلا 240 .
البصرة 102 .
بعقيلة 65 ـ 193 ـ 299 ـ 580 ـ
585 ـ 586 ـ 587 ـ 589 ـ 590
ـ 604 .
بغداد 70 ـ 102 ـ 228 .
بغية الطلاب على منية الحساب
لابن غازي 157 .
البستان في ذكر الاولياء والعلماء بتلمسان لابن مريم 456 .
بسكرة 114 .
بوردو 403 .
بوزيري (بادية . . بالريف)
365 .
بيان غربة الاسلام لعلي بن ميمون
31 174 .
بيت المقدس (أو القدس) 69 ـ
104 ـ 392 .
بيدرو نافارو (قرصان) 39 .
بيص (بطلة قصة) 76 .

ت

تائية ابن عبد الكريم الكوراري
630 .
تائية عبد القادر الجيلاني 516 ـ
630 .
تائية عبد القادر السماحي 516 .
تاجر البندقية (مسرحية) 75 .
تادلا 183 ـ 238 ـ 389 ـ 402 ـ
504 ـ 505 ـ 506 .
تاريخ الادب العربي لابراهيم الالغي
9 .
تاريخ الاسلام لمحمد أزيات 430 .
تاريخ التعليم الاسلامي بالمغرب
لعبد العزيز بن عبد الله 16 .
تاريخ العبر لابن خلدون 113 ـ
184 ـ 427 ـ 639 .
تاريخ السودان للسعدي 637 ـ 638 .
تاريخ الشعر والشعراء بفاس لاحمد
النميشي 11 .

تازة 182 ـ 189 ـ 362 ـ 434 ـ 436 ـ 456 .
تازغدرة 482 ـ 483 .
تاكوست 49 .
تالنبوط (قرية . . .) 435
تامسنا 45
تافرلنت 476 .
تافيلالت (أو تفيلالت) 25 ـ 33 ـ 42 ـ 48 ـ 90 ـ 129 ـ 182 ـ 225 ـ 226 ـ 228 ـ 255 ـ 269 ـ 270 ـ 289 ـ 311 ـ 518 ـ 519 ـ 520 ـ 522 ـ 524 ـ 526 ـ 528 ـ 529 ـ 530 ـ 533 ـ 551 ـ 591 ـ 601 ـ 626 ـ 629 .
تافيلالت زداغة (بسوس) 192 ـ 559 ـ 563 .
تاودني 49 .
تبصرة الرئيس الامين في ذكر شروط امام المسلمين لمجهول 239 ـ 243 .
تكمدارت 42 ـ 68 ـ 521 ـ 538 ـ 541 .
تكونيت 529 ـ 552 .
تحصيل المطلوب من ربع الجيوب لعبد الرحمان البعقيلي 158 .
تحفة الادب في ذكر مسائل من كلام العرب لقاسم ابن القاضي 153 .
تحفة الاصحاب والرفقة ببعض مسائل بيع الصفقة لمحمد ميارة 306 .
تحفة الحكام لابن عاصم 144 ـ 317 .
تحفة الصبيان بجمل من أحكام الاديان لمحمد الدادسي 531 .
تخريج أحاديث كتاب الشهاب للقضاعي 142 .
تراجم علماء السودان لمحمد بغيوع 637 .
ترتيب ديوان المتنبي لعبد العزيز الفشتالي 149 .
ترجمة اشراق البدر في عدد اهل بدر لأحمد بن علي البوسعيدي 154 .
تركيا 177 ـ 236 ـ 399 .
ترودانت 25 ـ 42 ـ 50 ـ 51 ـ 55 ـ 117 ـ 120 ـ 186 ـ 208 ـ 232 ـ 302 ـ 303 ـ 375 ـ 376 ـ 391 ـ 405 ـ 559 ـ 565 ـ 570 ـ 571 .
تررووالت 577 ـ 581 ـ 598 ـ 601 ـ 604 ـ 605 .
تزروت 463 ـ 465 .
تزموت 193 ـ 571 ـ 581 ـ 584 ـ 601 ـ 619 ـ 621 .
تطوان 18 ـ 30 ـ 45 ـ 51 ـ 68 ـ 114 ـ 183 ـ 213 ـ 242 ـ 374 ـ 417 ـ 421 ـ 457 ـ 461 ـ 463 ـ 473 ـ 640 .
تطوان (مجلة . . .) 14
تطور أسلوب الانشاء في المغرب الاقصى لمحمد الحجوي 12 .
تكميل التقييد وحل التعقيد لمحمد ابن غازي 170 .
تكميل وفيات الفشتالي لمحمد المكلاتي 374 ـ 492 .
تلخيص ابن البنا 534 .
تلخيص المفتاح للقزويني 83 ـ 151 ـ 523 .

تلمسان 38 ـ 39 ـ 68 ـ 155 ـ 240 ـ 248 ـ 269 ـ 293 ـ 353 ـ 356 ـ 358 ـ 377 ـ 385 ـ 405 ـ 412 ـ 431 ـ 456 ـ 437 ـ 512 ـ 513 ـ 514 ـ 520 ـ 596 ـ 627 ـ 631 .

التلقين للقاضي عبد الوهاب 204 ـ 248 .

تلوغراس 480 ـ 481 .

تمبكتو = تنبكتو .

تمكروت 65 ـ 130 ـ 251 ـ 537 ـ 538 ـ 545 ـ 546 ـ 547 ـ 548 .

تمدولت (حاضرة سوس المندثرة) 614 .

تمنارت 25 ـ 583 ـ 591 ـ 617 ـ 620 .

تميمة الالباب ورتيمة الآداب لمحمد بن علي الوجدي 433 .

تنبكتو 49 ـ 50 ـ 108 ـ 194 ـ 246 ـ 247 ـ 248 ـ 251 ـ 614 ـ 633 ـ 635 ـ 638 .

تنبيه الصغير من الولدان . . . لابراهيم الكلالي 309 ـ 310 ـ 491

تنبيه الغافل عما يظنه عالم وهو به جاهل لاحمد بن مسعود التمكروتي 165 ـ 549 .

تنبيه الغافلين عن قبلة الصحابة والتابعين لعبد الرحمان التاجوري 294 .

تنبيه الهمم العالية لمحمد ابن يجبش التازي 198 .

تنزولين (قرية . . .) 544

التنقيح للقرافي 302 .

التنقيح (شرح البخاري) للزركشي 106 ؛

تنس 38 .

تنسيفت 384 .

التعلل برسوم الاسناد (فهرس) ابن غازي 22 ـ 105 ـ 107 .

تغزى 49 .

تفجير الانهار خلال روضة الازهار لمحمد بن قاسم ابن القاضي 158.

تفراوت 601 ـ 605 ـ 609 ـ 612 .

تفصيل الدرر في القراءات العشر لابن غازي 428 .

تفسير أبي بكر بن العربي 136 .

تفسير ابن جزي 248 .

تفسير ابن عرفة 141 .

تفسير ابن عطية 120 ـ 136 ـ 295 ـ 402 ـ 534 .

تفسير بعض الاعشاب والعقاقير مقتطف من كتاب **ريحانة الجيوب في العقاقير والعشوب** لابي القاسم القاسم الوزير الغساني 160 .

تفسير الثعالبي 295 .

تفسير الزمخشري (الكشاف) 136 ـ 137 ـ 141 ـ 170 ـ 402 .

تفسير الطبري 248 .

تفسير فخر الدين الرازي 115 .

تفسير القرآن الكريم لزيدان بن أحمد المنصور 402 .

تفسير القرآن الكريم لعبد الجبار الفجيجي 511 .

تفسير القرطبي 295 .

تفوغالت 192 .

تقييد في الهيللة لعبد الله الهبطي 284 .

تساوت 25 ـ 227 ـ 228

تسهيل ابن مالك 84 ـ 488 ـ 537 ـ 636 .
تسهيل المنافع من كتاب الدرر اللوامع في أصل مقرأ نافع يحيى الكرامي 582 .
نسول (قبيلة . . .) 275
التشوف الى رجال التصوف للتادلي 506 ـ 565 .
تشوف الراغبين الى السادة الكرام المتصوفين (= **التشوف الصغير**) لعبد الصومعي 506 .
تهذيب المدونة للبراذعي 82 ـ 537 .
توات 49 ـ 108 ـ 207 ـ 228 ـ 269 ـ 515 ـ 530 ـ 626 ـ 631 ـ 632 .
توتيو (بطلة مسرحية) 75 .
توردیسلاس 40 .
تومنار (بتزروالت) 577 ـ 598 ـ 604 .
تونس 18 ـ 31 ـ 39 ـ 49 ـ 68 ـ 104 ـ 156 ـ 302 ـ 357 ـ 390 ـ 398 ـ 403 ـ 441 ـ 546 ـ 639
توضيح خليل 84 ـ 121 ـ 432 .
التوشيح على الجامع الصحيح للسيوطي 106 .
تيتوس اندرونيكوس (مسرحية) لشكسبير 75 .
تيكورارين 32 ـ 193 ـ 228 ـ 269 ـ 401 ـ 629 ـ 630 .
تيدسي 42 ـ 50 ـ 405 .
تيزركين = عين الطلبة .
تيزنيت 231 ـ 555 ـ 570 ـ 576 ـ 577 ـ 601 .
تيلكات 81 ـ 297 ـ 591 ـ 594 .
تيليوين 565 .
نيملت (واحة . . .) 617
نيمنطيط (أم قرى توات) 631 .
تيمي (قرية في توات) 631 .
تينميمون (أم قرى تيكورارين) 629 .
التيسير لابي عمرو الداني 103 .
تيبوت 81 ـ 126 ـ 405 ـ 571 ـ 573 ـ 605 .

ج

جابر بن ابراهيم الرباطي 575 .
جاك الاول (ملك انجلترا) 74 .
جامع أزبزط (بمراكش) 382 .
جامع الاندلس (بفاس) 97 ـ 115 ـ 118 ـ 119 ـ 290 ـ 293 ـ 294 ـ 349 ـ 353 ـ 361 ـ 362 ـ 503 .
الجامع الاعظم بتازة 434 .
الجامع الاعظم بتنبكتو 635 ـ 637 .
الجامع الاعظم بزاوية الدلاء 499 ـ 502 .
الجامع الاعظم بمكناس 243 ـ 438 .
الجامع الاعظم بالقصبة السجلماسية 528 .
الجامع الاعظم بالقصر الكبير 430 .
الجامع الاعظم بسلا 444 .
الجامع الاعظم بشفشاون 425 .
جامع الاشراف (بفاس) 118 ـ 119 ـ 290 ـ 356 ـ 542 .
جامع الاشراف بحي المواسين (بمراكش) 55 ـ 119 ـ 126 ـ 376 ـ 379 ـ 380 ـ 386 .

جامع الاشياخ (بفاس) 290 .
جامع ايليغ 605 ـ 606 ـ 607 .
جامع باب دكالة = جامع الحرة .
جامع بني حسان 462 .
جامع تزروت 463 .
جامع تزغدرة 482 .
جامعة لايد 73 ـ 74 .
جامع تمنارت 619 .
جامع تيلكات 591 .
جامع جوامع الاختصار والتبيان فيما يعرض بين المعلمين وآبـــاء الصبيان لاحمد بن أبي جمعـــة المغـراوي 166 .
جامع الحرة (بمراكش) 55 ـ 119 ـ 126 ـ 185 ـ 395 .
جامع الحرم العباسي = مسجد أبى العباس السبتي .
جامع الخطبة بزاوية الدلاء 127 .
جامع زاوية آيت عياش 509 .
الجامع الكبير بالمحمدية 55 ـ 107 ـ 120 ـ 126 ـ 357 ـ 406 ـ 411 .
الجامع الكبير بقصبة اغلان المخزنية 537 .
الجامع الكبير بالقصر الكبير 120 .
جامع الكتبيين (بمراكش) 505
جامع ماسة 575 .
جامع المنصور (بمراكش) 360 ـ 378 ـ 385 .
جامع المشور (بفاس الجديد) 487 ـ 547 .
الجامع الصغير للسيوطى 547 .
جامع على بن يوسف 394 .
جامع فاس الجديد 118 .
الجامع في شرح مختصر خليل لعبد الله بن مسعود التمكروتي 550 .
جامع القصبة بتطوان 242 ـ 418 .
جامع القصبة السلطانية بالمحمدية 406 ـ 410 ـ 412 .
جامع قصر القصبة بمدغرة 523 .
جامع سنكري (بتنبكتو) 635 ـ 636 ـ 637 ـ 638 .
جامع سيدي وسيدي (بالمحمدية) 406 .
جان ليون الافريقي = الحسن بن محمد الوزان
جان ليون (البابا . . .) 349
جبال الاطلس 182 ـ 193 ـ 434 ـ 508 ـ 529 .
جبال الريف 19 ـ 63 ـ 122 ـ 129 ـ 155 ـ 236 ـ 270 ـ 283 ـ 308 ـ 365 ـ 380 ـ 417 ـ 434 ـ 435 ـ 454 ـ 540 .
جبال غمـارة 31 ـ 308 .
انجبل الاشهب 189 ـ 466 .
جبل البرانس 240 .
جبل بني راشد (جنوبي تلمسان) 356 .
جبل بني عيسى (وسط بطوية) 455 .
جبل بني يزناسن 240 .
جبل تازة 240 .
جبل الزبيب (ببني زروال) 475 .
جبل زمور الشلح 240 .
جبل العلم 236 ـ 422 ـ 463 ـ 465 ـ 473 .
جبل العياشى 508 .
الجديدة = البريجـة .

جذوة الاقتباس لأحمد ابن القاضي 20 ـ 448 .
الكراميون (بسوس) 193 ـ 581 ـ 601 .
الجزائر 5 ـ 25 ـ 30 ـ 31 ـ 33 ـ 38 ـ 46 ـ 49 ـ 64 ـ 68 ـ 104 ـ 170 ـ 258 ـ 275 ـ 277 ـ 355 ـ 449 ـ 485 ـ 512 ـ 519 ـ 639 .
جزائر قرقنة (بتونس) 39 .
الجزر البريطانية 75 .
جزولة = الاطلس الصغير .
جزيرة جربة 39 .
الجزيرة العربية 247 ـ 272 .
جلال الدين السيوطي 136 ـ 150 ـ 253 ـ 512 ـ 531 ـ 548 .
كلميمة 525 ـ 526 ـ 527 .
جمال الدين ابن هشام 151 .
الجمان في أخبار الزمان للحاج الشطيبي 482 .
الجملة المهدية في شرح الابيات القطربية لمحمد ابن مهدي الدرعى 533 .
الجمل للزجاجي 137 .
جمع الجوامع للسبكي 523 .
جمع المهمات المحتاج اليها في علم الميقات لأحمد المطرفي 159 .
جيني (مدينة بالسودان) 49 ـ 512 ـ 638 .
الجنيد 88 ـ 145 .
جعفر بن أبى طالب 614 .
الجواهر المختارة لعبد العزيز الزياتى 214 ـ 458 ـ 491 .
جورج بيل 74 .
الجوطيون 273 .
كوليمين 231 .
كومية الزناتية (قبيلة . .) 438 .
كير (واد . .) 519 ـ 625 .
كيليز (بضاحية مراكش) 227 ـ 567 ـ 626 .
كيوم بيرار 71 ـ 72 .
الجيش الكمين لقتال من كفر عامة المسلمين لمحمد شقرون المغراوي 287 .

ح

الحاج ابراهيم بن عبد الله الانصاري 542 .
الحاج زروق الزياتي 457 .
الحاج علال البطلة 67 .
الحاج الشطيبي = محمد بن علي .
حاجي خليفة التركي 639 .
حاحا (أو حاحة) 23 ـ 43 ـ 192 ـ 221 ـ 372 ـ 405 ـ 539 ـ 560 .
حافظ المزاج ولافظ الامشاج بالعلاج لابى القاسم الغول الفشتالي 160 .
حاشية المرادي على شرح المكودي للألفية 138 .
حاشية المنجور الكبرى على شرح كبرى عقائد السنوسي 138 .
حاشية عبد الرحمان الفاسي على صغرى عقائد السنوسي 139 .
حاشية على الكشاف لاحمد المنصور 141 .
حاشية على الكشاف لمحمد الرجراجي 141 .

حاشية على الكشاف لعلي الشياظمي 397 .
حاشية على مختصر السنوسي في المنطق لعلي الياصلوتي 478 .
حاشية على صحاح الجوهري للرسموكي 149 .
الحجاز 69 - 174 - 177 - 193 - 228 - 247 - 391 - 398 - 402 - 510 - 537 - 555 .
حجرة بادس 47 .
حجر عيسى (= آزرو نعيسى) 591 - 592 - 593 .
الحجر (قرية بضاحية غرناطة) 403 .
حديقة الازهار في شرح ماهية العشب والعقار لابي القاسم الوزير الغساني 160 .
الحديقة المستقلة في فتاوي علماء الملة للحاج الشطيبي 482 .
الحزان بن محمد الشيخ السعدي 45 - 46 .
حرز الاماني ووجه التهاني لابي القاسم الشاطبي 103 - 119 - 354 .
الحركة الفكرية في عهد الشرفاء لعبد العزيز بن عبد الله 15 .
الحرمان الشريفان 102 - 104 - 190 - 349 - 481 - 509 - 533 - 606 .
الحرم المكي 596 .
الحرم النبوي 193 - 630 .
الحريري 180 .
حزب الفلاح لمحمد بن سليمان الجزولي 146 .
الحطيئة 372 .
الحكاية الادبية والرسالة الطلبية مع الاشارة الشجرية لاحمد ابن أبي محلي 248 .
الحكم لابن عطاء الله 147 - 495 .
الحكم بن هشام الاموي المستنصر 65 - 499 .
حلب 104 .
الحلاج 171 .
حل الربقة عن أسير الصفقة لاحمد الونشريسي 306 .
حلق الوادي 39 .
حماة 104 .
حمدون بن محمد الابار (= أحمد . . .) 503
حم أبو دبيرة (قائد) 207 .
حمة مولاي يعقوب 496 .
حمص 104 .
حصن الحجر (= أكدير أزرو) 616
حصن المنكب (= أكدير ايغير) 31
حصين (قبيلة . .) 30 .
الحفصيون 39 .
حقوق السلطان والرعية لمحمد اليسيتني 167 .
الحسن بن ابراهيم الخالدي السكتاني 410 .
حسن بن أبي القاسم الملوكي الدرعي 449 .
الحسن بن احمد حرزوز 276 - 277 - 439 .
الحسن بن احمد الدرعي (= الدراوي) 456 - 501 - 503 .
الحسن بن احمد المسفيوي المراكشي 163 - 387 - 401 .

الحسن بن محمد ابن ريسون 465 .
الحسن بن محمد الدادسي 531 .
الحسن بن محمد الوزان 25 ـ 32 ـ 52 ـ 54 ـ 348 ـ 349 ـ 374 .
الحسن بن عبد الله الكرسيفي (بوتزكارت) 610 .
الحسن بن عبد الله الحاحي 562 .
الحسن بن عثمان التملي 299 ـ 303 ـ 571 ـ 572 .
الحسن بن عثمان الجزولي 121 .
الحسن بن علي بن ابي طالب 534 ـ 601 .
الحسن بن علي ابن خجو الحساني 461 ـ 462 .
الحسن بن عمرو البعقيلي 586 .
الحسن بن قاسم الدرعي 177 .
الحسن بن سعيد الحامدي 594 .
الحسن بن يدير السملالي التكضراني 604 .
الحسن بن يوسف ابن عرضون الزجلي 459 .
الحسن بن يوسف الزياتي 138 ـ 355 ـ 458 .
حسن الهشتوكي 157 .
الحسن اليوسي 284 ـ 289 ـ 474 ـ 488 ـ 499 ـ 502 ـ 503 ـ 526 ـ 528 ـ 534 ـ 607 .
حسان بن ثابت 137 .
الحسيمة = المزمة .
الحسين بن محمد ابن ناصر الدرعي 114 ـ 527 ـ 537 .
حواشي اللقاني على توضيح خليل 385 .
حواشي محمد بغيوع على شروح مختصر خليل 637 .
الحوز (بلاد . . .) 539
حوض النيجر 50 ـ 70 .
حوض سبو 52 .
حوض السنيغال 50 ـ 70 .
الحياة الفكرية بالمغرب لبروفنسال 12 .
الحياينة (عرب . .) 485

خ

خالد بن يحيى الكرسيفي 609 .
خالد الزواوي مفتي مكة 258 .
خبايا الزوايا فيما في الرجال من البقايا للشهاب الخفاجي 170 ـ 372 .
خبر الزمان ليحيى الكرامي 154 .
خريدة الكلل في الجمل للعربي الفاسي 151 .
خزانة جامع دمشق 463 .
الخزانة العلمية بالمغرب لمحمد العابد الفاسي 16 .
الخزرج (من الانصار) 273 .
الخزرجية = الرامزة الشافية .
الخطيب القزويني 139 .
خلاصة الاثر في أعيان القرن الحادي عشر لمحمد المحبي 170 .
الخلط (قبيلة . . .) 30
الخلفاء الراشدون 89 ـ 522 .
خلف الزهراوي 162 .
خليل بن اسحاق الجندي 136 .
خنيفرة 499 .
الخضرغيلان 448 .

خواص النباتات لعبد الغني الزموري 160 .
خير الدين (بربروس) 39 .

د

دادس (واد . . .) 529 ـ 530 ـ 532 .
دار بريل (في لايد) 73 .
الدار البيضاء 51 ـ 480 .
دار المخزن بالمحمدية 405 .
دار صناعة السفن الموحدية برباط سلا 48 .
دار العدة (بفجيج) 511 .
داوود بن ادريس الثاني 434 .
داوود بن محمد التملي 612 .
داوود بن عبد المنعم الدغوغي الوجاني 590 .
داي (مدينة تادلا المندثرة) 190 ـ 504 ـ 507 .
دبدو 48 .
درب عبيد الله (بمراكش) 380 .
درة الاسعاف بنظم أجداد بعض الاشراف لعلي الشامي 374 .
درة الحجال في أسماء الرجال لأحمد ابن القاضي 19 ـ 20 ـ 239 ـ 243 .
درة العلائق في توجيه الصبيان لدين الخالق لمحمد التكمدارتي 541 .
الدر الثمين . . . في شرح المرشد المعين لمحمد ميارة 173 .
الدرر المنطقية لعبد العزيز المكناسي 159 .
درر السمط في مناقب السبط لمحمد ابن الابار 398 .
درعة (واد . . أو بلاد) 23 ـ 33 ـ 42 ـ 55 ـ 65 ـ 81 ـ 95 ـ 117 ـ 182 ـ 183 ـ 248 ـ 251 ـ 266 ـ 296 ـ 376 ـ 402 ـ 509 ـ 518 ـ 519 ـ 521 ـ 526 ـ 527 ـ 529 ـ 530 ـ 531 ـ 532 ـ 533 ـ 535 ـ 536 ـ 541 ـ 550 ـ 551 ـ 552 ـ 555 ـ 563 ـ 601 ـ 603 ـ 606 ـ 614 ـ 617 ـ 626 .
دكالة 43 ـ 45 ـ 49 ـ 498 .
الدلاء = زاوية الدلاء .
الدلائيون 13 ـ 63 ـ 122 ـ 178 ـ 198 ـ 225 ـ 272 ـ 279 ـ 448 ـ 500 .
دمشق 23 ـ 174 ـ 422 ـ 463 .
الدغوغيون 589 .
دوحة الناشر لمحمد ابن عسكر 19 ـ 239 ـ 241 ـ 376 ـ 423 ـ 464 ـ 521 .
الدولة الحفصية (بتونس) 390 .
الدولة الزيانية (بتلمسان) 38
الديباج المذهب لابن فرحون 20 .
الدير (بلاد . .) 500 .
ديسديمون 76
ديوان أبي الحسن الشمشتري جمع الحسن المسفيوي 401 .
ديوان أشعار في مدح الرسول عليه السلام لعبد الله بن علي ابن طاعر الحسني 523 .
ديوان التازي لمحمد ابن يجبش التازي 27 .
ديوان التمنارتي لعبد الرحمان التمنارتي 28 .

ديوان الدغوغي لاحمد الدغوغي 28
ديوان المتنبي 55 ـ 84 ـ 521 .
ديوان القصر بفاس الجديد 317 ـ 318 .
ديار الخلافة العثمانية 47 .

ذ

ذكريات مشاهير رجال المغرب لعبد الله كنون 8 .
ذيل ألفية العراقي لاحمد بن علي البوسعيدي 154 .

ر

رائد الفلاح (فهرس) أحمد ابن القاضي 24 ـ 110 ـ 402 .
رائية تاريخية لمحمد الدادسي 532
الرامزة الشافية (= **الخزرجية**) 151 ـ 537 .
الرباط (أو رباط سلا) 14 ـ 48 ـ 52 ـ 53 ـ 121 ـ 186 .
رباط تيط 51 .
رباط ماسة 231
الربضيون 65 .
الرحالة المغاربة لمحمد الفاسي 14 .
رد أحمد بن أبي محلي على رسالة الخروبي 170 ـ 171 .
رحلة ابن خروف التونسي 156 .
رحلة محمد بن قاسم ابن القاضي 156 .
رحلة محمد العربي الفاسي 156 .
رحلة العياشي (= ماء الموائد) 236 ـ 524 ـ 528 .
رضوان بن عبد الله الجنوي (أبو النعيم) 24 ـ 121 ـ 154 ـ 274 ـ 359 .
رسائل سعدية نشرها عبد الله كنون 30 ـ 399 ـ 400 .
رسالة الاخوان لعلي بن ميمون 23 ـ 31 .
رسالة ابن أبي زيد القيرواني 95 ـ 150 ـ 120 ـ 121 ـ 144 ـ 198 ـ 380 ـ 347 ـ 464 ـ 495 ـ 534 .
رسالة أحمد التيزركيني الى سعيد بن عبد المنعم الحاحي 221 ـ 599 .
رسالة أحمد التيزركيني في حكم الهجرة 599 .
رسالة أحمد ادفال في سيرة أحمد بن موسى اسملالي 603 .
رسالة التودد والتحابب لاحمد بن عرضون الزجلي 167
رسالة حول صحة ايمان المقلد لأحمد الفاسي 283 .
رسالة حول القطب لموسى الوزاني 472 .
رسالة الخروبي الى أبي عمر القسطلي 171 .
رسالة ذي الافلاس الى خواص مدينة فاس للخروبي 282 .
رسالة زيج زكوط ترجمة أحمد الحجري أفوقاي 17 ـ 163 .
الرسالة المجازة في معرفة الاجازة لعلي بن ميمون 23 .
رسالة محمد بن عبد الجبار العياشي

الى ابي سالم العياشي 510 .
رسالة محمد الحاج الاغصاوي الى محمد المامون الشيخ 471 .
رسالة مطولة في انتقاد حال الوقت لأحمد بن أبي محلي 229 .
رسالة المكلاتي للمجاهدين بتطوان 213 – 214 – 374 .
رسالة عبد الرحمان الناجوي الى محمد بن علي التمكروتي 296 .
الرسالة الفتحية في الاعمال الجيبية لمحمد سبط المارديني 158 .
رسالة في اختلاط الرجال والنساء لابي القاسم ابن خجو 461 .
رسالة في زيارة القبور لأبي القاسم ابن خجو 461 .
رسالة في معنى لا اله الا الله لعبد الله الهبطي 284 .
رسالة في صحة ايمان البدو الجهال لابي القاسم ابن خجو 461 .
رسالة في شهادة اللفيف للعربي الفاسي 305 .
رسالة اوظائف المخزنية التي أحدثها الولاة بدرعة لمحمد الدادسي 532 .
رسموكة 580 – 597 – 609 – 612 – 613 .
الرشيد بن الشريف العلوي 193 – 500 – 503 .
رواق المغاربة بجامع الازهر 180 .
روما 25 – 349 .
روضة الآس (رحلة) أحمد المقرى 29 – 164 – 396 – 433 .
روضة الازهار في علم وقت الليل والنهار لعبد الرحمان الجادري 158 .
الروض المكنون في شرح رجز ابن عزرون لابي القاسم الوزير الغسالي 160 .
روض السلوان لابراهيم الفجيجي 152 .
الروض اليانع في أحكام التزويج وآداب المجامع لعبد الله بن مسعوي التمكروتي 550 .
رياض الزيتون (حي بمراكش) 155 – 242 .
ريحانة الانبا وزهرة الحياة الدنيا للشهاب الخفاجي 170 – 176 – 372 .
الريف = جبال الريف .

ز

زاوية آيت اسحاق 272 – 499 .
زاوية أبي القاسم الشيخ (بدرعة) 376 .
زاية أقـا 42 – 614 .
زاوية ابد مهدي (= زاوية الحنا بدرعة) 530 – 533 – 535 – 533 .
زاوية ابن ويسعدن 129 – 565 – 567 .
زاوية بوعسرية الفاسي (بالقصر الكبير) 429 .
زاوية تاتلت 129 .
زاوية تكمدارت 42 .
زاوية تمكروت (= الناصرية) 55 – 115 – 130 – 192 – 340 – 542 – 546 .
زاوية تيدسي 42 – 43 .

الزاوية الدلائية (أو زاوية الـدلاء) 5 ـ 28 ـ 30 ـ 33 ـ 48 ـ 63 ـ 65 ـ 98 ـ 115 ـ 126 ـ 127 ـ 129 ـ 156 ـ 168 ـ 187 ـ 228 ـ 238 ـ 271 ـ 272 ـ 340 ـ 340 ـ 365 ـ 367 ـ 368 ـ 392 ـ 449 ـ 487 ـ **499** ـ **503** ـ 507 ـ 508 ـ 509 ـ 510 ـ 516 ـ 522 ـ 544 ـ 559 .
زاوية زداغة (= تافيلالت بسوس) **559** ـ **564** ـ 606 .
الزاوية الكبرى بفجيج 515 .
زاوية مذغرة 42 .
الزاوية الناصرية = زاوية تمكروت
زاوية عبد القادر السماحي (بفجيج) 515 ـ 516 ـ ؛
زاوية علي القنطري (بالقصـر الكبير) 430 .
الزاوية العياشية (= . . . أيت عياش أو سيدي حمزة) 55 ـ 191 ـ 508 ـ 510 .
زاوية غصاوة 470 ـ 471 .
الزاوية الفاسية الاولى (بحـي المخفية) 296 ـ 364 ـ 365 ـ 366 ؛
الزاوية الفاسية الثانية (بحـى القلقليين) 364 ـ 366 .
الزاوية الفاسية (بحي العيـون بتطوان) 420 .
زاوية سيد النـاس 130 ـ 536 ـ **542** ـ **544** .
زاوية سيدي أحمد بن موسى 570 ـ 598 ـ **601** ـ **604** ـ 605 .
زاوية سيدي علي (بدرعة) **545** ـ **548** ؛
زاوية الهبط (بمدشر معأتب) 466 ـ **468** ؛
الزاوية الوارثية 476 ـ 477 ـ 478 .
زاوية وزان 474 .
الزجالي القرطبي 53 .
زكورة 529 ـ 533 ـ 536 ـ 538 ـ 545 ـ 552 .
الزربطانة (حي . . . بفـاس) 368 .
زرهـون **494** ـ **496** .
زكرياء الحفصي 39 .
الزمخشري 69 ـ 170 ـ 180 .
زمـران 30 .
زناكــة = صنهاجة .
زنوف التازي (الشيخ . .) 436 .
الزهراوي القرطبي 67
زهر الكمامة في العمامة لاحمد المقري 168 ؛
زوزفانة (واد . .) 625 .
زيدان بن أحمد المنصور السعدي 11 ـ 24 ـ 33 ـ 55 ـ 110 ـ 208 ـ 271 ـ 393 ـ 401 ـ 430 ـ 439 ـ 479 ـ 483 ـ 504 ـ 505 ـ 552 ـ 563 ـ 567 ـ 608 .
الزيدانيون (الشرفـاء . . . = السعديون) 518 ـ 538 .
زيري بن عطية المغراوي 431 .
زيز (واد ..) 519 .
زيان (قبائل ..) 500 .
الزيانيون (= بنو زيان بتلمسان) 355 .

ط

الطائفة الاندلسية 231 ـ 240 ـ 241 ـ 242 ـ 389 ـ 418 .
الطائفة اليوسفية = العكاكزة .
الطالع المشرق من أفق المنطق لمحمد العربي الفاسي 159 .
الطاهريون 296 .
طبقات الحضيكي 589 .
طرابلس الغرب 39 ـ 49 ـ 104 ـ 144 .
طرابلس الشام 104 .
الطريقة الجزولية الشاذلية 474 ـ 477 .
الطريقة الشاذلية 42 .
طريق النخيل (= واد الساورة) 631 .
طلائع اليمن والنجاح لعبد العزيز التملي 29 ـ 373 .
طنجة 51 ـ 54 ـ 182 ـ 422 ـ 427 ـ 466 ـ 640 .
طوما صطاكلي 74 ـ 75 .
طوماس أربانيوس 73 ـ 74 .
طوما هيوود 76 .
طوق الحمامة 262 .

ظ

ظاهرة تعريبية في المغرب السعدي لمحمد المنوني 17 .

ك

كانـي 632 .
كاغـو 49 .
كافية النهوض في صناعة العروض لعبد العزيز الرسموكي 151 .
كتاب اقليدس 387 ـ 401 .
كتاب رومي في الطب ترجمه الحسن المسفيوي 163 .
كتاب المناظرة والمعارضة في رد الرافضة لعبد الله بن فارس التازي 175 .
كتاب المعارف في كل ما تحتاج اليه الخلائف (= كتاب السياسة) لاحمد المنصور 167 .
كتاب المواعظ والاذكار لعبد الله بن سعيد الحاحي 561 .
كتاب في أحوال اليهود بالمغرب قديما وحديثا لمحمد بن يعقوب الايسي المراكشي 396 .
كتاب في ترجمة عبد الله الخياط لابي القاسم الغمري 495 .
كتاب في التصوف لاحمد التيزركيني 599 .
كتاب في الرد على الطائفة الاندلسية لابي القاسم ابن سلطان القسنطيني 418 .
كتاب في الرد على الطائفة الاندلسية لاحمد الورياكلي 243 .
كتاب في الصرف والتجويد لعبد الواحد الرجراجي 621 .
كتاب في الصلاة على النبي عليه السلام لعمر الولي الولاتي 634 .
كتاب سيبويه 65 ـ 137 ـ 537 ـ 551 ـ 585 .
الكتابة والكتاب لعبد الحميد الرندي 11 .
الكتب الستة (في الحديث) 104 .
الكتبية (منار . . .) 404
الكراريس 84 ـ 339 ـ 393 .

كراسي الاساتذة بجامعة القرويين لمحمد المنوني 17 .
الكراسة التاريخية لمحمد الاغربوي 603 .
كرسي القراءات بجامع الاشراف بفاس 542 .
كريستوف كولومب 246 .
الكلاعي البلنسي 136 .
الكليات لابن غازي 144 .
كلية الطب بجامعة باريز 73 .
كلية العلوم بالرباط 15 .
كنز السعادة في كلمة الشهادة لمحمد الهبطي 467 .
كعب بن زهير 70 ـ 137 ـ 149 .
الكعبة 290 ـ 293 ـ 295 ـ 297 .
كفاية المحتاج لاحمد بابا 21 ـ 396
كفاية المريد للزواوي 143 .
كشف الاستار الغيبية عن وجه القصيدة الشعيبية لمحمد الهبطي 468 .
كشف الاسرار عن علم حروف الغبار للقنصادي 527 .
كشف الرموز لمجهول 10 .
كشف الرموز في النباتات الطبية لعبدالعزيز الرسموكي 161 .
الكشاف = تفسير الزمخشري .
الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة لنجم الدين الغري 170 ـ 177 .
كولومب بشار 25 .
الكوفة 102 .
كيفية تقسيم المياه لقواديس الديار لابي القاسم الغول الفشتالي 162 .

ل

لامية الافعال لابن مالك 83 ـ 84 ـ 150 ـ 159 ـ 393 ـ 534 .
لامية الجمل لابن المجراد السلوي 150 .
لامية الزقاق (= لامية القضاء) 144 ـ 304 ـ 305 ـ 306 ـ 347 .
لامية الشنفري 152 .
لامية الوفيات لمحمد بن علي الفشتالي 399 .
لاهاي 74 ـ 403 .
لاو (واد . . .) 457 ـ 459
لايد 73 ـ 403
لباب مراقي الجنة مما ورد في الجهاد في السنة لعبد الله بن علي بن طاهر الحسني 202 .
لباب انفضة في شرح الروضة لاحمد المطرفي 158 .
لكناوة 49 ـ 171 ـ 529 ـ 544 ـ 552 ـ 554 ـ 606 .
اللكوس (واد . .) 427 .
اللمغ في الاشارة الى حكم طبخ لاحمد بابا 251 ـ 253 .
لندن 74 ـ 388 .
لقط الفرائد لاحمد ابن القاضي 399 ـ 448 .
لسان العرب لابن منظور 176 .
لشبونة 43 ـ 427 .
اللهجات لـ ج ، كولان 12 .
ليبيا 39 ـ 236 .

م

مـاء الموائد = رحلة العياشي .
مؤرخو الشرفا لبرو فنسال 7 ـ 154
المارستان الكبير (بمراكش) 82 .
مالطة 270 .
مالك بن أنس 145 ـ 177 ـ 241 ـ 242 ـ 299 ـ 304 ـ 308 ـ 641 .
مالقة 38 ـ 211 ـ 214 .
ما نعرف عن الطب القديم بالمغرب للدكتور رونو 10 .
ماسة (واد .. أو رباط ..) 40 ـ 41 ـ 42 ـ 231 ـ 570 ـ 574 ـ 576 ـ 591 ـ 605 ـ 607 .
ما يجب على المسلمين من اجتناب الكفار لمحمد المغيلي 268 .
المباحث الاصلية لابن البنا 447 .
مباحث الكليـة والجزئيـة لمحمـد الهبطي 159 .
المتنبـي 70 .
مثلث قطرب 137 .
المثل السائر للموصلي 153 .
مكونة (قلعة . .) 530
مجموعة فتاوي الحسن بن عبد الله الحاحي 562 .
مجموعة في التراجم لمحمد بن يعقوب الايسي المراكشي 396 .
مجموع رسائل لمحمد علي الفشتالي 399 .
مجموع المنافع في علم الطب النافـع (= طب البعقيلي) لمحمـد البعقيلي 161 .
مجموع في الحديث لعلي الشياظمي 397 .
المحاميـد 529 .
المحاضرات والمحاورات للسيوطـي 150 .
محدد السنان في نحور اخوان الدخان لعبد الكريم بن محمد الفكـون القسنطيني 258 .
محمد رسول الله 154 ـ 165 ـ 238 ـ 245 ـ 463 ـ 542 .
محمد الابشهـي 150 .
محمد ابو شامة بن عبد الرحمان ابن ابراهيم الدكالي المشترائي 352 .
محمد الاندلسي (رئيس الطائفـة الاندلسية) 241 ـ 242 ـ 243 ـ 245 ـ 489 .
محمد الافرانـي 96 .
محمد ابن آجروم الصنهاجي 150 .
محمد بن ابراهيم ابن ويسعـدن 567 .
ممد بن ابراهيم الاسريري 621 .
محمد بن ابراهيم البعقيلي (الطالب) 585 .
محمد بن ابراهيم التمنارتي 198 ـ 314 .
محمد بن ابراهيم التمنارتي (الحفيد) 619 .
محمد بن ابراهيم الدكالي المشترائي 107 ـ 346 .
محمد بن ابراهيم اللكوسى التمنارتي (الشيخ) 617 ـ 618 .
محمد ابن الابـار 398 .
محمد بن أبي بكر التواتي 107 ـ 110
محمد بن أبى بكر الدلائى 28 ـ 104 ـ 115 ـ 225 ـ 238 ـ 374 ـ 488 ـ 501 ـ 508 ـ 509 ـ 544

محمد بن أبي بكر العياشي 191 ـ 508 ـ 509 ـ 510 .
محمد بن أبي الخير الحسني 180 .
محمد بن أبي محمد التواتي 632 .
محمد بن أبي الفضل ابن خروف التونسي 98 ـ 156 ـ 356 ـ 357 .
محمد بن أبي القاسم الازاريفي 596
محمد بن أبي القاسم الحسني 376
محمد بن أبي شنب 6 .
محمد بن أحمد الابار 280 .
محمد بن أحمد بابا السوداني 108 .
محمد بن أحمد ابن ابراهيم (بديع الزمان) 372 .
محمد بن أحمد ابن مجبر المساري 96 ـ 102 ـ 354 ـ 375 .
محمد بن أحمد ابن ناصر (الوالد) 537 .
محمد بن أحمد بن عبد الرحمان السوداني 248 .
محمد بن أحمد ابن عزوز 441 .
محمد بن أحمد ابن غازي 8 ـ 22 ـ 54 ـ 102 ـ 104 ـ 105 ـ 107 ـ 113 ـ 115 ـ 117 ـ 120 ـ 138 144 ـ 151 ـ 157 ـ 165 ـ 170 198 ـ 269 ـ 299 ـ 345 ـ 346 ـ 349 ـ 350 ـ 353 ـ 354 ـ 356 ـ 370 ـ 413 ـ 428 ـ 432 ـ 434 ـ 437 ـ 438 ـ 440 ـ 443 ـ 454 ـ 459 ـ 461 ـ 470 ـ 477 ـ 486 ـ 511 ـ 512 ـ 513 ـ 520 ـ 542 ـ 571 ـ 585 ـ 591 ـ 598 .
محمد بن أحمد ابن الوقاد 412 .
محمد بن أحمد بغيوع اونكري 637 .
محمد بن أحمد أدفال 552 ـ 554 .
محمد بن أحمد الازاريفي 596 .
محمد بن أحمد الاغصاوي 470 .
محمد بن أحمد البعقيلي 161 .
محمد بن أحمد التمنارتي 566 .
محمد بن أحمد الدادسي (الكبير) 531 .
محمد بن أحمد الرسموكي التمنارتي 620 .
محمد بن أحمد المري 262 .
محمد بن أحمد المكلاتي (الكبير) 374 .
محمد بن أحمد المصمودي الغريسي 525 ـ 526 .
محمد بن أحمد ميارة 122 ـ 145 ـ 155 ـ 178 ـ 179 ـ 274 ـ 279 ـ 280 ـ 306 ـ 307 ـ 371 ـ 448 .
محمد بن أحمد العبسي 353 .
محمد بن أحمد العثماني التكمدارتي 541 .
محمد بن أحمد العياشي (المجاهد السلوي) 122 ـ 198 ـ 203 ـ 208 ـ 211 ـ 213 ـ 214 ـ 374 ـ 445 .
محمد بن أحمد اليسيتني 167 ـ 276 ـ 283 ـ 284 ـ 285 ـ 286 ـ 291 ـ 292 ـ 293 ـ 294 ـ 295 ـ 350 ـ 351 ـ 356 ـ 375 ـ 464 ـ 473 ـ 523 ـ 553 .
محمد بن أندغمحمد السوداني 636 .
محمد بن اسماعيل المسناوي الجراري 236 ـ 630 .

محمد بن بوجمعة الهبطي الصماتي 347 .
محمد بن تاويت (التطواني) 8 .
محمد بن جابر التازي 435 .
محمد بن جيدة الوهراني 276 .
محمد بن الحسن الازاريفي الوجاني 589 .
محمد بن الحسن ابن عرضون الزجلي 424 .
محمد بن الحسن السجلماسي 530 .
محمد بن الحسين التكمدارتي 541 .
محمد ابن ريسون العلمي 198 .
محمد بن الطيب الدلائي 178 .
محمد بن مبارك الاقاوي 42 ـ 614 ـ 615 .
محمد بن مبارك التبيبوتى 573 .
محمد بن مبارك الزعري 171 ـ 227 .
محمد بن محمد أدفال 552 ـ 553 .
محمد بن محمد ابن ابراهيم الشيخ التمنارتي 618 .
محمد بن محمد بن ابى بكر العصنوني التواتي 632 .
محمد بن محمد ابن مهدي 535 .
محمد بن محمد بن عبد الجبار العياشي 510 .
محمد بن محمد ابن عطية 446 .
محمد بن محمد بن علي التمكروتي 554 .
محمد بن محمد بن علي القنطرى 430 .
محمد بن محمد ابن غازي 107
محمد بن محمد البعقيلى 410 .
محمد بن محمد التازي (ولد ابن يجبش) 435 .
محمد بن محمد التبلتي الولاتي 633
محمد بن محمد التجموعتي الكلميمي 526 .
محمد بن محمد التمكروتي 547 .
محمد بن محمد الدادسي 531 .
محمد بن محمد الرحماني المراكشي 393 .
محمد بن محمد مخشان 420 .
محمد بن محمد العشاب الانصاري الدرعي 536 .
محمد بن محمد الغرديس 188 .
محمد بن محمد الغماد 440 .
محمد بن محمد الفيشي 535 ـ 549 ـ 553 ـ 554 .
محمد بن محمد الوزاني 473 .
محمد بن محمود بغيوم الونكري 194 ـ 637 .
محمد ابن مريم التلمساني 456 .
محمد بن مسعود الساموكني 604 .
محمد بن مهدي الجراري الدرعي (الشيخ) 95 ـ 117 ـ 531 ـ 533 ـ 534 ـ 535 .
محمد بن ناصر الدرعي 114 ـ 115 ـ 130 ـ 192 ـ 509 ـ 526 ـ 527 ـ 532 ـ 534 ـ 541 ـ 544 ـ 549 ـ 551 .
محمد بن ناصر الطبلاوي الشافعي 106 .
محمد بن عاصم الغرناطى 317 .
محمد بن عبد الله أزيات 430 ـ 458
محمد بن عبد الله ابن طاهر الحسين (= سيدي ابن علي) 524
محمد بن عبد الله ابن عيسى التمنارتي 620 .

محمد بن عبد الله الهبطي (الكبير) 468 .
محمد بن عبد الله الهبطي (الصغير) 154 ـ 159 ـ 288 ـ 467 ـ 468 ـ 553 .
محمد بن عبد الجبار الفجيجي 513 .
محمد بن عبد الجبار العاصمي الفركلي 527 .
محمد بن عبد الحق التملي 612 .
محمد بن عبد الرحمان ابن بصري 439 .
محمد بن عبد الرحمان ابن جلال التلمساني 357 .
محمد بن عبد الرحمان ابن الفقيرة 481 .
محمد بن عبد الله ابن يعقوب السملالي 584 .
محمد بن عبد الرحمان التمنارتي 107 .
محمد بن عبد الرحمان الكرسيفي 610 ـ 611 .
محمد بن عبد الرحمان الدلائى 503
محمد بن عبد الرحمان الزمراني الصومعي 507 .
محمد بن عبد الرحمان الزيداني (القائم بأمر الله) 42 ـ 43 ـ 44 ـ 55 ـ 81 ـ 197 ـ 404 ـ 405 ـ 520 ـ 521 ـ 538 ـ 539 ـ 545
محمد بن عبد الرحمان الكراسي الاندلسي 418 .
محمد بن عبد الرحمان المسكدادي الوجاني 589 .
محمد بن عبد الرحمان العلقمي الشافعي 535 ـ 548 .
محمد بن عبد الله بن عبد الكريم الوساطي الجراري 32 ـ 629 .
محمد بن عبد الله بن عمر المدغري 521 .
محمد بن عبد الله بن السيد الحسني 528 .
محمد بن عبد الله (بوعبدلي) الرجراجي 389 .
محمد بن عبد الله الزموري 159 .
محمد بن عبد الله الزقاق 351 .
محمد بن عبد الله السوسي 507 .
محمد بن عبد الكريم المغيلي 268 ـ 269 ـ 270 ـ 631 .
محمد بن عبد العزيز الفشتالي 384 .
محمد بن عبد القادر التاهرتي (المهدي) 231 ـ 232 ـ 233 ـ 234 ـ 235 .
محمد بن عبد القادر السعدي 55 .
محمد بن عبد الواحد الحسني السجلماسي 384 .
محمد بن عبد الواحد العوفي 179 .
محمد بن عبد الواحد الغزال 107 .
محمد بن عبد الواسع الاغرابويي 603 .
محمد ابن عرضون الزجلي 309
محمد ابن عطية السلوي 473 .
محمد بن علي ابن ريسون 464 ـ 465 .
محمد بن علي ابن عطية 445 ـ 446 .
محمد بن علي ابن عسكر الشفشاوني 19 ـ 239 ـ 241 ـ 283 ـ 376 ـ 423 ـ 463 ـ 470 ـ 471 ـ 521
محمد بن علي بن يوسف الفاسي (بوعسرية) 429 .

محمد بن علي التمكروتي 296 ـ 546 ـ 547 ـ 553 .
محمد بن علي الجزولي الاسنوي (الكفيف) 103 ـ 562 .
محمد بن علي الحاج البقال الاغصاوي 471 .
محمد بن علي الحاج الشطيبي 122 ـ 159 ـ 162 ـ 463 ـ 481 ـ 482 ـ 483 ـ 560 .
محمد بن علي الخروبي 170 ـ 171 ـ 172 ـ 277 ـ 278 ـ 282 .
محمد بن علي الدادسي 530 ـ 531 .
محمد بن علي الدرعي (الحاج) 180 .
محمد بن علي الرسموكي البعقيلي 588 .
محمد بن علي النيجي 480 ـ 481 .
محمد بن علي العدي 121 ـ 353 ـ 354 .
محمد بن علي الفشتالي 399 .
محمد بن علي القنطري 429 .
محمد بن علي السالمي 379 ـ 390 .
محمد بن علي الهوزالي (النابغة) 408 .
محمد بن علي الوجدي الغماد 433 .
محمد بن عمر الشاوي 123 ـ 124 .
محمد بن عمر الهشتوكي 301 .
محمد بن عمرو الاسريري 621 .
محمد بن عيسى التملي (الكاتب) 29 ـ 283 ـ 371 ـ 372 .
محمد بن الفتوح المكناسي 165 .
محمد بن قاسم ابن القاضي 30 ـ 156 ـ 158 ـ 189 ـ 213 ـ 369 .
محمد بن قاسم القصار 99 ـ 104 ـ 109 ـ 117 ـ 247 ـ 296 ـ 309 ـ 315 ـ 316 ـ 363 ـ 370 ـ 425 ـ 430 ـ 432 ـ 446 ـ 458 ـ 465 ـ 478 ـ 501 ـ 514 .
محمد بن سلمة القضاعي 142 .
محمد بن سليمان الجزولي 43 ـ 146 ـ 222 ـ 539 ـ 599 .
محمد بن سعد الدين التركي (مفتي القسطنطينية الاكبر) 258 .
محمد ابن سعدون القيرواني 565 .
محمد بن سعيد الكرامي 582 .
محمد سعيد المسكدادي 577 .
محمد بن سعيد العباسي 608 .
محمد بن سعيد العتابي 445 ـ 447
محمد بنشريفة 53 .
محمد ابن يجبش التازي 27 ـ 165 198 ـ 199 ـ 203 ـ 434 ـ 435 .
محمد بن بدر التسرجانتي الدرعي 536 .
محمد بن يعقوب 129 .
محمد بن يعقوب الايسي المراكشي (صدر الافاضل) 107 ـ 155 ـ 162 ـ 396 .
محمد بن يوسف الترغي 103 ـ 380 ـ 562 ـ 593 .
محمد بن يوسف التملي 109 ـ 155 ـ 392 ـ 393 ـ 421 .
محمد بن يوسف الزياتي 458 .
محمد بن يوسف الفاسي 441 .
محمد بن يوسف السنوسي 28 ـ 68 ـ 136 ـ 282 ـ 428 ـ 432 ـ 434 ـ 512 .
محمد بن يوسف الولاتي 395 .
محمد بن ويسعدن العمري السكتاني 565 ـ 566 ـ 567 .

محمد البعقيلي (مؤلف المناقب) 593 .
محمد الحاج البقال الاغصاوي 223 ـ 224 .
محمد الحاج الدلائي (السلطان) 178 ـ 256 ـ 273 ـ 499 ـ 500 .
محمد الحجوي 12 .
محمد الحطاب (شيخ المالكية بمكة 481 .
محمد الحساني 376 .
محمد الرزيني الاندلسي 417 .
محمد الزغل 38 .
محمد المامون بن محمد الحفصي 390 .
محمد المامون الشيخ السعدي 12 ـ 29 ـ 30 ـ 33 ـ 77 ـ 121 ـ 160 ـ 206 ـ 223 ـ 224 ـ 230 ـ 271 ـ 278 ـ 318 365 ـ 372 ـ 373 ـ 419 ـ 433 ـ 471 ـ 593 .
محمد المتوكل (المخلوع أو المسلوخ) 55 ـ 242 ـ 316 ـ 423 ـ 561 ـ 566 .
محمد المحبي 170 .
محمد المختار السوسي 621 .
حمد المدغري 120 .
محمد المرابط بن محمد الدلائي 488 ـ 502 ـ 503 .
محمد المزوار المراكشي 392 .
محمد المنوني 17 .
محمد مفضل الشرقي 447 .
محمد المسعود (الوزير) 275 ـ 276 ـ 277 278 .
محمد المهدي الشيخ السعدي (امغار) 42 ـ 43 ـ 44 ـ 45 ـ 46 ـ 53 ـ 120 ـ 125 ـ 135 ـ 170 ـ 186 ـ 221 ـ 227 ـ 282 ـ 295 ـ 296 ـ 316 ـ 351 ـ 376 ـ 405 413 ـ 439 ـ 462 ـ 472 ـ 520 ـ 521 ـ 571 ـ 572 ـ 599 .
محمد النحريري الحنفي 257 .
محمد الصادق عفيفي 8 .
محمد الصغير بن أحمد الزجني 355 .
محمد الصقلي 178 .
محمد العابد الفاسي 16 .
محمد العربي الفاسي 22 ـ 138 ـ 151 ـ 154 ـ 155 ـ 156 ـ 159 ـ 165 ـ 215 ـ 239 ـ 261 ـ 263 ـ 265 ـ 296 ـ 305 ـ 318 ـ 420 ـ 421 ـ 425 ـ 465 ـ 480 ـ 487 ـ 501 ـ 502 .
محمد العمراني 178 .
محمد العلقمي 553 ـ 554 .
محمد الغازي بن يدير الازاريفي 595 ـ 596 .
محمد الفاسي 13 ـ 14 ـ 15 .
محمد السائح 9 .
محمد سبط المارديني 158 .
محمد السوسي (المتوفي بالجزائر) 258 .
محمد الشرقي (شيخ أبي الجعد) 447 .
محمد الشماخ العثماني 446 .
محمد شقرون بن أحمد بن أبي جمعة المغزاوي 109 ـ 287 ـ 288 ـ 348 .
محمد شقرون بن هبة الله الوجديجي 377 .
محمد الشوبري 257 .

محمد الشيخ الرشيدي 181 .
محمد الشيخ السعدي (الاصغر) 155 ـ 191 ـ 297 .
محمد الشيخ الوطاسي 40 ـ 270 .
محمد الهبطي السماتي 140 ـ 353 ـ 354 ـ 356 ـ 370 .
محمد الوهراني 362 .
المحمدية (= ترودانت) 50 ـ 51 ـ 55 ـ 63 ـ 65 ـ 68 ـ 70 ـ 81 ـ 107 ـ 117 ـ 120 ـ 125 ـ 126 ـ 127 ـ 128 ـ 233 ـ 266 ـ 303 ـ 314 ـ 357 ـ 405 ـ 413 ـ 535 ـ 563 ـ 573 ـ 583 ـ 585 ـ 595 ـ 608 ـ 612 ـ 640 .
محصل المقاصد لابن زكري 119 ـ 143 .
المحيط الاطلنطيقي 529 ـ 555 ـ 624 .
محيي الدين ابن العربي 559 .
مختصر ابن الحاجب (الاصلي أو الفرعي) 83 ـ 84 ـ 98 ـ 121 ـ 144 ـ 198 ـ 432 ـ 434 .
مختصر الافاريد لزذوف التازي 130 ـ 436 .
مختصر الجمان في أخبار الزمان الحاج الشطيبي 482 .
مختصر حديقة الازهار في ماهية العشب والعقار لابي القاسم الوزير الغساني 139 ـ 151 .
مختصر خليل 83 ـ 84 ـ 114 ـ 119 ـ 120 ـ 121 ـ 144 ـ 198 ـ 311 ـ 317 ـ 347 ـ 351 ـ 380 ـ 436 ـ 440 ـ 444 ـ 449 ـ 503 ـ 526 ـ 534 ـ 536 ـ 537 ـ 585 ـ 607

مختصر الدر الثمين . . . في شرح المرشد المعين لمحمد ميارة 448 .
مختصر رحلة الشهاب لاحمد الحجري أفوقاي 27 .
مختصر المحاضرات والمحاورات لييبورك السملالي 150 .
مختصر المدونة لابن أبي زيد القيرواني 82 .
مختصر ضياء النهار لابي القاسم ابن خجو 461 .
مختصر العين للزبيدي 137 .
مختصر شرح منظومة ابن عزرون لابي القاسم الوزير الغساني 139
المخفية (حي . . . بفاس) 365
المدجنون 66 .
مدد الجيش لعبد العزيز الفشتالي 152 .
مدرسة ابن يوسف 55 ـ 82 ـ 126 ـ 185 .
مدرسة أكدير أوفلا بوجان 589 .
مدرسة أفلاوكنس 587 ـ 588 .
مدرسة أسرير (بوادنون) 621
المدرسة البونعمانية 127 .
المدرسة الباعنانية (أو العنانية) 120 ـ 480 .
مدرسة الكراميين بتزموت 619 .
مدرسة الحلفاويين 128 ـ 362 .
مدرسة زاوية سيدي أحمد بن موسى 602 .
المدرسة المصباحية 95 ـ 128 ـ 350 ـ 361 ـ 370 ـ 434 ـ 464 ـ 471 ـ 476 ـ 490 .
مدرسة الصفارين 290 ـ 292 .
مدرسة الصهريج 353 .

مدرسة العطارين 354 ـ 362 .
المدرسة الغالبية (بمراكش) 393 .
مدرسة سكتانــة 127 .
مدريد 28 .
مدن أبي رقراق 48 ـ 51 .
مدغرة (قصور . . . بتفيلالت) 191 ـ 520 ـ 524 .
المدونة 84 ـ 93 ـ 95 ـ 105 ـ 144 ـ 170 ـ 269 ـ 306 ـ 347 ـ 380 ـ 609 .
المدينة المنورة 56 ـ 69 168 ـ 295 ـ 523 .
المدينة الغربية (بدكالة) 51 .
مرآة المحاسن لمحمد العربي الفاسي 22 ـ 239 ـ 296 ـ 465 ـ 480 .
المرأة المراكشية في الحقل الفكــري لعبد العزيز بن عبد الله 16 .
المرابطون 50 ـ 70 ـ 182 ـ 288 ـ 290 ـ 293 ـ 304 ـ 375 ـ 405 ـ 475 ـ 519 ـ 577 ـ 617 ـ 635 .
مراد الثالث العثماني 26 .
مراكز الثقافة المغربية لعبد العزيز بن عبد الله 15 .
مراكش 375 ـ 404 الــخ .
مرعى الحنبلي 257 .
المرسى الكبيــر 38 .
مرسيليــا 72 .
المرشد المعين لعبد الواحد ابن عاشر 145 ـ 173 .
المريــــة 38 .
المرينيون 10 ـ 11 ـ 12 ـ 40 ـ 48 ـ 54 ـ 63 ـ 182 ـ 184 ـ 188 ـ 273 ـ 293 ـ 342 ـ 375 ـ 405 ـ 417 ـ 434 ـ 631 ـ 640 .
المزمــــة (= الحسيمة) 454 .
مطلب الفوز والفلاح في آداب طريق أهل الفضل والصلاح لعيســـى البطوئي 155 ـ 164 ـ 206 ـ 456
مطغرة (قبيلة بربرية) 520 .
المطول لسعد الدين التفتازاني 387 .
مكتبة آل ابن طاهر بتفيلالت 191 .
مكتبة آل ابن القاضي بفاس 189 .
مكتبة آل الغرديس بفاس 188 .
مكتبة آل أقيت وبغيوع بتنبكتــو 194 .
مكتبة ابن يوسف بمراكش 185 .
مكتبة أحمد بابا بتنبكتو 194 .
مكتبة أحمد المنصور بمراكش 398 .
مكتبة أزاريف بسوس 596 .
مكتبة بني الملجوم بفاس 189 .
مكتبة جامع الاندلس بفاس 184 .
مكتبة الجامع الاعظم بآسفي 186 .
مكتبة جامع الحرة بمراكش 185 .
مكتبة الجامع الكبير بالدلاء 187 .
مكتبة الجامع الكبير بالمحمدية 186 .
مكتبة جامع قصبة الرباط (الاوداية) 186 .
مكتبة جامع الشرفاء بمراكش 185 .
مكتبة الحاجيين بزداغة 192 .
مكتبة الحرم العباسي بمراكش 185
مكتبة الحكم المستنصر في قرطبــة 187 .
مكتبة دار العدة بفجيج 187 ـ 511 ـ 514 .
مكتبة الدلاء 193 .
مكتبة دير الاسكوريال 56 .
مكتبة المزوار بالاطلس الكبير 191.
المكتبة الملكية بالرباط 121 .

المكتبة الملكية بمراكش 190 .
مكتبة المسجد الاعظم بمكناس 186 .
المكتبة المسناوية بتيكورارين 193 — 630 .
مكتبة الناصريين بتمكروت 192 .
مكتبة الصومعيين بتادلا 190 .
مكتبة العياشيين بوسط الاطلس 191
مكتبة القرويين بفاس 35 — 99 — 184 — 195 — 368 .
مكتبة السملاليين بايليغ 192 .
مكتبة الهبطيين بالريف 189 .
المكتبة الوطنية بمدريد 28 .
مكتبة اليعقوبيين بالاطلس الصغير 193 .
مكة 56 — 69 — 108 — 258 — 291 — 294 — 295 — 481 — 625 .
مكناس (أو مكناسة الزيتون) 45 — 68 — 186 — 243 — 275 — 277 — 402 — 437 — 438 — 439 — 440 — 441 — 442 — 443 — 494 .
ملوية (واد . .) 496 .
ملوية العليا 500 .
مليانة 237 .
مليلية 47 — 48 — 211 — 434 — 435 .
الممدود والمقصور من سنا أبي العباس المنصور لمحمد بن عيسى التملي 29 — 371 .
المنابهة (قبيلة . . . في سوس) 521
مناقب الريسونيين للحسن ابن ريسون 465 .
المناقب لمحمد البعقيلي 589 .
مناقب الشيخ أحمد بن موسى لييبورك السملالي 155 .
مناهل الصفا في أخبار الملوك الشرفا لعبد العزيز الفشتالي 18 — 31 — 155 — 399 .
المنتخاب العبقرية لمحمد السائح 9
منتزه العيون والالباب لعبد البر الفيومي 170 .
المنتقى المقصور على مآثر خلافة المنصور لاحمد ابن القاضي 18 — 400 .
المنجنيق لاحمد ابن أبي محلي 32 — 426 .
المنحة المحكية لمبتدىء القراءة المكية لمحمد المصمودي 526 .
منظوم الاخبار ليحيى الكرامي 582 .
منظومة الربع المجيب لعبد الواحد ابن عاشر 159 .
منظومة في النكاح لعلي بن ابراهيم الاندلسي 161 .
منظومة في العقائد لاحمد التيزركيني 599 .
المنكب (المنيكار) 38 .
المنفرجة (قصيدة . . .) لمحمد ابن يجبش التازي 435 .
منصور بن محمد المومني 407 .
منصور الهوزالي 409 .
المنهج للغزالي 615 .
المنهج المنتخب الى قواعد المذهب للزقاق 144 .
منية الحساب لابن غازي 157 .
مصادر سلوة الانفاس لباصي 6 .
مصباح الياصلوتي 476 .
مصحف الخليفة عثمان بن عفان 190
مصحف الفاتح عقبة بن نافع الفهري 190 .

مصطلحات الصوفية لمحمد الهبطي 468 .
مصطفى كامل 203 .
مصر 27 ـ 39 ـ 49 ـ 50 ـ 66 ـ 68 ـ 104 ـ 109 ـ 114 ـ 145 ـ 168 ـ 193 ـ 228 ـ 247 ـ 248 ـ 254 ـ 255 ـ 256 ـ 290 ـ 294 ـ 296 ـ 349 ـ 368 ـ 391 ـ 398 ـ 403 ـ 421 ـ 449 ـ 494 ـ 509 ـ 533 ـ 537 ـ 546 ـ 555 ـ 610 ـ 632 .
مصمودة (أو قبيلة المصامدة) 43 ـ 237 ـ 311 ـ 472 ـ 475 ـ 485 .
معاتب (مدشر . . بالجبل الاشهب) 466 .
معارضة وتريات البغدادي لعبد العزيز الرسموكي 150 .
المعتزلة 97 .
المعتمد ابن عباد 610 .
معجم عربي لاتيني للحسن الوزان 349 .
معجم عربي لاتيني لكوليوس 74 .
المعرب الفصيح عن سيرة الشيخ الرضى النصيح لمحمد الهبطي 154 ـ 478 .
معركة القصر الكبير (رواية انجليزية) 74 .
المعزى في مناقب أبي يعزى لاحمد الصومعي 505 .
معلقة امرىء القيس 152 .
المعلقات (العشر) 137 ـ 449 .
المعمورة (مرسى . .) 77 ـ 208
معهد الدراسات العليا المغربية (بالرباط) 13 .
المعهد الفرنسي (بباريز) 72 .
المعونة (رجز في التوقيت) لعلي الدادسي 532 .
المعيار لاحمد الونشريسي 98 ـ 145 ـ 188 ـ 306 ـ 313 ـ 350 ـ 375 ـ 490 ـ 527 .
معين الحكام لابن عبد الرفيع التونسي 113 .
المغافرة (بتمنارت) 620 .
مغراوة (امراء . .) 188
مغني الطبيب عن كتب أعداء الحبيب ترجمه أبو القاسم الوزير الغساني 163 .
المغني لابن هشام 106 ـ 151 ـ 334 .
المغرب الادنى 39 ـ 64 ـ 65 ـ 69 .
المغرب الاقصى 40 ـ 52 ـ 68 ـ 69 ـ 133 ـ 170 ـ 239 ـ 240 ـ 431 ـ 432 ـ 457 ـ 589 ـ 520 ـ 625
المغرب الاوسط 38 ـ 39 ـ 46 ـ 64 ـ 65 ـ 69 ـ 170 ـ 254 ـ 375 ـ 431 ـ 432 ـ 489 ـ 520 ـ 625 .
المغرب الكبير 68 .
المغرب الشرقي 515 .
مفردات الوزير لابي القاسم الوزير الغسانى 151 .
المفصل الزمخشري 537 .
المفيدة (قصيدة في العقائد) لابراهيم الفجيجي 512 .
المفيدة في الاحكام لاحمد بن هشام الغرناطي 304 .
مقامات الحريري 502 ـ 618 .
المقامة الزهرية في مدح المكارم

البكرية لمحمد المكلاتي 374 .
المقدمات = صغرى الصغرى للسنوسي .
مقدمات علم التكسير لاحمد الولاتي 158 .
المقدمة الآجرومية (أو المقدمه النحوية) 73 — 150 .
مقدمة ابن خلدون 93 — 142 — 639 .
مقدمة ابن رشد (الفقهية) 457 .
مقدمة في الفقه لعمر الولي الولاتي 634 .
المقرب في وصف المجيب لاحمد المطرفي 159 .
مقنع المحتاج في آداب الازواج لاحمد ابن عرضون الزجلي 166 .
المسألة الشهية الاميلسية . . لابراهيم الكلالي 311 .
المسالك والممالك لابن جبير 50 .
المسالك والممالك للبكري 427 .
المستطرف من كل فن مستطرف للابشيهي 150 .
مستغانم 38 .
المسكداديون (الشرفاء الحسنيون بتومنار) 577 — 578 — 579 — 604
مسجد أبي العباس السبتي 55 — 119 — 185 .
مسجد الاشراف بالمواسين = جامع الاشراف بالمواسين .
مسجد الاشراف بفاس = جامع الاشراف بفاس .
مسجد باب دكالة = جامع الحرة .
مسجد تلوغراس 480 — 481 .
مسجد حجر عيسى 592 .
المسجد الكبير بالمحمدية = الجامع الكبير بالمحمدية .
المسجد الكبير بوجدة 431 .
مسجد المشور (بفاس الجديد) 284 .
مسجد العقبة الزرقاء 350 .
مسجد القصبة السلطانية بالمحمدية 595 .
مسكي (قرية . . بتفلالت) 520
المسلك القريب الموصل الى حضرة الحبيب لعبد الوارث الياصلوتي 477 .
مسند أحمد 253 .
مسعود بن أحمد الساموكني 604 .
مسعود بن علي الهشتوكي الماسي 576 .
مسعودة الوزكيتية (أو عودة ..) 119 — 185 .
المسعودي (أبو الحسن) 154 .
مسفيوة 124 .
المسيح ابن مريم 175 .
مشارق الانوار للقسطلاني 106 .
المشارق للقاضي عياض 250 .
مشرب العام والخاص من كلمة الاخلاص للحسن اليوسي 284 .
مشهد علي (في العراق) 175 .
مشور القصر الملكي بفاس الجديد 284 .
المهاجرون = البلديون .
المهدوية (أو الفاطمية) 32 — 227 — 228 — 230 — 231 — 234 — 233 — 236 — 630 .
المهدية (مرسى . .) 208 — 211
المهدي ابن تومرت 237 — 489 .

المهدي المنتظر (أو الفاطمي) 33 ـ 227 ـ 229 ـ 230 ـ 233 .
مهراس رؤوس الجهلة المبتدعة لاحمد ابن أبي محلي 33 ـ 632 .
المهلب بن أبي صفرة الازدي 189
المواسين (حي . . بمراكش) 376 ـ 379 ؛
الموحدون 11 ـ 63 ـ 151 ـ 182 ـ 184 ـ 188 ـ 227 ـ 237 ـ 293 ـ 304 ـ 417 ـ 434 ـ 475 ـ 489
مورد الظمآن 526 .
الموريسكيون 27 ـ 52 ـ 53 ـ 66 .
الموطا لمالك بن أنس 84 ـ 104 ـ 105 ـ 119 ـ 136 ـ 295 ـ 308 .
موسى بن أبي العافية المكناسي 189
موسى بن أحمد التدماوي 410 .
موسى بن علي الوزاني 472 ـ 473
موسى بن عيسى الكلالي 490 .
موسى الزواوي 102 .
موسى النشائي الشافعي 530 .
الموسيقى المغربية المسماة أندلسية لمحمد الفاسي 15 .
ميدلت 508 .
ميمون (الفقيه المملوك) 269 .

ن

النائبة (ضريبة أحدثها السعديون) 46 .
النابغة الهوزالي = محمد بن علي .
ناصر الدين اللقاني 512 .
ناصر الدين على القوم الكافرين لاحمد الحجري أفوقاي 27 ـ 403
نافع (المقرىء) 66 ـ 103 .
نبذة فلكية لطالب الاختبارات النجومية للحاج الشطيبي 159 .
النبوغ المغربي في الادب العربي لعبد الله كنون 7 ـ 8 .
نتيجة الالهام في وصف دار السلام لخالد الكرسيفي 609 .
نجم الدين الغزي 170 ـ 177 ـ 639 ؛
نزهة الحادي لمحمد الافراني 400 . 400 .
نزهة المشتاق للادريسي 50 .
نكت السيوطي على الالفية والكافية . . 151
نظائر المذهب المالكي لعبد الواحد الونشريسي 490 .
نظرة عامة على تاريخ الادب العربي بالمغرب الاقصى لمحمد الفاسي 13
نظم أم البراهين لمحمد بغيوع 637 .
نظم تلخيص المفتاح لعبد الهادي الحسني 139 .
نظم جمع الجوامع لعبد الهادي الحسني 139 .
نظم حلية الاولياء لرضوان الجنوي 154 .
نظم اللآلي والدرر لمحمد ميارة 155 .
نظم مختصر خليل لابي القاسم الفجيجي 139 .
نظم الفرائد الغرر في سلك فصول الدرر لسعيد الماغوسي 398 .
نظم الفرائد ومبدي الفرائد في شرح محصل المقاصد لاحمد المنجور 285 .
نصح ملوك المسلمين لاحمد ابن القاضي 167 .

نصح المومن (رباعيات باللسان العامي) 477 .
النصريون (ملوك غرناطة) 38 .
نصيحة الاخوان باجتناب الدخان لابراهيم اللقاني 255 .
نصيحة الدلائي (رسالة) 225 .
نصيحة المغترين وكفاية المضطرين في التفريق بين المسلمين لمحمد ميارة 178 ـ 179 ـ 279 .
النفحات العنبرية في نعال خير البرية لاحمد المقري 168 .
النفحة المسكية في السفارة التركية لعلي التمكروتي 26 ـ 546 ـ 548 .
نفح الطيب . . لاحمد المقري 21 ـ 164 ـ 433
نشر المثاني . . لمحمد القادري 10
النهاية في غريب الحديث والاثر لابن الاثير 176 .
نهر العسل (= أسيف نتامنت) 559 .
النور المقتبس : لعبد الواحد الونشريسي 170 .
النيجر (نهر . .) 624 ـ 635
نيل الابتهاج بتطريز الديباج لاحمد بابا 20 ـ 21 ـ 396 .
نيس 72

ص

صاحب جبل درن = عبد العزيز بن سعيد الوزكيتي .
صالح بن ابراهيم الكتاوي 526 .
صالح رايس 355 .
الصحاح للجوهري 74 ـ 137 .
الصحراء (الكبرى) 42 ـ 48 ـ 49 ـ 51 ـ 52 ـ 64 ـ 70 ـ 82 ـ 126 ـ 129 ـ 193 ـ 236 ـ 247 ـ 267 ـ 270 ـ 289 ـ 402 ـ 514 ـ 519 ـ 529 ـ 555 ـ 605 ـ 617 ـ 621 ـ 623 ـ **624** ـ 626 ـ 631 ـ 632 ـ 633 ـ 635 ـ 637 .
الصحراء الليبية 624 .
الصحراء الشرقية 187 ـ 511 ـ 512 ـ 542 .
صحيح البخاري 84 ـ 97 ـ 104 ـ 105 ـ 106 ـ 110 ـ 115 ـ 120 ـ 137 ـ 142 ـ 293 ـ 295 ـ 378 ـ 412 ـ 501 ـ 515 ـ 530 ـ 534 .
صحيح مسلم 84 ـ 97 ـ 104 ـ 105
صحيح مسلم 84 ـ 97 ـ 104 ـ 105 ـ 137 ـ 142 ـ 295 ـ 469 ـ 501
صلاة الانوار لعبد السلام ابن مشيش 146 .
الصمدانية الكبرى لاحمد ابن أبي محلي 181 .
صناعة تفسير الكتب وحل الذهب لاحمد السفياني 162 .
صنعة الفلاحة للحاج اللشطيبي 162 .
صنهاجة أو زناكة 470 ـ 475 ـ 485 ـ 511 .
صغرى الصغرى للسنوسي (= المقدمات) 68 .
صفاقس 39 .
صفية بنت حيي 270 .
صفية بنت عبد الواحد الحسني (الفقيهة) 108 .
الصقالبة 273 .

الصقليـون 273 .
الصومعة (قرية . .) 98 ـ 190 ـ 504 ـ 507 ـ 516 .
الصويرة 50 ـ 192 .
صيحة الاغصاوي (رسالة) 223 .

ض

ضريح أبي العباس السبتي 185 .
ضياء الدين الخزرجي 151 .
ضياء النهار المجلي لغمام الابصار في نصرة أهل السنة الفقهاء الاخيار لابي القاسم ابن خجو 461 .

ع

عارضـة الاحوذي في شرح جامـع الترمذي لابي بكر ابن العربي 241
ابن العربي 241 .
العباس بن عبد المطلب 228 .
عباس الجراري 9 .
عبد الله آجليان 308 ـ 309 ـ 310 ـ 460 ـ 471 .
عبد الله بن ابراهيم الخياط 237 ـ 494 ـ 495 .
عبد الله بن ابي بكر العصنونـي التواتـي 631 .
عبد الله بن أحمد المسكدادي 599 .
عبد الله بن أحمد النقسيس 211 ـ 213 .
عبد الله بن أحمد العشاب 536 .
عبد الله بن حسن الرقي 549 ـ 551
عبد الله ابن حسون السلاسي 444 ـ 445 ـ 446 ـ 488 .
عبد الله بن مبارك الاقاوي 615 .
عبد الله بن محمد أدفال 554
عبدالله بن محمد الاقاوي 615 .
عبد الله بن محمد ابن مسعـود التمكروتي 550 .
عبد الله بن محمد ابن مهدي 535 .
عبد الله بن محمد الكرسيفي 610 .
عبد الله بن محمد المامون الشيـخ السعدي 430 .
عبد الله بن محمد المسكدادي 577 .
عبد الله بن محمد العباسي 625 .
عبد الله بن محمد العنابي الدرعـي 539 ـ 540 .
عبد الله بن محمد العياشي (ولـد المجاهد السلوي) 447 ـ 448 .
عبد الله بن محمد الهبطي 28 ـ 31 ـ 189 ـ 218 ـ 219 ـ 282 ـ 283 ـ 284 ـ 288 ـ 462 ـ 466 ـ 467 ـ 468 ـ 469 ـ 470 ـ 471 ـ 472 ـ 473 ـ 560 .
عبد الله بن العافية 277 .
عبد الله بن علي بن طاهر الحسني السجلماسي 191 ـ 202 ـ 263 ـ 264 ـ 270 ـ 522 ـ 523 .
عبد الله بن علي التمكروتي 546 ـ 547 .
عبد الله بن علي التمنارتي 619 .
عبد الله بن عمر المدغري 42 ـ 520 ـ 521 .
عبد الله بن فارس النازي 175 .
عبد الله بن سلام 275 .
عبد الله بن سعيد التيخفيستي 597
عبد الله بن سعيد الحاحي المناني 192 ـ 264 ـ 288 ـ 289 ـ 559 ـ 560 ـ 561 ـ 562 .

عبد الله ابن ياسين 577 ـ 617 .
عبد الله بن يعقوب السملالي 193 ـ 583 ـ 584 ـ 610 ـ 613 ـ 621 ـ 622 ..
عبد الله كنون 7 ـ 8 ـ 18 ـ 30 ـ 31 .
عبد الله الكوش 396 .
عبد الله العثماني 155 .
عبد الله الغالب السعدي 11 ـ 67 ـ 117 ـ 119 ـ 185 ـ 239 ـ 316 ـ 357 ـ 376 ـ 377 ـ 470 ـ 521 ـ 593 ـ 601 ـ 618 .
عبد الله الغزواني 466 ـ 477 .
عبد الله الشريف بن ابراهيم العلمي 473 ـ 474 .
عبد الله الشقراطي التونسي 147 .
عبد الله الورياغلي 54 .
عبد الباقي بن أحمد بن موسى السملالي 602 .
عبد البر الفيومي 170
عبدة (بلاد . .) 43 ـ 45 ـ 221 ـ 498 ـ 539 ـ 603 .
عبد الجبار بن أحمد البرزوزي الفجيجي 187 ـ 511 .
عبد الحكيم السجلماسي 629 .
عبد الحميد الرندى 11 .
عبد الحق بن أبي سعيد المريني 40
عبد الحق بن أحمد المصمودي 354 ـ 355 .
عبد الحق بن محمد السكوني الفجيجي 515 .
عبد الخالق الومغاري 243 .
عبد الرؤوف المناوي 257 .
عبد الرحمان بن ابراهيم الدكالي المشترائي 107 ـ 352 ـ 353 .
عبد الرحمان بن أبي بكر الدلائي 501 .
عبد الرحمان بن أحمد ابن عمران السلاسي 486 .
عبد الرحمان بن اسماعيل التادلي الصومعي 506 .
عبد الرحمان ابن البنا 165 .
عبد الرحمان بن الحسن الازاريفي الوجاني 590 .
عبد الرحمان بن محمد التاجوري 291 ـ 292 ـ 293 ـ 294 ـ 295 ـ 296 ـ 297 ـ 546 .
عبد الرحمان بن محمد التمنارتي 25 ـ 28 ـ 107 ـ 108 ـ 117 ـ 128 ـ 198 ـ 208 ـ 210 ـ 231 ـ 232 ـ 233 ـ 235 ـ 266 ـ 303 ـ 406 ـ 411 ـ 413 ـ 563 ـ 566 ـ 589 ـ 615 ـ 619 ـ 620 .
عبد الرحمان بن محمد الخباز القصري 428 .
عبد الرحمان بن محمد المسكدادي 578 .
عبد الرحمان بن محمد الفاسي (العارف) 128 ـ 139 ـ 260 ـ 262 ـ 366 ـ 430 ـ 446 ـ 465 .
عبد الرحمان بن موسى المسكدادي الوجاني 589 .
عبد الرحمان ابن الملجوم 189 .
عبد الرحمان بن عبد الله ابن عمر المدغري 521 .
عبد الرحمان بن عبد الله العنابي 540 .

عبد الرحمان بن عبد الله السعدي 637 ـ 638 .
عبد الرحمان بن عبد القادر الفاسي 243 ـ 304 ـ 524 .
عبد الرحمان بن عبد القادر الهاشمي 108 .
عبد الرحمان بن علي الحامدي 592 ـ 593 ؛
عبد الرحمان بن علي سقين السفياني 104 ـ 120 ـ 345 ـ 349 ـ 359 .
عبد الرحمان بن علي الوقاد 277 ـ 438 .
عبد الرحمان بن عمر والبعقيلي 159 ـ 411 ـ 585 ـ 573 ـ 583 .
عبد الرحمان بن عيسى ابن ريسون 464 .
عبد الرحمان بن عيسى الكلالي 490
عبد الرحمان بن قاسم آعراب 440 .
عبد الرحمان بن قاسم ابن القاضي 369 .
عبد الرحمان ابن الوقاد 412 .
عبد الرحمان الجادري 158 .
عبد الرحمان النهاري الفجيجي 515
عبد الرحيم بن عبد الله العصنوني التواتي 632 ؛
عبد الكبير بن عبد المجيد الكثيري عليوات 244 ـ 474 .
عبد الكريم بن محمد العياشي 509 .
عبد الكريم بن محمد الفكون القسنطيني 258 ـ 259 ؛
عبد الكريم بن عزرة 152 .
عبد الملك بن محمد ابن ويسعدن 567 .
عبد الملك المعتصم السعدي 11 ـ 47 ـ 72 ـ 74 ـ 123 ـ 198 ـ 242 ـ 316 ـ 403 ـ 431 ـ 561 ـ 566 ـ 596 ؛
عبد المومن بن محمد السكتاني 600
عبد المومن بن علي 404 .
عبد العزيز بن أبي بكر الرسموكي البرجي 607 .
عبد العزيز بن الحسن الزياتي 138 ـ 421 ـ 458 ؛
عبد العزيز بن محمد التملي 29 ـ 373 .
عبد العزيز بن محمد الكرسيفي 611 .
عبد العزيز بن محمد الفشتالي 8 ـ 18 ـ 50 ـ 152 ـ 155 ـ 167 ـ 176 ـ 384 ـ 400 .
عبد العزيزبن عبد الله 15 ـ 16
عبد العزيز بن عبد الله السكتاني 386 .
عبد العزيز بن عبد الواحد المكناسي 159 .
عبد العزيز بن سعيد الوزكيتي 191
عبد العزيز التباع 222 ـ 599 .
عبد العزيز التغلبي 11 .
عبد العزيز الرسموكي 161 ـ 608 .
عبد العزيز القسنطيني 546 .
عبد العزيز الورياغلي 119 .
عبد العلي بن عبد الرحمان الدرعي الانصاري 606 .
عبد الغني بن مسعود الزموري 72 ـ 160 ـ 394 .
عبد الغني المقدسي 142 .
عبد القادر بن أحمد الفشتالي 492 .
عبد القادر بن محمد السماحي

(بوسماحة) 32 ـ 33 ـ 515 ـ 516 ـ 626 ـ 629 ـ 630 .
عبد القادر بن محمد الشيخ السعدي 45 ـ 46 ـ .
عبد القادر بن علي الفاسي 366 ـ 442 .
عبد السلام بن أحمد التازغدري 483
عبد السلام ابن مشيش 463 .
عبد الهادي بن أحمد المرصفي 180 .
عبد الهادي بن عبد الله بن علي بن طاهر الحسني السجلماسي 151 ـ 198 ـ 202 ـ 203 ـ 204 ـ 509 523 .
عبد الواحد بن أحمد عاشر الانصاري 96 ـ 102 ـ 138 ـ 145 ـ 159 ـ 198 ـ 265 ـ 305 ـ 370 ـ 371 ـ 446 ـ 501 :
عبد الواحد بن أحمد الحميدي 112 ـ 117 ـ 122 ـ 124 ـ 128 ـ 271 ـ 274 ـ 309 ـ 310 ـ 317 ـ 361 ـ 378 ـ 382 ـ 406 ـ 487 ـ 540
عبد الواحد بن أحمد الحسني السجلماسي 23 ـ 107 ـ 108 ـ 110 ـ 117 ـ 379 ـ 384 ـ 530 ـ 534 ـ 541 .
عبد الواحد بن أحمد الرجراجي 301 ـ 385 .
عبد الواحد بن أحمد الونشريسي 95 ـ 98 ـ 107 ـ 116 ـ 120 ـ 138 ـ 139 ـ 145 ـ 170 ـ 276 ـ 307 ـ 350 ـ 352 ـ 362 ـ 444 ـ 490 ـ 504 ـ 550 .
عبد الواحد بن الحسن الرجراجي 621
عبد الواحد بن مسعود عنون الاصيلي 387 ـ 388 .
عبد الواحد بن وليد الصديقي التازغدري 483 .
عبد الوارث الياصلوتي 477 ـ 478 ـ 479 .
عبد الوهاب بن ابراهيم الدكالي المشترائي 379 :
عبد الوهاب بن محمد الزقاق 276 ـ 285 ـ 286 ـ 291 ـ 294 ـ 351 ـ 435 ـ 464 ـ 553 ـ 560 ـ 592 .
عثمان بن عبد الواحد اللمطي 353 .
عثمان بن عفان 175 ـ 476 .
العدوتان : افريقيا وأوربا 71 .
العثمانيون = الاتراك .
العدوتان : افريقيا وأوربا 71 .
العدوتان : المغرب والاندلس 94 ـ 199 ـ 210 ـ 211 ـ 304 ـ 539 .
العدوتان : القرويين والاندلس بفاس 213 :
عدوة الاندلس 63 ـ 290 ـ 349 ـ 353 ـ 365 :
العدوة الافريقية 38 .
عدوة القرويين 290 :
العرائش 33 ـ 47 ـ 48 ـ 54 ـ 206 ـ 207 ـ 208 ـ 211 ـ 229 ـ 365 ـ 430 ـ 471 :
العراق 93 ـ 94 ـ 193 ـ 236 .
العراقيون 93 ـ 94 ـ 273 .
عروض الملحون ومصطلحاته لمحمد الفاسي 14 :
عروسة المسائل فيما لبني وطاس من الفضائل لمحمد الكراسي 418
العريفة بنت خحو الحسانية 462 .
العز والمنافع للمجاهدين بالمدافع

لاحمد الحجري أفوقاي 17 ـ 163 ـ 403 .
عطيل (مسرحية) لشكسبير 76 .
عطيل (قائد) 75 .
عكاظ (سوق . .) 63 ـ 123
العكاكزة (أو العكازية الشراقية .. اليوسفية) 32 ـ 237 ـ 239 ـ 240 ـ 516 ـ 626 .
العلا (قرية . . في الشام) 177
علاقات المجاز لابن الصباغ المكناسي 151 .
العلو في (العكازي) 238 .
العلويون 7 ـ 15 ـ 16 ـ 30 ـ 190
علي الاجهوري 27 ـ 256 ـ 257 ـ 258 ـ 403 ـ 610 .
علي بن ابراهيم الاندلسي (القائد والرئيس) 72 ـ 161 ـ 395 .
علي بن أبي بكر السكتاني 117 ـ 375 ـ 376 .
علي بن أبي طالب 175 .
علي بن أبي القاسم ابن خجو 462 .
علي بن أبي شيخ اللخمي 428 .
علي بن أحمد الرسموكي البعقيلي 157 ـ 587 .
علي أحمد الصرصري 474 .
علي بن أحمد الشامي 239 ـ 373 .
علي بن اسماعيل التازغدري 483 .
علي بن الزبير السجلماسي 419 ـ 426 .
علي بن محمد بن عبد العزيز الحامدي 591 .
علي بن بن محمد ابن ويسعدن 566.
علي بن محمد جبور الفركلي 527 .
علي بن محمد الجزولي التمكروتي 26 ـ 545 ـ 546 .
علي بن محمد الحامدي 606 .
علي بن محمد الدادسي 532 .
علي بن محمد الياصلوتي 478 .
علي بن منصور بن المرابط الشياظمي 397 .
علي ابن معصوم 170 .
علي بن موسى ابن هارون المطغري 105 ـ 107 ـ 114 ـ 116 ـ 198
علي بن ميمون الغماري الحسني 23 ـ 31 ـ 174 ـ 422 .
عاي بن ناصر الحمري 603 .
علي بن عبد الرحمان ابى عمران السلاسي 120 ـ 251 ـ 305 ـ 382 ـ 386 ـ 387 .
علي بن عبد العزيز السجلماسي 528
علي بن عبد الواحد الانصاري السجلماسي 449 ـ 501 .
علي بن عمر الوقاد 438 .
علي بن عيسى الراشدي 356 .
علي بن سليمان التملي 572 ـ 573 .
علي بن سعيد التملي 613 .
علي بن قاسم الزقاق 144 .
علي بن يوسف الدرعي 509 ـ 544 .
علي بن يوسف الزرهوني 426 .
علي بن يوسف المرابطى 185 .
علي بن يوسف الفاسي 429 .
علي الحاج بن البقال الاغصاوي 223 ـ 470 ـ 471 .
علي الزبادي شيخ الشافعية 257 .
علي وارث الغساسي 455 .
علي الورياكلي 355 .

عمدة الاحكام لعبد الغني المقدسي 119 ـ 142 .
عمدة الخطيب لمحمد المصمودي 526 .
العمدة لابن عسكر 252 .
عمدة الفقير في عبادة العلي الكبير لمحمد الهبطي السماتي 347 .
العمرانيون 273 .
عمر بن أحمد الانصاري 549 .
عمر بن الخطاب 175 ـ 565 .
عمر بن صالح الاوكروتي الجراري 629 .
عمر بن عبد العزيز 304 .
عمر بن عبد القادر السماحي 516 .
عمر بن عيسى العلمي 463 .
عمرو بن أحمد البعقيلي (المفتي) 299 ـ 585 ـ 586 .
عمر الولي بن محمد المحجوبي الولاتي 634 .
العمل بالكفة الواحدة (رجز في الحساب وشرحه) لعلي الدادسي 532 .
العمل المطلق 641 .
العمل الفاسي لعبد الرحمان الفاسي 304 ـ 641 .
العمور (أعراب ، ، الهلالية) 511 .
عمير بن مصعب الازدي 189 .
العنبر الشحري فيما أنشد نبيه صاحبنا ابو العباس المقري 433 .
عنابة 39 ـ 68 .
عنق تسكدلت .. قرية . .) 620 .
العصنونيون التواتيون 631 .
العقائد الخمس لمحمد السنوسي 428 .
عقائد النسفي 106 .
عقبة بن نافع الفهري 574 .
عقيدة أهل التوحيد (= الكبرى) لمحمد السنوسي 68 .
عقيدة المهدي ابن تومرت 143 .
العقيدة الصغرى (= ام البراهين لمحمد السنوسي 68 .
عقيدة سعيد الحاحي 143 .
العقيدة الوسطى لمحمد السنوسي 68 .
العود أحمد لاحمد المنصور 148 .
عودة = مسعود الوزكيتية .
عياض بن موسى السبتي (القاضي . .) 21 ـ 94 ـ 137 ـ 250 .
عين الاصابة في مسألة طابة لاحمد بابا 251 .
عين أسردون 504 .
عين الطلبة (= تيزركين) 598 ـ 600 .
عين عمير بفاس 189 .
عيسى بن ابراهيم اليزناسني 455 .
عيسى بن أحمد الكلميمي 525 .
عيسى بن محمد البطوئي 155 ـ 206 ـ 456 .
عيسى بن موسى البطوئي 164 .
عيسى بن عبد الرحمان السكتاني 272 ـ 302 ـ 303 ـ 391 ـ 392 ـ 583 .
عيسى عليه السلام 175 .
العيون (حي . . بتطوان) 420 .

غ

الغاس (وادو الغاس) 591 .
غاية الاكسير في عمل التوفيق والتكسير لابي القاسم الغول الفشتالي 493 .
غاية التبيان لحل شرب ما لا يغيب العقل من الدخان لعلي الاجهوري 256 .
الغرب (بلاد . .) 45 ـ 362 .
الغرب الاسلامي 37 ـ 69 ـ 306 ـ 378 .
غرناطة 38 ـ 64 ـ 66 ـ 241 ـ 267 ـ 305 ـ 348 ـ 353 ـ 403 ـ 417 ـ 539 .
غريس (واد . . أو بلاد . .) 311 ـ 500 ـ 519 ـ 525 ـ 527 .
الغزالي 137 ـ 165 ـ 288 .
غمارة (جبال . . أو بلاد . .) 45 ـ 423 ـ 457 ـ 459 ـ 466 ـ 475 .
غمرة (قبيلة . .) 496 .
غنية المعاصر والتالي في شرح وثائق القاضي أبي عبد الله الفشتالي لاحمد الونشريسي 490
غصاوة (أو غزاوة) 113 ـ 470 .

ف

فاس 345 ـ 374 الخ .
فاس الجديد 317 ـ 487 .
فتاة الغرب الجميلة لطوماهيوود 76
فتاوى علماء فاس في الدخان لمجهول 260 .
فتح الباري بشرح البخاري لابن حجر 106 ـ 119 .
فتح الخبير بحسن التدبير لفك رموز الاكسير في صناعة التكسير لاحمد ابن القاضي 157 .
فتح المتعال في مدح النعال لاحمد المقري 168 .
فتح المغيث في شرح اليواقيت لعلي الدادسي 532 .
فجيج 32 ـ 45 ـ 70 ـ 122 ـ 228 ـ 236 ـ 511 ـ 516 ـ 519 ـ 626 .
الفحص (بتونس) 302 .
الفخر الرازي 97 .
فردينانـد 37 .
فركلة 527 .
فرنسا 27 ـ 72 ـ 403 .
الفرس 65 ـ 246 .
فرسان رودس (بجزيرة مالطة) 270 .
الفروق للقرافي 248 .
الفريد في تقييد الشريد لابي القاسم الفجيجي 152 .
الفـزان 247 ـ 402 .
فلك السعادة الدائر بفضل الجهاد والشهادة لعبد الهادي الحسني 202 ـ 203 .
فصيح ثعلب 137 .
فشتالة 485 ـ 492 ـ 493 .
فهرس أحمد المنصور 155 .
فهرس الحسن اليوسي 607 .
فهرس محمد بن يعقوب الايسي المراكشي 155 ـ 396 .
فهرس محمد بن يوسف التملي 155 .
فهرس محمد العربي الفاسي 155 .
فهرس أحمد المنجور 24 .
فهرس محمد القصار 432 .

فهرس الفهارس .. لعبد الحي الكتاني 156 .
فهرس سعيد الماغوسي 398 .
الفوائد الجمة (فهرس) عبد الرحمان التمنارتي 25 ـ 107 ـ 266 ـ 303 ـ 406 ـ 563 ـ 566 ـ 619 .
فونتي 41 ـ 42 ـ 43 ـ 45 .
فيليب الثالث (ملك اسبانيا) 52 ـ 66 ـ 206 .
فيليب الرابع (ملك اسبانيا) 211 .

ق

القائد عزوز = عبد العزيز بن سعيد الوزكيتي .
قالون ،،، (المقريء) 66 .
القانون المفيد في علاج الحصي بقول سديد لعبد الغني الزموري 160 .
قاسم بن محمد ابن القاصي (أو أبو القاسم) 153 ـ 189 ـ 369 ـ 382 .
قاسم الحلفاوي 155 .
قاسم القدومي 112 .
القاهرة 21 ـ 27 ـ 56 ـ 109 ـ 168 ـ 180 ـ 190 ـ 256 ـ 372 ـ 383 ـ 625 ـ 635 .
قبائل الحوز 44 .
قبائل الريف 32 .
القبة الكبرى بقيسارية فاس (سوق البز) 274 ـ 275 ـ 276 ـ 278 .
القدس = بيت المقدس .
قراصنة سلا 48 .
قرطبة 65 ـ 187 ـ 305 . .
القرويين (جامع ..) 17 ـ 23 ـ 26 ـ 55 ـ 82 ـ 95 ـ 96 ـ 98 ـ 99 ـ 105 ـ 112 ـ 118 ـ 119 ـ 120 ـ 179 ـ 184 ـ 189 ـ 274 ـ 285 ـ 290 ـ 292 ـ 293 ـ 294 ـ 295 ـ 296 ـ 297 ـ 317 ـ 342 ـ 346 ـ 347 ـ 350 ـ 351 ـ 352 ـ 354 ـ 356 ـ 357 ـ 360 ـ 361 ـ 362 ـ 367 ـ 369 ـ 370 ـ 376 ـ 389 ـ 411 ـ 468 ـ 476 ـ 485 ـ 487 ـ 627 ـ 629 ـ 635 ـ 639
قرية سيدي عدرو الراعي 244 .
قطر الندى لابن هشام 636 .
القطانين (حي بالقصر الكبير) 429 .
قطف الانوار من روضة الازهار لعبد الرحمان البعقيلي 158 .
القصبة (الاوداية) 48 ـ 52 ـ 186 .
قصبة أقا 614 .
قصبة أولاد عبد الله (بتيكورارين) 629 .
قصبة تادلا 499 .
القصبة الزيدانية (بتادلا) 504 .
قصبة فاس 243 .
القصبة السجلماسية **528** .
القصبة السلطانية بالمحمدية 406
القصبة السلطانية بمراكش 378 ـ 385 .
القصبة السلطانية بوجدة 431 .
القصر الكبير 47 ـ 54 ـ 75 ـ 120 ـ 423 ـ **427** ـ **430** ـ 441 ـ 442 ـ 445 ـ 458 .
قصر كتامة = القصر الكبير .
القصر الصغير 51 .

قصر عبد الكريم = القصر الكبير .
قصر السوق 520 - 525 .
القصيدة لعباس الجراري 9 .
قصيدة على غرار بردة البوصيري لعبد الله الولاتي 633 .
قصيدة في انكار موالاة اهل توات لليهود لابراهيم الفجيجي 513 .
قصيدة في التوسل ليحيى الحاحي 563 ؛
قصيدة في شعب الايمان ليحيى الحاحي 563 .
القصيدة الشريشية 147 ؛
قصيدة الشنفري (لامية العرب) 137
القصيدة الشقراطية 147 .
القسطاس المستقيم لاحمد ابن أبي محلي 181 .
القسطنطينية 26 - 56 - 69 - 72 - 104 - 258 - 387 - 398 - 545 .
قسنطينة 68 - 398 .
قشتالة 38 .
القشيري 137 - 288 .
قوانين ابن أبي الربيع 534 .
القوط 273 .
القيروان 94 - 190 - 229 - 258 - 565 .

س

سالم بن محمد بن ابي بكر العصنوني التواتي 631 .
سالم السنهوري 248 - 250 - 255
الساورة (واد ،،،) 625 - 631 .
سبتة 51 - 182 - 211 - 293 - 422 - 427 - 640 .
سبخة المخرقن (في قلب الصحراء) 631 ؛
سبو (وادِ ..) 129 - 208 - 485 .
سجلماسة 30 - 48 - 49 - 50 - 55 - 98 - 191 - 376 - 519 - 520 - 528 - 541 .
سجن قصبة فاس 371 .
سحنون 137 - 314 .
سراج الغيوب في اعمال القلوب لعبد الكبير عليوات 244 - 474 .
سكتانة 376 - 567 ؛
سكتانة الجنوبية 129 - 365 .
السكة في المغرب لمحمد بن يعقوب الايسي 162 .
سلا 40 - 48 - 52 - 53 - 113 - 177 - 198 - 208 - 209 - 212 - 213 - 243 - 247 - 273 - 368 - 443 - 449 - 489 - 501 .
سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر لعلي ابن معصوم 160 .
سلاس 485 - 486 - 487 - 488 - 489 - 492 .
سلسبيل الحقيقة والحق لاحمد ابن ابي محلي 33 - 207 .
سلطان بن احمد المزاحي 421 .
سليمان رسول الله 51 .
سليمان الاوراوي (مفتي الجزائر) 258 .
سليمان بن محمد الكومي 626 .
سليمان الحوات 28 .
سليمان القانوني العثماني 170 .
سليم الاول العثماني 39 .
سليم الثاني العثماني 72 - 547 .
سماط عدول القرويين 118 - 491 .
سملالة 580 - 595 - 597 - 601 .

سملنقية 163 ؛
سم ساعة في تقطيع امعاء مفارق الجماعة لاحمد بن أبي محلي 32 ـ 630 ،
سنا المقتبس لفهم قواعد الامام مالك ابن أنس لعبد الواحد الونشريسي 145 .
سنان باشا 39 .
سنن ابن ماجه 104 .
سنن أبي داوود 104 ـ 253 .
سنن الترمذي 104 ـ 105 .
سنن النسائي 104 .
السنغال (حوض ..) 635 .
سني علي (ملك سنغاي) 633 .
سعد بن عبادة الانصاري 483 .
سعد زغلول 203 .
سعيد بن ابراهيم التيخفيستي 577
سعيد بن ابراهيم قدورة 33 ـ 627
سعيد بن ابراهيم الهلالي 406 ـ 409 .
سعيد بن محمد التملي 613 .
سعيد بن محمد المسكدادي 604 .
سعيد بن مسعود الماغوسي (أبو جمعة) 106 ـ 179 ـ 180 ـ 398 .
سعيد بن عبد الله التملي 409 .
سعيد بن عبد الله العباسي 409 ـ 608 .
سعيد بن عبد المنعم الحاحي 221 ـ 222 ـ 288 ـ 289 ـ 560 ـ 590 .
سعيد بن علي الحامدي 11 ـ 592 ـ 606 .
سعيد بن علي الهوزالي 128 ـ 314 ـ 407 ـ 535 ـ 583 ـ 619 .
سعيد الكرامي 581 .
سعيد المقري 248 .
السهروردي 148 .
سهم الاصابة في حكم طابة لمحمد العربي الفاسي 261 ـ 263 ،
سهول سايس 52 .
السودان (بلاد ..) 5 ـ 41 ـ 48 ـ 49 ـ 50 ـ 52 ـ 64 ـ 70 ـ 71 ـ 111 ـ 193 ـ 247 ـ 253 ـ 264 ـ 266 ـ 268 ـ 270 ـ 349 ـ 401 ـ 458 ـ 512 ـ 515 ـ 519 ـ 532 ـ 552 ـ 605 ـ 623 ـ 624 ـ 632 ـ 633 ـ 635 ـ 637 .
سوق أربعاء بني حسان 461 .
سوس (أو السوس الاقصى) 25 ـ 30 ـ 40 ـ 45 ـ 48 ـ 49 ـ 50 ـ 51 ـ 52 ـ 55 ـ 63 ـ 65 ـ 70 ـ 71 ـ 95 ـ 125 ـ 126 ـ 129 ـ 182 ـ 183 ـ 192 ـ 193 ـ 198 ـ 208 ـ 211 ـ 221 ـ 226 ـ 231 ـ 236 ـ 258 ـ 263 ـ 266 ـ 271 ـ 272 ـ 290 ـ 297 ـ 298 ـ 299 ـ 300 ـ 314 ـ 357 ـ 370 ـ 373 ـ 375 ـ 405 ـ 407 ـ 413 ـ 439 ـ 518 ـ 521 ـ 526 ـ 529 ـ 533 ـ 535 ـ 539 ـ 544 ـ 555 ـ 556 ـ 562 ـ 563 ـ 565 ـ 570 ـ 571 ـ 575 ـ 583 ـ 587 ـ 591 ـ 592 ـ 593 ـ 594 ـ 596 ـ 598 ـ 601 ـ 604 ـ 605 ـ 609 ـ 610 .
سوسانة (قرية بافريقية) 552 .
سويقة ابن صافي بفاس 471 .
سيبستيان ملك البرتغال 74 ـ 75 .
سيبويه 180 .
السيف البارق لاحمد ابن أبي محلي

32 ـ 626 .
السيف المتين في الرد على من كفر عوام المسلمين لعبد الكبير عليوات 474 .

ش

الشاذلي الامام = أبو الحسن .
الشاذلي بن محمد الدلائي 502 .
الشاذلية (الطريقة ..) 222 ـ 236 ـ 495 .
شارلكان (الامبراطور ..) 39 ـ 356 .
الشاطبية 393 .
الشام 69 ـ 104 ـ 174 ـ 177 ـ 247 ـ 382 ـ 398 ـ 422 ـ 449 ـ 509 ـ 533 ـ 555 ـ 632 .
الشامل لبهرام 592 .
الشافعي (الامام) 253 .
الشافية لابن الحاجب 150 .
الشاوية (بلاد ..) 498 .
الشاوية (عرب ..) 480 .
شبه الجزيرة الايبيرية 5 ـ 37 ـ 52 ـ 66 ـ 427 .
شذر الذهب في خير نسب للعربي الفاسي 154 .
شذور الذهب لابن هشام 636 .
شراكة (أعراب ..) 52 ـ 485 .
الشراقة = العكاكزة .
شرح الآجرومية لاحمد السوداني 636 .
شرح الآجرومية لعبد الله الولاتي 633 .
شرح اجنحة الرغاب في معرفة الحساب لعلي بن أحمد الرسموكي 157 .
شرح احدى قصائد احمد المنصور لعلي الشياظمي 379 .
شرح الادوية المفردة لابي القاسم الوزير الغساني 471 .
شرح الارجوزة التلمسانية لمحمد شقرون الوجديجي 377 .
شرح ارجوزة الرفعي للحاج زروق الزياتي 457 .
شرح ارجوزة المنطق لمحمد بن عبد الله ابن يعقوب 159 .
شرح ألفية ابن مالك لاحمد التدومي 359 .
شرح الفية ابن مالك لمحمد أبي القاسم الحسني 376 .
شرح ألفية ابن مالك للمرادي 138 ـ 607 .
شرح ألفية ابن مالك لعبد الله بن مسعود التمكروتي 550 .
شرح ألفية ابن مالك ليحيى الكرامي 582 .
شرح أسماء الله الحسنى لاحمد ابن عرضون 424 .
شرح بردة البوصيري لعبد اواحد ابن عاشر 149 .
شرح تلخيص المفتاح لسعد الدين التفتازاني 113 .
شرح تفصيل الدرر في القراءات العشر لعبد الرحمان الخباز 428 .
شرح تسهيل ابن مالك لمحمد المرابط الدلائي 502 .
شرح الجامع الصغير للعلقمي 253 .
شرح ديوان المتنبي للنابغة الهوزالي 149 ـ 408 .
شرح رسالة ابن أبي زيد لمحمد ابن

عرضون 424 .
شرح كشف الاسرار عن علم حروف الغبار لحسن الهشتوكي 157 .
شرح لامية الافعال لعبد الله بن مسعود التمكروتي 550 .
شرح لامية الافعال ليبيورك السملالي 150 .
شرح لامية العجم لسعيد الماعوسي 149 .
شرح لأمية العرب لسعيد الماغوسي 149 .
شرح لامية المجراد السلوي للحسن الدرعي 456 ـ 503 .
شرح المباحث الاصلية لاحمد زروق 447 . 8
شرح مثلث قطرب لمحمد ابن مهدي الدرعي 149 .
شرح محصل المقاصد لاحمد المنجور 139 .
شرح مختصر خليل لحمدون الابار 503 .
شرح المرشد المعين (كبير وصغير) لمحمد ميارة 145 ـ 448 .
شرح المنهج المنتخب لأحمد المنجور 139 .
شرح مقصورة المكودي لأبي بكر التزولتي التملي 572 .
شرح مقصورة المكودي لسعيد الماغوسي 398 .
شرح مقصورة المكودي لعلي الشامى 374 .
شرح الموطا لأحمد بن خالد القرطبي 295 .
شرح عقيدة السنوسي الحفيدة لمحمد ابن عرضون 424 .
شرح عقيدة السنوسي الكبرى لأحمد المنجور 139 .
شرح عقيدة السنوسي الصغرى لأحمد المريد المراكشي 395 .
شرح عقيدة السنوسي الصغرى للحسن الدرعي 456 ـ 503 .
شرح عقيدة السنوسي الصغرى للسنوسي نفسه 282 .
شرح الفصيح للمرزقي 176 .
شرح قصيدة بانت سعاد لمحمد العربي الفاسي 149 .
شرح سينية ابن باديس لمحمد الصومعي 507 .
شرح شافية ابن الحاجب لسعيد الماغوسي 150 .
شرح اليسارة في تعديل السيارة لأحمد المطرفي 158 .
شرح اليسارة في تعديل السيارة لأحمد بن معيوب الاندلسي 158 .
شرح اليسارة في تعديل السيارة لعبد الرحمان البعقيلي 158 .
شرح همزية البوصيري لأحمد الصومعي 149 .
شرح همزية البوصيري لمحمد الصومعي 507 .
الشركة البربرية ـ الأنجليزية 388 .
شرفاء سجلماسة 376 .
شرف الطالب لأحمد ابن القنفذ 399.
الشرق الأقصي 37 .
الشرق الأوسط 37 .
شروح ألفية ابن مالك لابن غازي وعيره 150 .
شروح لامية المجراد السلوي للحسن

الزياتي وغيره 150 .
شروح مقدمة ابن آجروم للحسن الزياتي وغيره 150 .
شروح مقصورة المكودي لعبد الواحد الحسني وغيره 149 .
الشريعة (حي .. بالقصر الكبير) 430 .
الشيطبي = محمد بن علي الحاج .
شمال افريقيا 32 ـ 33 ـ 40 ـ 54 ـ 62 ـ 68 ـ 193 ـ 247 ـ 267 ـ 371 ـ 552 ـ 641 .
شمس المعرفة في سيرة غوث المتصوفة لقاسم الحلفاوي 155 .
شمس القلوب لكل محبوب لابن الفقيرة الزروالي 481 .
شنترين 427 .
شنتمرية (مرسى ..) 403 .
شعر الملحون لمحمد الفاسي 14 .
الشفا للقاضي عياض 104 ـ 106 ـ 615 ـ 636 .
شفشاون 45 ـ 51 ـ 189 ـ 318 ـ 422 ـ 426 ـ 459 ـ 461 ـ 463 ـ 464 ـ 465 ـ 466 ـ 640 .
الشهاب الخفاجي 170 ـ 176 ـ 372 ـ 639 .
الشياظمة 43 .
شيكسبير (ويليام ..) 75 .
الشيعة 287 .
شيشاوة 50 .

هـ

هارون الرشيد 70 ـ 124 .
هارون (اليهودي عند شيكسبير) 75 .
الهافر 403 .
الهبط (بلاد ..) 45 ـ 54 ـ 113 ـ 423 ـ 461 ـ 463 ـ 466 ـ 470 ـ 472 ـ 488 .
الهلاليون ـ أو الهلالية ـ (الاعراب ..) 511 .
الهنتاتي (أمير مراكش) 44 .
هنري الثالث (ملك فرنسا) 72 .
هنري الثامن (ملك انجلترا) 75 .
الهند 388 .
الهنود 246 .
هشتوكة .. بلاد ..) 607 .
الهوزاليون 407 .
هولاندا 27 ـ 403 .
الهولانديون 47 ـ 73 .
هيسبريس (مجلة ، ،) 13 .

و

وادي آش 38 .
وادي بجاية 489 .
وادي المخازن (معركة ..) 13 ـ 47 ـ 72 ـ 74 ـ 111 ـ 198 ـ 213 ـ 270 ـ 364 ـ 423 ـ 427 ـ 465 ـ 514 ـ 566 ـ 590 .
وادي نون 555 ـ 621 .
وادي الساورة 25 .
وادي سوس 405 .
واسطة السلوك (في سياسة الملوك) لابي حمو الزياني 167 .
الوتريات في مدح أفضل الكائنات للبغدادي 150 .
وثائق ابن عرضون 435 ـ 525 .
وثائق المصمودي 525 .
الوثائق الفشتالية 490 .
وكاك بن زلو اللمطي 477 .
وجان 589 ـ 590 .

وجــدة 431 ـ 433 ـ 511 .
ودان 49 .
الودغيريون (أدارسة فجيج) 511 .
ورزازات 529 .
ورغـة (واد ،،) 113 ـ 475 ـ 485 ـ 486 .
ورقات في معرفة القبلة والاوقـات لعبد الرحمان الناجورة 296 .
ورش (المقريء) 66 .
وزكيتـة 191 .
وزان 470 ـ 472 .
الوطاسيون 9 ـ 11 ـ 12 ـ 13 ـ 16 ـ 40 ـ 41 ـ 45 ـ 46 ـ 54 ـ 55 ـ 81 ـ 117 ـ 119 ـ 123 ـ 197 ـ 198 ـ 275 ـ 278 ـ 345 ـ 349 ـ 351 ـ 374 ـ 439 ـ 480 ـ 539 ؛
ولاتــة 633 ـ 634 ـ 635 .
ولد مولاة الناس = عبد العزيز بن سعيد الوزكيتي .
الوليد بن زيدان السعدي 161 ـ 191 ـ 403 .
الوليديـة 51 .
وليلـي 494 .
وصف افريقيا للحسن الوزان 25 ـ 32 ـ 52 ـ 349 .
الوضاح لاحمد ابن أبي محلي 171 ـ 181 .
وفيات الاعيان لابن خلكان 19 .
وقف القرآن لمحمد الهبطي السماتي 140 ـ 347 .
وهران 38 ـ 68 ـ 355 ـ 431 ـ 494

ي

ياكـو (في مسرحية عطيل) 76 .
الياصلو نيون (أو اليالصوتيون) 476 .
يحيى بن عبد الله الحاحي 155 ـ 192 ـ 198 ـ 208 ـ 271 ـ 300 ـ 301 ـ 391 ـ 559 ـ 563 ـ 564 ـ 606 .
يحيى بن علي الرسموكي البعقيلي 588 .
يحيى بن سعيد الكرامي 154 ـ 582
يحيى (قائد فاس) 271 .
يحيى السراج 12 ـ 117 ـ 120 ـ 308 ـ 309 ـ 310 ـ 317 ـ 362 ـ 363 ـ 424 ـ 525 .
يحيى الشاوي 532 .
اليمن 69 ـ 193 ـ 236 ـ 494 .
يعزى بن موسى التملي 613 .
يعقوب بن عبد الحق المريني 290 ـ 292 .
يعقوب كوليوس 73 ـ 74 .
اليعقوبيون الاحكاكيون (من شرفاء سملالة) 193 ـ 583 .
اليـونــان 51 .
اليسارة في تعديل السيارة لابن البنا المراكشي 158 .
اليواقيت لمبتغي معرفـة المواقيـت لعلي الدادسي 532 .
يوسف بن تاشفين 44 ـ 404 .
يوسف بن مهدي الزياتي 457 .
يوسف بن عمرو البعقيلي 586 .
يوسف بن يعقوب المريني 431 ـ 434 .
يبيورك بن عبد الله بن يعقـوب السملالـي 143 ـ 155 ـ 584 ـ 589 .

الباب السادس

المراكز القروية

الفصل الاول : في الشمال

بطوية 454
بني زيات 457
بني زجل 459
بني حسان 461
جبل العلم 463
الجبل الاشهب 466
غصاوة 470
وزان 472

بنو زروال

بني دركول 476
تلوغراس 480
تازغدرة 482

جنوب ورغة

سلاس 486
بني ورياكل 489
فشتالة 492

زرهون 494

الفصل الثاني : في الوسط

الزاوية الدلائية 499
الصومعة 504
الزاوية العياشية 508
فجيج 511

الفصل الثالث : في الجنوب

تفيلالت

مدغرة 520
كولميمة 525
فركلة 527
القصبة السجلماسية 528

درعة

دادس 530
زاوية ابن مهدي 533
أغلان 536
تكمدارت 538
زاوية سيد الناس 542
زاوية سيدي علي 545
زاوية تمكروت 549
لكتاوة 552

سوس

1 ـ في سفح الاطلس الكبير 557
زاوية زداغة 559
زاوية ابن ويسعدن 565
2 ـ في السهل (أزغار) 569
تييوت 571
ماسة 574
اكلو 577
3 ـ في الاطلس الصغير 579
تزموت 581
آيت الطالب 585
أفلاوكنس 587
وجان 589
تيلكات 591
أزاريف 595
عين الطلبة 598
زاوية سيدي أحمد بن موسى 601
ايليغ 605
اكرسيف 609
أملن 612
أقا 614
تمنارت 617
أسرير 621

الفصل الرابع : في الصحراء والسودان

بني عباس 625

تيكـوراريـن 629
تـــــوات 631
ولاتـــــة 633
تنبكتـــــو 635
خـانمـــــة 639
عـــــرض 643
المـــراجـــع 647
فهـرس عـام للاعـلام 687
فهرس موضوعا الجزء الثاني 741

تم طبع هذا الكتـــاب في

مطبعة فضالة

في منتصف شوال 1398 / شتنبر 1978